

المواطنة الرقمية

دليل للتعليم



الاتصال بالإنترنت
الرفاهية الرقمية
الحقوق الرقمية

تأليف

جانس ريتشاردسون
إليزابيث ميلو فيدوف

ترجمة

د. هبة صبحي جلال إسماعيل

دليل تعليم المواطنة الرقمية

الاتصال بالإنترنت
الرفاهية الرقمية
الحقوق الرقمية

Original title: Digital Citizenship Education Handbook , *Being online Well-being online Rights online*
ISBN 978-92-871-8779-6
© Council of Europe, January 2019

*Text originated by and used with the permission of the Council of Europe.
This document is published by arrangement with the Council of Europe,
but under the sole responsibility of the translator(s)/publisher(s).*

*The opinions expressed in this work are the responsibility of the author(s)
and do not necessarily reflect the official policy of the Council of Europe.*

The reproduction of extracts (up to 500 words) is authorised for non-commercial purposes, as long as the integrity of the text is preserved, the excerpt is not used out of context, does not provide incomplete information or does not otherwise mislead the reader as to the nature, scope or content of the text. The source text must be acknowledged as follows: © Council of Europe, 2024 – Arabic edition.

All other requests concerning the reproduction/translation of all or part of the original documents should be addressed to the Directorate of Communications, Council of Europe (F-67075 Strasbourg Cedex or publishing@coe.int). General correspondence concerning the original document should be addressed to Directorate General II, Education Department.

Cover design and layout:
Documents and Publications Production Department (SPDP),
Council of Europe

Illustrations: Iddi Fix (www.iddifix.lu).

Council of Europe Publishing
F-67075 Strasbourg Cedex
<http://book.coe.int>
<https://edoc.coe.int>

15187/ 2024
ISBN 978- 977-8995-29-9
ARAB ACADEMIC CENTER
52 Hamdi Street - Fakhry Square - Al Zaher - Cairo
Arab Republic of Egypt
m.cademec@gmail.com
m.cademecbook@gmail.com
Translator : Heba Sobhy Galal Ismail
Adaptation of layout for Arabic version
Printed by ARAB ACADEMIC CENTER

ARAB ACADEMIC CENTER



المحتويات

٧	تقديم
٩	شكرو تقدير
١١	مقدمة
١٣	كيفية استخدام هذا الدليل
١٣	الإطار المفاهيمي للمواطنة الرقمية
١٩	المواطنة الرقمية النشطة
٢٧	الجزء الأول : الاتصال بالإنترنت
٣٣	البعد الأول: الوصول والاندماج
٣٩	صحيفة وقائع (١): الوصول والاندماج
٤٥	البعد الثاني: التعلم والإبداع
٥١	صحيفة وقائع (٢): التعلم والإبداع
٥٧	البعد الثالث: محو الأمية الإعلامية والمعلوماتية
٦٣	صحيفة وقائع (٣): محو الأمية الإعلامية والمعلوماتية
٦٩	الجزء الثاني: الرفاهية الرقمية
٧٥	البعد الرابع: الأخلاق والمشاركة الوجدانية
٨٣	صحيفة وقائع (٤): الأخلاق والمشاركة الوجدانية
٨٩	البعد الخامس: الصحة والرفاهية

٩٣	صحيفة وقائع (٥): الصحة والرفاهية
٩٩	البعد السادس: التواجد الإلكتروني والاتصالات
١٠٥	صحيفة وقائع (٦): التواجد الإلكتروني والاتصالات
١١١	الجزء الثالث: الحقوق الرقمية
١١٧	البعد السابع: المشاركة النشطة
١٢١	صحيفة وقائع (٧): المشاركة النشطة
١٢٥	البعد الثامن: الحقوق والمسؤوليات
١٢٩	صحيفة وقائع (٨): الحقوق والمسؤوليات
١٣٥	البعد التاسع: الخصوصية والأمن
١٤١	صحيفة وقائع (٩): الخصوصية والأمن
١٤٧	البعد العاشر: وعي المستهلك
١٥١	صحيفة وقائع (١٠): وعي المستهلك
١٥٧	المصطلحات
١٨٣	نبذة تعريفية عن المؤلفين

تقديم

يعيش أطفال اليوم في عالم دينامي سريع التغير ذو آفاق واسعة. فلم تجلب لهم التكنولوجيا تجارب جديدة للاستمتاع بها فحسب، بل أضافت بُعدًا جديدًا لحياتهم اليومية في عالم افتراضي؛ بالطبع يمكن للكبار وجميع أفراد المجتمع أن ينغمسوا في الحياة الافتراضية ودمج التكنولوجيا في حياتهم اليومية لكن معظمهم لا يبدي استعدادًا لذلك مقارنة برغبة أطفال اليوم في التوجه نحو الرقمنة، فهم لم يولدوا «مواطنين رقميين» وليس لديهم نفس القبول التلقائي للبيئة الرقمية كبعد طبيعي وأساسي من أبعاد حياتهم اليومية..

■ ومع ذلك، يدرك البالغون المخاطر التي سيواجهها الأطفال لاحقًا في الواقع أو الحياة الافتراضية. وبالتالي أصبح على عاتقهم مسؤولية إعداد النشئ للتكيف والتعامل مع العالم الحقيقي والرقمي على السواء: التعلم من أجل الحياة بصورة افتراضية وغير افتراضية.

■ بناء على ذلك تم إعداد مجموعة من السياسات اللازمة لحماية الأطفال من مخاطر الإنترنت، وهو عمل مهم للغاية لكن وفقًا للمسؤولين في المجتمع، قد آن الأوان للانتقال من الاهتمام بالتدابير الخاصة لحماية الأطفال من مخاطر الحياة الافتراضية إلى تمكينهم من الانغماس فيها بنشاط وفعالية. ومع ذلك فإن الجهود المبذولة حيال ذلك حتى الآن لم تأخذ طابعًا رسميًا، ما نحتاجه الآن، هو تقديم تصور مقترح لهيكل الكفايات التي يجب أن يتزود بها الأطفال والشباب كمواطنين رقميين أصحاء ومسؤولين في العالم الرقمي.

■ من أين يجب أن يحصل هؤلاء الأطفال على هذه الكفايات؟ يرى مجلس أوروبا أنه بات ضروريًا الاهتمام بالجانب الرقمي في العملية التعليمية واعتباره جزءًا لا يتجزأ من حياة الأطفال ككل. فالعالم الرقمي بات يتجاهل كافة الحدود والفواصل بما فيها حدود الفصول الدراسية أو جدران المدارس، كما يتجاهل الحدود المحلية أو الإقليمية أو الوطنية. وحين يقدم الأطفال

ليتعلموا في المدرسة فإنهم يقدمون إليها بما لديهم من تجارب حياتية وخبرات رقمية، لذا من واجبنا استيعاب هذا الواقع الجديد في أنظمتنا التعليمية.

■ كانت هذه النقطة بداية انطلاق مشروع تعليم المواطنة الرقمية التابع لوزارة التعليم حيث حدد ثلاثة جوانب رئيسة للحياة الرقمية تتمثل في: التواصل في العالم الرقمي، والرفاهية الرقمية، والحقوق الرقمية، حيث تقوم هذه الجوانب الثلاثة بتعزيز مبادئ مجلس أوروبا الرئيسة الخاصة بالديمقراطية وحقوق الإنسان وسيادة القانون والتي ينبغي استخدامها في العلاقات والسلوكيات البشرية في العالم المادي والافتراضي على السواء وهي مسؤولية تقع على عاتق كل فرد كمواطن.

■ ومع ذلك، فإن عالم الإنترنت قد يعرقل مسيرة المواطنة الديمقراطية الرقمية من خلال ما قد يواجهها من تحديات في سياق وحلة جديدة، وقد تم إعداد دليل «تعليم المواطنة الرقمية» لمساعدة المعلمين والتربويين وغيرهم من المهتمين والحريصين على فهم المواطنة الرقمية والتعامل معها. يستند هذا الدليل إلى الإطار المرجعي الذي أعده مجلس أوروبا لكفايات الثقافة الديمقراطية وإنجازات برنامج طويل الأمد للتعليم من أجل المواطنة الديمقراطية، والذي يكمل دليل محو الأمية الإعلامية والمعلوماتية كجزء من نهج متماسك لتعليم المواطنين من أجل مجتمع المستقبل.

■ ففي عصر التغيرات الدينامية السريعة، يصبح المستقبل مجهولاً إلى حد كبير بالنسبة لنا، ولكن التحديات التي نواجهها اليوم مع التكنولوجيا الناشئة ليست كذلك. إن تزويد الأجيال القادمة بالكفايات التي يحتاجونها للعيش معاً على قدم المساواة في المجتمعات الديمقراطية المتنوعة ثقافياً لا يزال هدفنا، أيًا كانت الظروف التي سيعيشون فيها.

سنيزانا ساماردزيتش - ماركوفيتش

مدير عام الديمقراطية بمجلس أوروبا

تشكر وتقدير

المؤلفون

■ «جانيس ريتشاردسون» وإليزابيث ميلو فيدوف.

المساهمون

■ يتقدم المؤلفان بخالص الشكر والتقدير لكل من أسهم في إعداد هذا الدليل وخاصة لمجموعة من الأعضاء تمثل «خبراء تعليم المواطنة الرقمية» التابعة للمجلس الأوروبي:

◀ «ديفيدا فراو - ميغز»، و«فيتور تومي»، و«بريان أونيل»، و«باسكال راولين - سيرير»، و«مارتن شمالزريد»، و«أليساندرو سورياني»

إدارة تعليم مجلس أوروبا

◀ رئيس القسم: «سيجور بيرجان».

◀ رئيس قسم سياسات التعليم: «فيلانو قيريازي».

◀ مديرو المشاريع: «كريستوفر رينولدز، أحمد مراد كيليتش».

◀ المساعدون: «كلودين مارتين أوستوالد، كورين كولين».

مقدمة

لقد قام مجلس أوروبا بجهود حثيثة، على مدار ربع القرن الماضي، لحماية حقوق الأطفال، وتوفير الفرص التعليمية والثقافية لهم في البيئة الرقمية. تُوج هذا السعي بقيام المجلس بإعداد إطار «كفايات الثقافة الديمقراطية» بهدف تمكين الأطفال كمواطنين رقميين لـ «العيش معًا على قدم المساواة في مجتمعات ديمقراطية متنوعة ثقافيًا»..

ولتحقيق هذه الغاية، قامت لجنة التوجيه المعنية بسياسات وممارسات التعليم بإعداد فريق من الخبراء «التعليم من أجل المواطنة الرقمية» عام ٢٠١٦ م. يتألف هذا الفريق من ثمانية أعضاء من ستة دول ذات خلفيات ثقافية متنوعة، للقيام بعدة مهام في غضون السنوات المقبلة. تم تعزيز عمل هذا الفريق من خلال تزويده بالأدبيات والإطار المفاهيمي للمواطنة الرقمية^(١)، ومشاورة أصحاب المصلحة^(٢) لضمان تحقيق أفضل ممارسات في تعليم المواطنة الرقمية، بالإضافة إلى توضيح أهم العوائق والتحديات والفجوات التي قد تواجه الفريق في بيئة التعلم الرسمية وغير الرسمية.

ويعد جهل بعض المعلمين بأهمية كفاية المواطنة الرقمية ودورها في تحقيق رفاهية الأفراد، وخاصة الشباب في عصر التحول الرقمي إضافة إلى عدم توافر الموارد التربوية اللازمة لتحقيق ذلك أحد أهم التحديات التي خلص إليها الفريق والتي أشار إليها في تقريره. وبإلقاء نظرة فاحصة على مشروعات تطوير الكفايات نجد خلطًا كبيرًا وواضحًا بين الخبراء والمربين بين ما يشار إليه عمومًا بمفهوم «أمان الإنترنت» ومفهوم «التطوير الاستباقي متعدد الأبعاد للمواطنة»، حيث تتمثل هذه الأبعاد في «القيم، والاتجاهات، والمهارات والمعرفة، والفهم النقدي». وهذه الأبعاد الأربعة تمثل

(1) «Digital Citizenship Education: Overview and new perspective»: www.coe.int/en/web/digital-citizenship-education/a-review-of-existing-literature-on-the-concept-of-digital-citizenship, accessed on 19 December 2018.

(2) «Digital Citizenship Education»: Multi-stakeholder consultation report www.coe.int/en/web/digital-citizenship-education/a-multi-stakeholder-consultation, accessed on 19 December 2018.

في ذات الوقت المجالات الرئيسية لاهتمام مجلس أوروبا لتحقيق الثقافة الديمقراطية وتشكيل إطار كفايات قوي يهدف لتعزيز المواطنة الرقمية.

■ وبالرغم من قيام هذا الإطار بتيسير فهم الأهداف المرجوة من المواطنة الرقمية لدى المعلمين والأسروصانعي السياسة التعليمية، إلا أنه بعض عناصر المواطنة الرقمية لا يزال مفقودًا ليسهل تبنيها في الممارسات التعليمية. لذا فإن الهدف من هذا الكتاب «دليل تعليم المواطنة الرقمية» يتمثل في السعي لبناء إطار عمل قوي يسعى لترسيخ مفهوم «تعليم المواطنة الرقمية» استنادًا إلى الإرشادات والسياسات العامة لفريق «التعليم من أجل المواطنة الرقمية».

■ ولتيسير فهم بعض القضايا والتحديات التي يواجهها المواطن الرقمي في العالم الافتراضي، قام فريق خبراء «تعليم المواطنة الرقمية» بتقسيم النشاط الافتراضي إلى عشر مجالات رقمية، تم تحليل كل مجال منها إلى عدة جوانب، مع التأكيد على النواحي المتعلقة بالتعليم والمواطنة. هذا إلى جانب دراسة بعض أبعاد صحف الوقائع التي تهتم بالقضايا الأخلاقية بواقع (١٠) صحف، بهدف توجيه المستخدمين نحو المواطنة من خلال الأفكار والأنشطة الإبداعية والتعاونية التي تسعى لدعم المعلمين وتمكين الشباب وتشجيع المتعلمين على استكشاف المجتمعات المحيطة بهم سواء الحقيقية أو الافتراضية.

■ وحينما نذكر المثل التربوي الشهير «نحتاج إلى قرية بأكملها لتربية طفل» لا بد أن نذكر أيضًا أن ازدهار ورفاهية قرية أو مجتمع ما ينهض على المساهمة النشطة لكل مواطن من مواطنها في تحقيق الأهداف المشتركة في إطار ثقافة ديمقراطية، وهذا ما يسعى إليه هذا الدليل لتعزيزه..

كيفية استخدام هذا الدليل؟

ينقسم هذا الدليل إلى ثلاثة أجزاء:

◀ الجزء الأول: الاتصال بالإنترنت، وأساليب الاستخدام المثلي له في التعلم والإبداع، ومحو الأمية الإعلامية والمعلوماتية.

◀ الجزء الثاني: الرفاهية الرقمية، وأخلاقيات التواصل الاجتماعي والتصفح الإلكتروني للمواقع والمنصات الرقمية.

◀ الجزء الثالث: الحقوق الرقمية، وما يرتبط بها من محاسبية رقمية، ومشاركة نشطة، وحقوق ومسؤوليات، وخصوصية وأمن، وتوعية المستخدم.

ينطوي كل جزء من هذه الأجزاء الثلاثة على عدة أبعاد وبعض صحف الوقائع بهدف التعزيز وتحقيق التكامل فيما بينهما، حيث توفر الأبعاد الخلفية النظرية والتاريخية للقضايا، في حين توفر صحائف الوقائع سيناريوهات وحالات يمكن استخدامها في الفصول الدراسية أو داخل الأسر، وبالتالي تسهم الأبعاد وصحف الوقائع في تأكيد ما ورد بهذا الدليل بطريقة فعالة.

فحينما توفر الأبعاد الأساسية التي تساعدك على فهم أهمية المواطنة الرقمية توفر لك صحف الوقائع الآليات التي تساعدك على أن تكون مواطنًا رقميًا. وحينما تقدم لك هذه الأبعاد توضيحًا لبعض المفاهيم والتعريفات المرتبطة بالرقمنة، آليات تطوير الشخصية في عصر التحول الرقمي، قيم التعليم والمواطنة، فإن صحف الوقائع توفر لك أنشطة وسيناريوهات للفصول المدرسية والأسر تمكن الأطفال من المشاركة في الأنشطة اللاصفية، والممارسة العملية لبعض أنشطة المواطنة الرقمية.

الإطار المفاهيمي للمواطنة الرقمية

تعريف المواطنة الرقمية

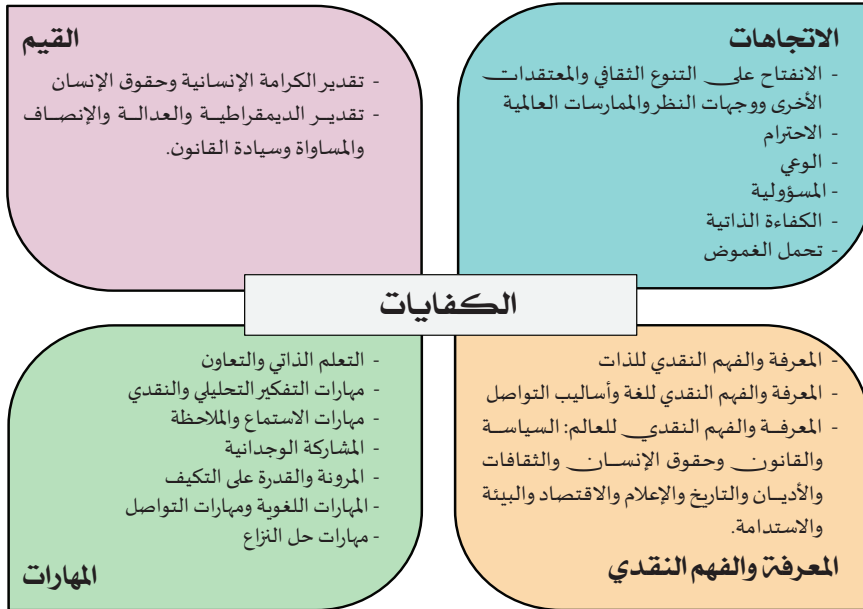
المواطن الرقمي هو ذاك الشخص القادر على المشاركة بنشاط وإيجابية ومسؤولية في كل المجتمعات سواء المحلية أو العالمية المتصلة وغير المتصلة بالإنترنت من خلال تطوير مجموعة واسعة من الكفايات. وعلى اعتبار أن التقنيات الرقمية سلاح ذو حدين ولديها بعض الجوانب السلبية إضافة إلى تطورها المستمر، فإن بناء الكفايات هو عملية يجب أن تستمر مدى الحياة منذ مرحلة الطفولة المبكرة في المنزل والمدرسة، في بيئات التعلم الرسمية وغير الرسمية.

تتضمن المواطنة الرقمية عددًا كبيرًا من الأنشطة بدءًا من الإبداع والمشاركة واللعب والتنشئة الاجتماعية، حتى الاستكشاف والتعلم والعمل. فالمواطن الرقمي قادر على مواجهة التحديات الدينامية التي قد تواجهه يوميًا أثناء ممارسته للتعليم أو العمل أو الترفيه أو أثناء المشاركة في المجتمع^(١)، مع احترام حقوق الإنسان والتنوع الثقافي.

كفايات الثقافة الديمقراطية

تمثل كفايات الثقافة الديمقراطية (CDCs) وفقًا للمجلس الأوروبي^(٢)، ما يجب على المواطنين اكتسابه من كفايات للمشاركة بفعالية في ثقافة الديمقراطية، ويبلغ عددها عشرين كفاية. وهذه الكفايات لا تُكتسب تلقائيًا ولكن لابد من تعلمها وممارستها، وتتجسد هذه الكفايات بمجالاتها الرئيسية الأربعة في شكل «فراشة» تتضمن المحاور الأربعة التي ذكرناها آنفًا: (١) القيم، (٢) الاتجاهات، (٣) المهارات (٤) المعرفة والفهم النقدي، كما يوضحها شكل ١.

الشكل (١): الكفايات العشرة للثقافة الديمقراطية



(1) «DIGCOMP: A Framework for Developing and Understanding Digital Competence in Europe», Author: Anusca Ferrari, Editors: Yves Punie and Barbara N. Brečko, (2013), European Commission, Joint Research Centre, Institute for Prospective Technological Studies.

(2) Competences for democratic culture - Living together as equals in culturally diverse democratic societies (2016), Council of Europe, Strasbourg.

استنادًا إلى الدراسات والأبحاث التي أجرتها بعض المنظمات والخبراء والتي يتم الاستشهاد بها بشكل مستمر، فإن استخدام الشباب لهذه الكفايات في البيئة الرقمية، ينهض على عشرة مجالات رقمية^(١) تغطي المفهوم العام للمواطنة الرقمية. هذه المجالات تقع تحت مظلة الأقسام الثلاثة التي يتناولها هذا الدليل: (١) الاتصال بالإنترنت، (٢) الرقابة الرقمية، (٣) الحقوق الرقمية على النحو التالي:

(١) الاتصال بالإنترنت:

ويتضمن ما يلي:

- ◀ الوصول والاندماج، ويتضمن المهارات التي يحتاجها المواطن في المستقبل للاندماج والتواصل في البيئة الرقمية بما يكفل له التعبير عن رأيه بحرية، وينطبق الأمر على الأقليات بهدف القضاء على كافة أشكال الاستبعاد الرقمي.
- ◀ التعلم والإبداع، ومدى استعداد المواطن الرقمي للتعلم المستمر في البيئة الرقمية والوصول إلى درجات متنوعة من الإبداع في البيئات والأنساق المختلفة. كما يتعلق هذا الجانب بتطوير الكفايات الشخصية والمهنية التي تمكن المواطنين من مواجهة تحديات التكنولوجيا بثقة وبطرق مبتكرة.
- ◀ محو الأمية الإعلامية والمعلوماتية، وتتعلق بمدى قدرة المواطن على التفسير والفهم والإبداع من خلال الوسائط الرقمية باعتباره مفكر نقدي، فالمواطن الواعي والملم بوسائط الإعلام والمعلومات في حاجة إلى تطور مستمر من خلال التعليم والتأثير المتبادل مع البيئة المحيطة. فضلًا عن ذلك، من الضروري تطوير درجة قدرة المواطن على استخدام وسائط الإعلام والتكنولوجيا بحيث يصبح ملماً بجميع جوانبها مع تبني التفكير النقدي للمشاركة الفعالة والهادفة في المجتمع.

(1) An initial listing of sources examined include Mike Ribble (www.digitalcitizenship.net), Edutopia (www.edutopia.org/article/digital-citizenship-resources), Common Sense Media (www.common Sense Media.org/educators/curriculum), Council of Europe (www.digitalcitizenship.net), Australia NSW government (www.digitalcitizenship.nsw.edu.au), Global Citizen (<https://globaldigitalcitizen.org>), Media Smarts (<http://mediasmarts.ca/digital-media-literacy>) and references from the French Data Regulatory Authority, CNIL.

(٢) الرفاهية الرقمية:

والرفاهية الرقمية تتضمن ما يلي:

- ◀ الأخلاق والمشاركة الوجدانية لضمان التفاعل الإيجابي والبناء مع الآخرين في العالم الافتراضي.
- ◀ الصحة والرفاهية، وتتعلق بتواجد المواطنين الرقميين في العالم الحقيقي أو الافتراضي، فهم في حاجة إلى اكتساب مزيد من المهارات والقيم والمعارف التي تجعلهم أكثر وعيًا بالقضايا المتعلقة بالصحة والرفاهية من ناحية، الحفاظ على الصحة والرفاهية. ففي عالم غني رقميًا، يجب عليهم إدراك التحديات والعوامل التي تؤثر سلبيًا على صحتهم ورفاهيتهم كإدمان الإنترنت، والاستخدام المفرط للأجهزة الرقمية والمحمولة.
- ◀ الاتصال بالإنترنت والتواصل، ويقصد به تطوير الصفات الشخصية والبنين شخصية للفرد، والتي تدعم وترسخ هويته الرقمية كمواطن رقمي، وتحقيق التواصل الإيجابي والمتناسق في المجتمع الافتراضي، كما يتضمن بعض الكفايات كالتواصل عبر الإنترنت مع الآخرين في الفضاءات الاجتماعية الافتراضية مع قدرة الفرد على إدارة بياناته على صفحات وسائل التواصل الاجتماعي.

(٣) الحقوق الرقمية:

وتتضمن الحقوق الرقمية ما يلي:

- ◀ -المشاركة النشطة، وما يتمتع به المواطن الرقمي من كفايات تمكنه من المشاركة والتفاعل بإيجابية ونشاط مع الآخرين في البيئة الرقمية، واتخاذ قرارات سديدة في ظل الثقافة الديمقراطية التي يعيشون فيها.
- ◀ الحقوق والمسؤوليات، وكما يكون للمواطن حقوقًا وعليه واجبات ومسؤوليات في العالم الحقيقي، فإن الأمر ينطبق كذلك على العالم الافتراضي أيضًا. فالمواطن الرقمي يمتلك حرية التعبير، الخصوصية، والأمان، والوصول الآمن للمعلومات وغير ذلك. ومع هذه الحقوق تأتي بعض المسؤوليات بالأخلاقيات والمشاركة الوجدانية لضمان بيئة رقمية آمنة ومسؤولة للجميع.

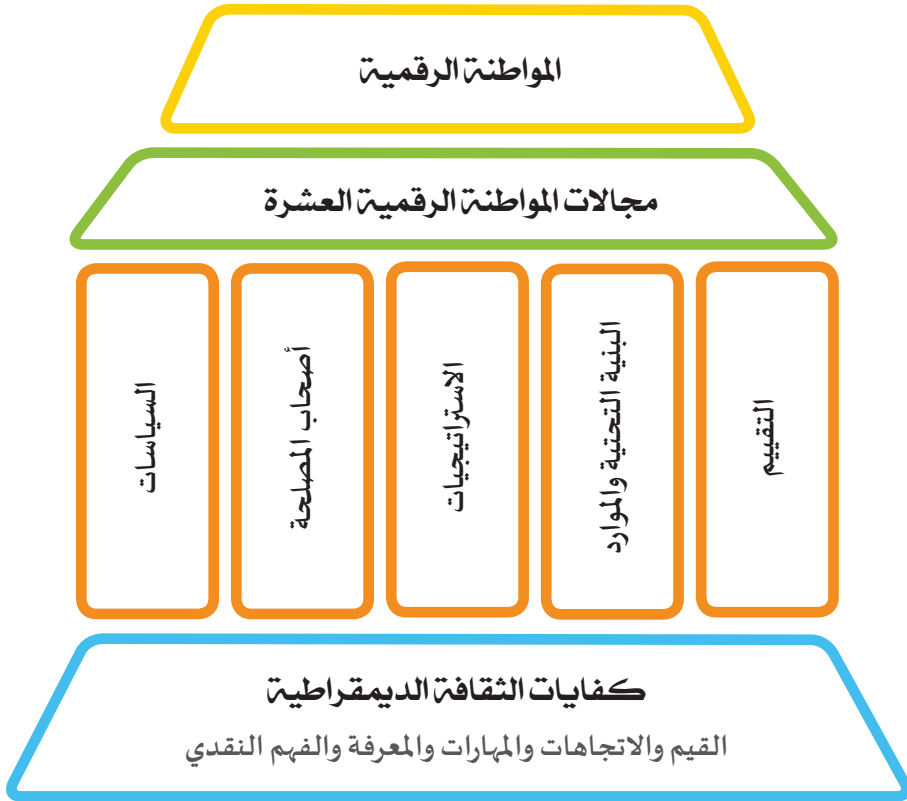
◀ الخصوصية والأمان، مفهومان مختلفان: تتعلق الخصوصية بشكل أساسي بالحماية الشخصية لمعلوماتك ومعلومات الآخرين عبر الإنترنت، بينما يرتبط الأمان أكثر بوعيك بما تقوم به من أفعال وسلوكيات عبر الإنترنت كالقدرة على إدارة المعلومات وقضايا السلامة عبر الإنترنت (بما في ذلك استخدام كلمات المرور وبرامج مكافحة الفيروسات وجدار الحماية) لتجنب المخاطر الرقمية.

◀ وعي المستهلك، حيث يتعلق الأمر بحقيقة أن شبكة الويب العالمية، بأبعادها الواسعة، مثل وسائل التواصل الاجتماعي والفضاء الإلكتروني الاجتماعي الواسع، تتطلب من المواطن الرقمي كمستهلك رقمي أن يفهم الآثار المترتبة لاستخدام التجارة الإلكترونية وما يجب أن يتمتع به من كفايات للتعامل معها من أجل الحفاظ على استقلاليته كمواطن رقمي.

تطوير كفايات المواطنة الرقمية

■ تعتمد ممارسات المواطنة الرقمية الفعالة على خمس ركائز تشبه في أهميتها الأعمدة التي يقوم عليها أي بناء. ففي حين أن كفايات الثقافة الديمقراطية تمثل أساس المواطنة الرقمية، فإن هذه الركائز الخمس تدعم الهيكل الكامل لتنمية المواطنة الرقمية كما في الشكل ٢، حيث تمثل السياسة العامة والتقييم الركيزتين الرئيسيتين للنموذج على اعتبار أن التقدم الملموس في الميادين المتصلة بالتعليم يتشكل، إلى حد كبير، من خلال السياسات والممارسات الجيدة، ولا يمكن تحليل ذلك في الواقع وتكراره في نهاية المطاف إلا من خلال استخدام منهجية فعالة للرصد والتقييم. كما أن لأصحاب المصلحة - من المعلمين والمتعلمين وحتى صانعي المحتوى والسياسات - والموارد والبنية التحتية المتاحة، لهم دورًا رئيسيًا في مستوى النجاح الذي تم تحقيقه باعتبارهم من ركائز «التأطير» أو هيكل المواطنة الرقمية. أما الاستراتيجيات التي تتواجد في منتصف الشكل، فهي التي ستوجه ممارسات التنفيذ الهادفة لتمكين المتعلمين من جميع الأعمار من تطوير إمكاناتهم الكاملة كمواطنين نشطين في ديمقراطيات اليوم والغد.

الشكل ٢: نموذج مجلس أوروبا لتطوير الكفايات الرقمية



الطريق نحو المواطنة الرقمية

بناءً على ما تم مناقشته من الكفايات الأساسية للمواطنة مثل الاستماع والمراقبة وتقدير كرامة الإنسان وحقوقه، بزغ الاهتمام بالتنوع الثقافي وأهمية تطوير الفهم النقدي للغة والتواصل، على سبيل المثال، كما هو موضح في الشكل (٣). يهدف تعليم المواطنة الرقمية إلى إتاحة الفرص أمام كل فرد لاكتساب كفايات المواطنة الرقمية.

الشكل (٣): التطور التدريجي لبناء الكفايات منذ الطفولة المبكرة

القيم	الاتجاهات
تقدير الديمقراطية والعدالة والإنصاف والمساواة وسيادة القانون	الإحساس بالمسؤولية المدنية احترام التنوع الثقافي والمعتقدات الأخرى ووجهات النظر والممارسات العالمية
تقدير التنوع الثقافي	الكفاءة الذاتية تحمل الغموض
تقدير الكرامة الإنسانية وحقوق الإنسان	المسؤولية والاحترام
مهارات الاستماع والملاحظة مهارات التعاطف والتعاون	المعرفة والفهم النقدي للذات المعرفة والفهم النقدي للغة والتواصل
المرونة والقدرة على التكيف، المهارات اللغوية	العالم والسياسة والقانون وحقوق الإنسان
التعلم الذاتي	والثقافة والثقافات والأديان والتاريخ والإعلام
مهارات التفكير التحليلي والنقدي وحل الصراع	والاقتصادات والبيئة والاستدامة
المهارات	المعرفة والفهم النقدي

المواطنة الرقمية النشطة

المواطن الرقمي وفقاً لما سبق، هو شخص قادر على المشاركة بإيجابية والانخراط بنشاط ومسؤولية في الحياة المجتمعية. تعتمد هذه المشاركة الفعالة على مجموعة من المعايير المعلوماتية والإعلامية والتنظيمية والبيئية والتي تمثل المبادئ التوجيهية التي ينهض عليها التقدم المجتمعي والتعليمي للتوجه نحو المواطنة الرقمية. يتوقف مدى تقدم نشاط المواطنة الرقمية أو توقف مسيرته على تأثير الأفراد (أصحاب المصلحة)، سواء كان الأسرة والمجتمعات المحلية أو المعلمين والمدارس وصناع القرار والصناعة ذاتها التي توفر الإنترنت والأدوات والمنصات الافتراضية. كما يوضح الجدول (١).

الجدول (١): أصحاب المصلحة والآثار المترتبة على السياسات والممارسات

أصحاب المصلحة	الآثار المترتبة على السياسة أو الممارسة
الطلاب	- تثقيف وحماية أنفسهم. - تنظيم مشاركة حقيقية. - التمكين وفقا للكفايات.
أولياء الأمور	- المشاركة في النقاش حول الرقمنة وعلاقتها بالمواطنة. - مساعدة الأطفال على تحقيق التوازن بين الآثار الاجتماعية والشخصية لاستخدام التكنولوجيا الرقمية. - التواصل المستمر والمنتظم مع أطفالهم ومدارسهم لتطوير مهارات المواطنة الرقمية لديهم.
المعلمون	- زيادة الاضطلاع والمعرفة والممارسات التعليمية بالتوازي مع الأدوات التفاعلية التي يستخدمها طلابهم. - تزويد المعلمين بالكفايات المطلوبة لتطبيق وتقييم كفايات الثقافة الديمقراطية. - إعادة النظر في دور المعلمين في عصر التحول الرقمي.
إدارة المدرسة	- إمعان النظر في جميع الخيارات المتاحة لاختيار أفضل الممارسات فيما يتعلق بسياسة الرقمنة واستخدام الإنترنت. - مشاركة أولياء الأمور والمعلمين والطلاب والإداريين وأعضاء مجلس إدارة المدرسة كجزء من عملية صنع القرار من أجل الاستخدام الآمن والقانوني والأخلاقي للمعلومات والتكنولوجيا الرقمية داخل الفصل.
الأوساط الأكاديمية	- تنتج الموارد وتجري البحوث في التربية وفنون التعليم في مجال المواطنة الرقمية. - تطوير الموارد على المستوى المحلي لضمان المشاركة الفعالة.
ممثلي القطاع الخاص	- فتح آفاق تعاون تتمثل في إتباع نهج التعددية سواء فيما يتعلق بأصحاب المصلحة أو وسائل التواصل بما يساعد بشكل أكبر في تمكين المستخدمين رقمياً وحمايتهم وخاصة الأقليات. - دعم نهج التعددية بالنسبة لأصحاب المصلحة لتهيئة الظروف المناسبة للمواطنة الرقمية الفعالة. - مراجعة الشروط والأحكام التي تيسر سبل المواطنة الرقمية للأطفال من خلال أولياء الأمور والمدارس.

أصحاب المصلحة	الأثار المترتبة على السياسة أو الممارسة
الجهات الفاعلة في القطاع المدني	توفير اتجاهات جديدة للتوجهات المستقبلية في تعليم المواطنة الرقمية.
المجتمعات التعليمية المحلية	تطوير أنظمة التعليم الرسمية وغير الرسمية لتشكيل ممارسات محو الأمية الرقمية عند الأطفال. إعادة النظر في ظهور ما يسمى «التكنولوجيا المدنية»، والتي تستخدم التكنولوجيا كأداة لمعالجة مختلف جوانب المواطنة الرقمية.
السلطات التنظيمية	احترام حقوق الأطفال وما يجب أن يتمتعوا به من كفايات. تشجيع السلطات التعليمية على تثقيف المواطنين في المجال الرقمي.
السلطات الوطنية/ الدولية	دعم وتعزيز الحقوق الأساسية والقيم الديمقراطية من خلال هياكل الحكم لأصحاب المصلحة المتعددين.

يتوقف نجاح جميع مبادرات تطوير المواطنة الرقمية وتشكيلها على تسع مبادئ توجيهية المحددة أدناه، يمكن اعتبارها بمثابة نقاط مرجعية أو معايير لتقييم مدى التقدم نحو الرقمنة. ويمكن تصنيفها إلى ثلاثة أنواع: البيئية (السياقية) والإعلامية والتنظيمية.

أولاً: المبادئ السياقية «كشروط مسبقية» للمواطنة الرقمية:

١. الوصول للتكنولوجيا الرقمية يعد أمراً مهماً، وبدونه ستصبح المواطنة الديمقراطية غير الرقمية أيضاً أمراً صعباً، فقد أضحت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICT) جزءاً لا يتجزأ من الحياة اليومية. وبالرغم أن معظم الأسر تسعى لتوفير الأدوات الرقمية في المنزل، إلا أن الاستخدام المتوازن للتكنولوجيا يما يناسب عمر الفرد بات أمراً مهماً، بالإضافة إلى أهمية الالتفات لتحقيق المساواة الرقمية والوصول للإنترنت لجميع الأطفال إلى حد كبير، خاصة في المدارس.

٢. المهارات الأساسية لمحو الأمية الوظيفية والرقمية هي شرط مسبق ثانٍ، بدونه لا يستطيع المواطنون الوصول إلى المعلومات وقراءتها وكتابتها وإدخالها وتحميلها، أو المشاركة في استطلاعات الرأي أو التعبير عن أنفسهم بطريقة تسمح لهم بالانخراط رقمياً في مجتمعهم. وباعتبار أن المدرسة هي صاحبة المصلحة الرئيسة في هذا المجال، وأن المقررات الدراسية تشجع على استخدام التكنولوجيا الرقمية في التعلم يحرص صانعو السياسات التعليمية على ضمان إعداد وتدريب المعلمين وتأهيلهم رقمياً من أجل تحقيق ممارسة أفضل في الفصول الدراسية.

٣. توافر بنية تحتية تقنية آمنة تمكن المواطنين باختلاف أعمارهم من الانخراط رقمياً في الأنشطة المجتمعية عبر الإنترنت. ويعد هذا المبدأ الاستباقي متمماً ومكملاً للمبادئ التوجيهية الرئيسة للمواطنة الرقمية. وعلى الرغم من أن مسؤولية حماية البيانات كانت تقع بشكل تقليدي على عاتق مالكي الأجهزة الذكية أو المستخدمين لها ومنسقي تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من خلال برامج الحماية والممارسات الشخصية الجيدة، فإن أصحاب المنصات ومشغلي الهواتف المحمولة مسؤولون في النهاية عن توفير بيئات رقمية أكثر أماناً إضافة إلى تبسيط إجراءات الأمان.

ثانياً: المبادئ المعلوماتية للمواطنة الرقمية

٤. تعريف الفرد بحقوقه ومسؤولياته يعد مفتاح المشاركة النشطة والفعالة للمواطن الرقمي. هذه المعرفة، التي تتشكل من خلال القيم والاتجاهات، يتم تطويرها بشكل ضمني وصريح في المنزل وفي المدرسة وفي جميع البيئات عبر الإنترنت وخارجها حيث نتعلم ونعيش ونتفاعل. إلا أنه من الصعب قياس فعالية بناء القدرات والمخرجات باستخدام هذا المبدأ، نظراً للتنوع الهائل في السياقات التي سيتم تطبيقها فيها.

٥. توافر مصادر موثوقة للمعلومات لضمان المشاركة الإيجابية النشطة في الحياة المجتمعية. فانعدام الموثوقية، يمكن أن يحول المواطنة الرقمية إلى نمط من أنماط التطرف، أو قد يثبط المشاركة النشطة والإيجابية أو يمنع قطاعات معينة من السكان من ممارسة حقوقهم في المواطنة الرقمية. وتؤدي المنصات الرقمية ومقدمي خدمات الهاتف المحمول دوراً كبيراً في ضمان موثوقية مصادر المعلومات. وبينما تؤدي المدارس والأسر دوراً مهماً في تعزيز الفهم من خلال التفكير النقدي والممارسات التعليمية المختلفة، فإن المنصات الرقمية ومقدمي خدمات الهاتف المحمول لهم دور كبير في ضمان موثوقية مصادر المعلومات.

٦. تعتمد مهارات المشاركة على مجموعة من المهارات المعرفية والعملية، والتي يبدأ إكسابها في المنزل ثم تطويرها منذ سن مبكرة جداً في المنزل والمدرسة. تجمع هذه المهارات بين معرفة متى يمكننا التواصل، والمشاركة الوجدانية والتفاهم الثقافي لفهم المعنى بالكامل، واكتساب مهارة التفكير النقدي ومهارات التعبير الشفهي والكتابي.

ثالثاً: المبادئ التنظيمية للمواطنة الرقمية

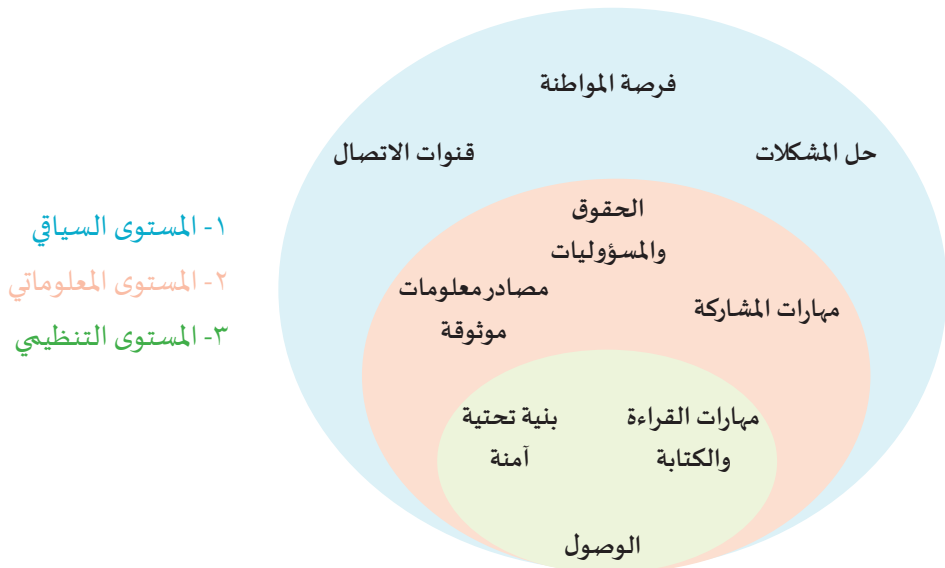
٧. التفكير المرن وحل المشكلات، وهي مهارات معرفية عليا تتطلب اكتساب مزيج من الكفايات العشرين الموضحة في الشكل (١). فحل المشكلات يتطلب القدرة على فهم القضايا المطروحة والتحليل والتوليف والاستقراء والاستنتاج، ولكنه قبل كل شيء يعتمد على أنشطة التعلم من

الطفولة المبكرة وما بعدها التي تعزز التطور المعرفي من خلال الأنشطة التي يحركها الاستكشاف. فإلى جانب بيئة التعلم في المنزل والمدرسة، تؤدي المنصات الرقمية ومقدمي خدمات الهاتف المحمول دورًا مهمًا على اعتبار أن الأدوات المستخدمة في التعلم تؤثر جلياً في نمط التعلم.

٨. الاتصال، يشير إلى المهارات والأدوات المستخدمة للتفاعل ونشر وتلقي المعلومات. تؤدي المدرسة والأسرة دورًا حاسمًا في دعم وتمكين الأطفال من ممارسة مهارات التواصل الخاصة بهم منذ سن مبكرة في المواقف وجهاً لوجه، لمساعدتهم على ممارسة وتطبيق الحقوق والمسؤوليات والمشاركة الوجدانية والخصوصية والأمن قبل البدء في استخدام الأدوات الرقمية. وهذا ينعكس بظلاله على أهمية تطوير المقررات الدراسية وبذل جهد أكبر من جانب الجهات المصنعة للأدوات الرقمية وتعزيز سبل تعاونها مع قطاع التعليم لتوفير مزيد من الأدوات التي تناسب المستخدمين الشباب.

٩. إتاحة الفرصة أمام الجميع لممارسة المواطنة على أرض الواقع، فبدونها لا يستطيع المواطن الرقمي صقل مهاراته في المواطنة أو ممارسة حقوقه ومسؤولياته رقمياً، والتواصل ضمن إطار عمل مرن ومفتوح ومحاييد وآمن حيث تكون الخوارزميات مفتوحة المصدر، ويتم اختيارها/تخصيصها بحرية من قبل المستخدمين، وحيث يمكن للمواطنين أن يكون لهم رأيهم دون قيود أو خوف من العقاب. ويوضح الشكل (٤) هذه المبادئ التسعة.

شكل (٤) المبادئ الإرشادية التسعة للمواطنة الرقمية



وكلاء مبيعات مطبوعات مجلس أوروبا

BELGIUM/BELGIQUE

La Librairie Européenne -
The European Bookshop
Rue de l'Orme, 1
BE-1040 BRUXELLES
Tel.: + 32 (0)2 231 04 35
Fax: + 32 (0)2 735 08 60
E-mail: info@libeurop.eu
<http://www.libeurop.be>

Jean De Lannoy/DL Services
c/o Michot Warehouses
Bergense steenweg 77
Chaussée de Mons
BE-1600 SINT PIETERS LEEUW
Fax: + 32 (0)2 706 52 27
E-mail: jean.de.lannoy@dl-servi.com
<http://www.jean-de-lannoy.be>

CANADA

Renouf Publishing Co. Ltd.
22-1010 Polytek Street
CDN-OTTAWA, ONT K1J 9J1
Tel.: + 1 613 745 2665
Fax: + 1 613 745 7660
Toll-Free Tel.: (866) 767-6766
E-mail: order.dept@renoufbooks.com
<http://www.renoufbooks.com>

CROATIA/CROATIE

Robert's Plus d.o.o.
Marasovičeva 67
HR-21000 SPLIT
Tel.: + 385 21 315 800, 801, 802, 803
Fax: + 385 21 315 804
E-mail: robertsplus@robertsplus.hr

CZECH REPUBLIC/ RÉPUBLIQUE TCHÈQUE

Suweco CZ, s.r.o.
Klecakova 347
CZ-180 21 PRAHA 9
Tel.: + 420 2 424 59 204
Fax: + 420 2 848 21 646
E-mail: import@suweco.cz
<http://www.suweco.cz>

DENMARK/DANEMARK

GAD
Vimmelskafte 32
DK-1161 KØBENHAVN K
Tel.: + 45 77 66 60 00
Fax: + 45 77 66 60 01
E-mail: reception@gad.dk
<http://www.gad.dk>

FINLAND/FINLANDE

Akateeminen Kirjakauppa
PO Box 128
Keskuskatu 1
FI-00100 HELSINKI
Tel.: + 358 (0)9 121 4430
Fax: + 358 (0)9 121 4242
E-mail: akatailus@akateeminen.com
<http://www.akateeminen.com>

FRANCE

Please contact directly /
Merci de contacter directement
Council of Europe Publishing
Éditions du Conseil de l'Europe
F-67075 STRASBOURG Cedex
Tel.: + 33 (0)3 88 41 25 81
Fax: + 33 (0)3 88 41 39 10
E-mail: publishing@coe.int
<http://book.coe.int>

Librairie Kléber
1, rue des Francs-Bourgeois
F-67000 STRASBOURG
Tel.: + 33 (0)3 88 15 78 88
Fax: + 33 (0)3 88 15 78 80
E-mail: librairie-kleber@coe.int
<http://www.librairie-kleber.com>

NORWAY/NORVÈGE

Akademika
Postboks 84 Blindern
NO-0314 OSLO
Tel.: + 47 2 218 8100
Fax: + 47 2 218 8103
E-mail: support@akademika.no
<http://www.akademika.no>

POLAND/POLOGNE

Ars Polona JSC
25 Obroncow Street
PL-03-933 WARSZAWA
Tel.: + 48 (0)22 509 86 00
Fax: + 48 (0)22 509 86 10
E-mail: arspolona@arspolona.com.pl
<http://www.arspolona.com.pl>

PORTUGAL

Marka Lda
Rua dos Correeiros 61-3
PT-1100-162 LISBOA
Tel: 351 21 3224040
Fax: 351 21 3224044
E mail: apoio.clientes@marka.pt
www.marka.pt

RUSSIAN FEDERATION/ FÉDÉRATION DE RUSSIE

Ves Mir
17b, Butlerova ul. - Office 338
RU-117342 MOSCOW
Tel.: + 7 495 739 0971
Fax: + 7 495 739 0971
E-mail: orders@vesmirbooks.ru
<http://www.vesmirbooks.ru>

SWITZERLAND/SUISSE

Planetis Sàrl
16, chemin des Pins
CH-1273 ARZIER
Tel.: + 41 22 366 51 77
Fax: + 41 22 366 51 78
E-mail: info@planetis.ch

TAIWAN

Tycoon Information Inc.
5th Floor, No. 500, Chang-Chun Road
Taipei, Taiwan
Tel.: 886-2-8712 8886
Fax: 886-2-8712 4747, 8712 4777
E-mail: info@tycoon-info.com.tw
orders@tycoon-info.com.tw

UNITED KINGDOM/ROYAUME-UNI

The Stationery Office Ltd
PO Box 29
GB-NORWICH NR3 1GN
Tel.: + 44 (0)870 600 5522
Fax: + 44 (0)870 600 5533
E-mail: book.enquiries@tso.co.uk
<http://www.tsoshop.co.uk>

UNITED STATES and CANADA/ ÉTATS-UNIS et CANADA

Manhattan Publishing Co
670 White Plains Road
USA-10583 SCARSDALE, NY
Tel: + 1 914 472 4650
Fax: + 1 914 472 4316
E-mail: coe@manhattanpublishing.com
<http://www.manhattanpublishing.com>

Council of Europe Publishing/Éditions du Conseil de l'Europe
F-67075 STRASBOURG Cedex

Tel.: + 33 (0)3 88 41 25 81 – Fax: + 33 (0)3 88 41 39 10 – E-mail: publishing@coe.int – Website: <http://book.coe.int>

مجلس أوربا منظمة رائدة في مجال حقوق الإنسان يضم 47 دولة عضواً، بما في ذلك جميع أعضاء الاتحاد الأوروبي. وقد وقعت جميع الدول الأعضاء في مجلس أوربا على الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان، وهي معاهدة تهدف لحماية حقوق الإنسان والديمقراطية وسيادة القانون. وتتولى المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان الإشراف على تنفيذ الاتفاقية في الدول الأعضاء.

www.coe.int

COUNCIL OF EUROPE



CONSEIL DE L'EUROPE

الجزء الأول الاتصال بالإنترنت



COUNCIL OF EUROPE



CONSEIL DE L'EUROPE

الاتصال بالإنترنت

فالاتصال بالإنترنت من الشروط السياقية المسبقة للمواطنة الرقمية، والتي تتعلق بالوصول للتكنولوجيا الرقمية، وامتلاك المهارات الأساسية لمحو الأمية الوظيفية والرقمية وتوفير بنية تحتية تقنية آمنة.

■ فقد بلغت نسبة المواطنين المستخدمين للإنترنت في القارة الأوروبية عام ٢٠١٧ م ^(١) حوالي ٧٩,٦٪، وهذا يشير إلى وجود أكثر من شخص من أصل خمسة أوروبيين لم يتصلوا بالإنترنت بعد. ويرتفع هذا الرقم إلى أكثر من نصف المواطنين في جميع أنحاء العالم، حيث إن ٤٨٪ فقط من الأشخاص في العالم كانوا من مستخدمي الإنترنت في نهاية الربع الأول من عام ٢٠١٧. فضلاً عن ذلك، هناك ما يقرب من ٢٠ دولة أقل قدرة وإمكانية في الاتصال بالإنترنت مقارنة بالدول الأعضاء بمجلس أوروبا. في عام ٢٠١٤ م، سعت تسعة دول مشتركة فقط من الدول الأعضاء بمجلس أوروبا «بمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية» OECD (٢٠١٦) ^(٢) لتوفير فرص الوصول المتكافئ للإنترنت لكل الفئات من خلال أنظمتها التعليمية.

■ وبالرغم من عدم توافر أدلة مؤكدة تشير لتكافؤ فرص الوصول للإنترنت في المدارس والتي قد تمثل المصدر الرئيس للوصول له لشريحة معينة من السكان، إلا أنه باستقصاء آراء بعض الشباب، تبين الانخفاض الفعلي لنسبة تكافؤ فرص الوصول للإنترنت. جاء في تقرير صادر عن المكتب الإحصائي للجماعات الأوروبية في آذار/مارس ٢٠١٥ م أن «الغالبية العظمى من الشباب يستخدمون الإنترنت المتوافر في المنزل، في حين أن حوالي نصفهم يستخدمون الإنترنت المتوفر من منازل الآخرين كالجيران وغيرهم، بينما يستعين حوالي ٤٠٪ بالإنترنت المتوفر في المنشآت التعليمية» ^(٣).

(1) www.statista.com/statistics/333879/individuals-using-the-internet-worldwide-region/.

(2) OECD (2016), Education at a Glance 2016: OECD Indicators, OECD Publishing, Paris, <https://doi.org/10.1787/eag-2016-en>.

(3) Eurostat, «Being young in Europe today - digital world», <http://bit.ly/2Pw2eGr>.

وفيما يتعلق بمحو الأمية الرقمية، فإن كثير من الأطفال، حتى في أوروبا، غير قادرين على الاستفادة، أو على الأقل الاستفادة الكاملة، من التعليم الأساسي لعدة أسباب قد ترجع إلى عدة عوامل مثل الفقر أو الجنس أو العرق أو السلالة أو المكان الذي يعيشون فيه. لقد توصلت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (٢٠١٦)، على سبيل المثال، أن حوالي (١٦٨٠٠٠) طفلًا في سن الخامسة عشر بفرنسا لا يمتلكون المعرفة والمهارات الأساسية بعد، والتي تمكنهم من التعايش في المجتمعات الحديثة الرقمية، فضلًا على أن البالغين فقط في سبعة دول من دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية هم من استطاعوا امتلاك المعرفة والمهارات الأساسية في القراءة والكتابة استنادًا لمقياس محو الأمية^(١).

الجدير بالذكر أنه يصعب التغلب على المعوقات الثقافية والاجتماعية التي تحول دون الوصول المتكافئ للإنترنت وتطوير المهارات الأساسية لمحو الأمية الرقمية، مع الأخذ في الاعتبار أن هذه المعوقات لا ترتبط دائما ارتباطاً مباشراً بالوضع الاجتماعي والاقتصادي للأسر. فضلاً عن ذلك، يوجد نمط آخر من أنماط الفجوة الرقمية تتعلق بإدمان وتعلق الأطفال الأثرياء بالتكنولوجيا في كثير من الأحيان في مرحلة الطفولة المبكرة جداً، الأمر الذي يؤثر سلباً على جوانب النمو الجسدي، والاجتماعي في حال عدم إشراف أو إهمال أولياء الأمور لهذا التعلق أو قد يؤدي إلى تخطي بعض مراحل النمو في مرحلة الطفولة المبكرة إضافة إلى وجود تأثير سلبي طويل الأمد على إمكاناتهم التعليمية.

فالتوازن بين الأنشطة الافتراضية وغيرها يعد أمراً مهماً للأطفال والأشخاص من جميع الأعمار، لتطوير بعض المهارات الأساسية كالمشاركة الوجدانية والملاحظة والاستماع والتفاعل الإيجابي واستراتيجيات التعاون، والتي تعد جميعها كفايات رئيسة في المواطنة الرقمية. كذلك تعد المعرفة والفهم النقدي للذات نقطة انطلاق وركيزة أساسية للمواطنة النشطة، فمن الضروري أن نعرف متى وأين نستخدم التكنولوجيا، وكيف تؤثر أقوالنا وأفعالنا في الفضاء الرقمي.

(1) OECD (2016), op. cit.

«يحتاج الأطفال والشباب إلى التمكين والتعليم ليتمكنوا من طلب المساعدة وتعزيز الدعم الذي يجعلهم أقوياء».

«أوليفيا»، ١٥ عام، الدنمارك



«يجب أن يكون للمعلمين دورًا فعالاً وإيجابياً في تنشئة الأطفال منذ الصغر لأن التنشئة القوية للطفل سيكون لها عظيم الأثر فيما بعد على سلوكياته وتعامله في العالم الافتراضي والحقيقي».

مدرس تنمية الطفولة المبكرة. «ريغا»



«هناك تداخل وخلط كبير بين كونك مواطناً في «العالم الحقيقي» وكونك مواطناً رقمياً. فبعض الأشخاص الذين يحتجون ويتظاهرون عبر وسائل التواصل لديهم مشاعر مواطنة زائفة، وغالباً ما لا يذهبون للتصويت في الانتخابات».

الرابطة الأوربية لأولياء الأمور



«أعتقد أنه يجب إجراء دراسات مكثفة الآن وليس بعد فوات الأوان أوبعد ١٠ أو ٢٠ عامًا من الآن ليتمكن الآباء في ضوءها من اتخاذ قرارات مستنيرة حول مقدار الوقت الذي يجب أن يقضيه أطفالهم في استخدام الوسائط الرقمية، لنعرف كيف وإلى أي مدى أضعفت تلك الوسائط أطفالنا».

ولي أمر، فرنسا

صحيفة وقائع (١): الوصول والاندماج الاجتماعي

- ◀ ما تأثير التكنولوجيا على الوصول والاندماج الاجتماعي؟
- ◀ كيف يمكنك المساهمة في المجالات التي تعتقد أن الاندماج ليس متاحًا حاليًا فيها؟
- ◀ ما مدى جاهزية المدارس والمعلمين والمواد الدراسية لعصر التحول الرقمي؟



صحيفة الوقائع (٢): التعلم والإبداع

- ◀ كيف يمكن تعزيز الإبداع في ظل غياب أو انعدام شغف التعلم والاستكشاف بالمقررات الدراسية؟
- ◀ ما تأثير الاستخدام المستمر للتكنولوجيا في سن مبكرة على النمو العقلي والإبداع؟



صحيفة الوقائع (٢): محو الأمية الإعلامية والمعلوماتية

- ◀ كيف يتعلم الأطفال مهارة اتخاذ القرارات بأنفسهم ومعالجتها وتحليلها في ضوء ما يتوافر من معلومات على وسائل الإعلام الرقمية؟
- ◀ كيف يؤثر محو الأمية الإعلامية والمعلوماتية على اكتساب المهارات اللازمة للمواطنين للعيش في مجتمع ديمقراطي؟



البعد الأول الوصول والاندماج

٢٢ «ساعدني لأفعل ذلك بنفسي»
ماريا مونتييسوري



COUNCIL OF EUROPE



CONSEIL DE L'EUROPE

ما دلالة الوصول والاندماج الاجتماعي بالنسبة للمواطن الرقمي؟

للكي تصبح مواطنًا رقميًا، فإن الوصول إلى التكنولوجيا الرقمية بات أمرًا ضروريًا، لكنه ليس كافيًا. فعالم الإنترنت يمثل مساحة شاسعة لا محدودة، مليئة بالفرص. لذا فإن الاتصال والتواصل بهذا العالم الافتراضي لا يتطلب فقط تسلح الشخص ببعض المهارات التقنية للتنقل بفعالية في المتاهات التي لا نهاية لها في هذا العالم، بل يتطلب أيضًا تحليله بالمسؤولية واحترام الآخرين، بناءً على القيم الأساسية للكرامة الإنسانية وحقوق الإنسان.

فالتواصل باستخدام التكنولوجيا الرقمية يتيح للفرد استخدام أدوات ومنصات جديدة ومتنوعة للتعليم والاندماج والإبداع كالحاسوب الشخصي أو المحمول— ولوحة المفاتيح التقليدية، والهواتف المحمولة، والأجهزة اللوحية، وأجهزة الألعاب، والتطبيقات، والروبوتات، وإنترنت الألعاب وإنترنت الأشياء في الوقت الحاضر. وتتمثل أولى وأهم مسؤوليات المواطن الرقمي في عصر الانفتاح التكنولوجي في إتاحة فرص التواصل والتفاعل والاندماج أمام مجموعات الأقليات والأشخاص ذوي القدرات المحدودة مع التشديد على أهمية احترام آراء الآخرين في هذه المساحات الرقمية الشاسعة. ومع هذا، فإن ذلك لا يمثل سوى بعد واحد من أبعاد مصطلح «الاندماج».

تجاوز حدود الواقع الحالي

فبعد مرور ما يقارب ربع قرن على ظهور الإنترنت، تبين أن حوالي ٢٥٪ من المواطنين الأوروبيين لا يستطيعون الاتصال به؛ ويرتفع الرقم إلى شخص واحد تقريبًا من كل شخصين بالنسبة لسكان العالم. وفي عديد من الدول، دعت كثير من المدارس الجهات المتخصصة لتوفير فرص متكافئة أمام جميع المتعلمين للاتصال بالإنترنت لضمان ممارسة أدوارهم بفاعلية كمواطنين نشطين في عالمنا الافتراضي. ومع ذلك، في عام ٢٠١٤، أفادت منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي أن دولة واحدة فقط من كل أربعة من دولها الأعضاء توفر فرصًا متكافئة لكل التلاميذ للوصول للإنترنت من خلال نظامها التعليمي.

ونتيجة لعدم إضافة التكنولوجيا كمادة دراسية أساسية في معظم المدارس، سجل تعليم المواطنة في معظم المدارس أسوأ درجاته، لذا تحاول بعض البلاد الخروج من ذلك وتحسين الأوضاع إلى حد ما من خلال مبادرة (BYOD) وهي اختصار Bring Your Own Device، وتتمثل في مطالبة كل تلميذ بإحضار جهازه الخاص به. ورغم أنها محاولة لتحسين الأمر الواقع، فإنها تثير قضايا أخرى

تتعلق بالأمن والمساواة. فبالرغم من أهمية هذه التجربة في تحقيق الاندماج إلا أنه يجب أخذ الحيلة والحذر من بعض التهديدات الإلكترونية من المتطفلين والبرامج الضارة، والتي تمثل تحديًا ينمو يوميًا بعد يوم (انظر صحيفة الوقائع (٩) عن «الخصوصية والأمان»).

■ وقد ثبت أن محدودية الفرص التعليمية وانخفاض الدخل يشكلان عقبتين رئيسيتين أمام الوصول للإنترنت والاندماج في جميع أنحاء العالم. ومع ذلك، نلتبس تحمل التكاليف وتوافر التكنولوجيا، ففي عام ٢٠١٦ م زادت نسبة المستخدمين النشطين للإنترنت لـ ٢١٪ عن عام ٢٠١٥ م^(١) إضافة إلى ارتفاع طفيف يصل لنسبة ٥٪ فقط بالنسبة لمستخدمي الهواتف المحمولة.

■ لوحظ أن التقدم يسير بخطى بطيئة فيما يتعلق بتحقيق الاندماج لذوي الاحتياجات الخاصة، حيث يعيش ٨٠٪ من أفراد هذه الشريحة - وفقًا للأمم المتحدة- في البلدان النامية والتي لا تتوافر فيها التكنولوجيا الرقمية بدرجة كبيرة. ومما لا شك فيه أن التكنولوجيا قد قطعت شوطًا طويلًا في تكييف أجهزة الإدخال والإخراج لإتاحة الفرصة أمام أكبر قدر ممكن من المواطنين للوصول بالعالم الافتراضي.

■ لا يمكن إنكار أن التكنولوجيا قطعت شوطًا طويلًا وتمكّن عدد كبير من الأشخاص التواصل عبر العالم الافتراضي، إلا أن الاندماج لا يتطلب تفكيك الحواجز المادية فحسب، بل يتطلب الأمر تحقيق المساواة وحصول كل مواطن على فرص متكافئة للوصول والاتصال الفعال في العالم الافتراضي والعالم الحقيقي، فالاندماج الاجتماعي يعتمد على المشاركة الكاملة لكل مواطن وعلى احترام حقوقه الاجتماعية والمدنية والتعليمية. وهي لا تقتصر على التغلب على الإعاقات الجسدية والمعرفية فقط، بل يجب أن تشمل النطاق الكامل للتنوع البشري من حيث القدرة واللغة والثقافة والنوع والعمر وغير ذلك من أشكال الاختلافات البشرية.

كيف تعمل؟



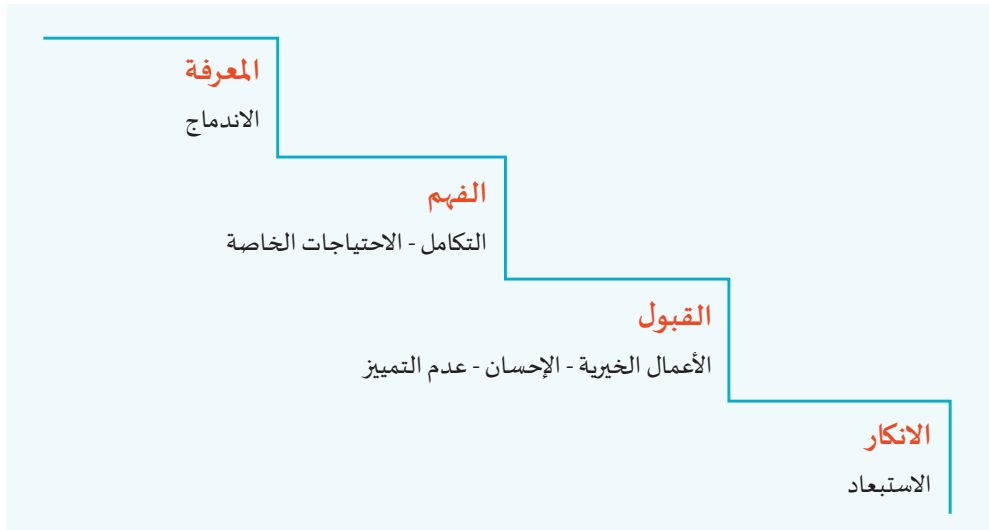
■ يرتبط الوصول والاندماج بحضور ومشاركة المواطنين في الحياة المجتمعية، سواء كانت حقيقية أو افتراضية، وفي الأنشطة التي تتيح لهم إدراك إمكاناتهم الكاملة في كل مجال من مجالات حياتهم. فالوصول والاندماج جزء أصيل من عملية مستمرة تتم داخل الأطر الاجتماعية تنظم أنماط المعيشة لدى الأفراد. وتتطلب هذه العملية منهم جمع وتحليل التصورات والأدلة باستمرار من أجل

(1) World News media Network, Global Social Media Trends 2015 (2015), European Publishers Council, USA, available at: <http://epceurope.eu/wp-content/uploads/2015/09/epc-trends-social-media.pdf>.

تحديد العقبات التي تحول دون اندماجهم أو اندماج الآخرين معهم، والاستعانة بمهاراتهم الإبداعية في حل أي مشكلات للتغلب على هذه التحديات والحواجز. وبالتالي، فإن الوصول والاندماج هما عمليتان تقيميّتان مستمرتان نحتاج جميعاً إلى دمجهما في حياتنا من المهد للحد.

■ على المستوى المجتمعي، يتعلق تعزيز الاندماج بإعادة تشكيل الأطر الاجتماعية والتعليمية التي تشجع وتتيح مساحة للمواطنين للاندماج والتطور. يوضح الشكل (٥) أربع خطوات مقترحة من اليونسكو لدعم للتغيير الاجتماعي، حيث تمثل المواطنة الرقمية أداة رئيسة في تسريع هذه العملية في المجتمع. هل يمكنك التفكير في بعض الطرق والأساليب التي يمكنك من خلالها معرفة المجالات التي يكون فيها الاندماج أقل مما ينبغي أن يكون عليه؟

الشكل (٥): الخطوات الأربع لدعم عملية الاندماج^(١)



القيمة التعليمية والمواطنة



■ يمكن للمواطن الرقمي أن يصل إلى كم هائل من الأفكار والمعلومات وفرص التعلم والخدمات من خلال الإنترنت. وتتجلى الأهمية التعليمية للإنترنت عندما يتعذر على المستخدمين الذين يجرون

(1) UNESCO, Guidelines for Inclusion: Ensuring Access to Education for All (2005), UNESCO, Paris, available at: <http://unesdoc.unesco.org/images/0014/001402/140224e.pdf>.

أبحاثاً الوصول للمكتبات العادية، يمكنهم الاستعانة بالإنترنت، أو عندما يتمكن ذوو الاحتياجات الخاصة من المشاركة الإلكترونية الكاملة بغض النظر عن الإعاقة بفضل الأجهزة والبرامج الإضافية التي تجعل إمكانية الوصول حقيقة واقعة لهم.

■ ينهض الاندماج على أربعة ركائز أساسية، هذه الركائز تعد من الكفايات الرئيسة للمواطنة الرقمية والتي تتمثل في القيم والاتجاهات والمهارات، والمعرفة والفهم النقدي كما يوضحها الشكل (٦). ويمكننا أن نعزز عملية الاندماج عند الأطفال سواء في العملية التعليمية في الفصول الدراسية أو من خلال بعض المواقف العائلية والتي تتيح لهم فرصة التعبير عن أفكارهم وتقديم التوجيه والإرشاد لتعديلها بسهولة بما يتناسب مع مراحل نموهم المعرفي وفهمهم. وهذا سيساعدهم على الاستعداد تدريجياً للدفاع عن اندماجهم في بيئات أكبر وأكثر تصادمية كالملاعب المدرسية والنوادي الرياضية والمجتمع بشكل عام.

الشكل (٦): زيادة الوعي بممارسات الاندماج، الكفايات الأساسية للمواطنة الرقمية

القيم	الاتجاهات
حقوق الإنسان وكرامته	المسؤولية والاحترام
المعرفة والفهم النقدي للذات	المعرفة والفهم النقدي للذات
المهارات	المعرفة والفهم النقدي

■ ولقد أصبح الاندماج على قائمة أولويات جدول الأعمال الأوروبي، حيث كان هنالك اهتماماً ملحوظاً ومناقشات جادة حول اللاجئين القصر في أوروبا والأطفال/الأشخاص ذوي الإعاقة الذين

غالبًا ما يحرمون من فرص التعليم. لذلك سُلطت الأضواء على معززات الاندماج كالمشاركة الوجدانية والتعلم الاجتماعي والعاطفي، ومكافحة العنف والتنمر الإلكتروني وما شابه ذلك في المقررات الدراسية في نهج أكثر استدامة للتعلم.

■ في صحيفة الوقائع رقم (٤) بعنوان «الأخلاق والمشاركة الوجدانية»، ستجد بعض الأمثلة على الأنشطة التي يمكن أن تعزز الاندماج عند الأطفال وتطوير بعض كفايات المواطنة الرقمية تدريجيًا.

صحيفة وقائع (أ) الوصول والاندماج



COUNCIL OF EUROPE



CONSEIL DE L'EUROPE



■ نحن بحاجة إلى مواجهة خمس عقبات رئيسة⁽¹⁾ لضمان تكافؤ الفرص في الوصول الآمن للإنترنت لتحقيق الاندماج للجميع، في المنزل والمدرسة وفي المجتمع ككل. وتتمثل تلك العقبات كما يلي:

١. الاتجاهات والقيم الحالية هي أهم العقبات، بالنظر للشكل ٥ (البعد الأول)، توجد أربع خطوات لتحقيق الاندماج.

٢. عدم الفهم - نتيجة رغبة بعض المدارس في الانغلاق والانعزال عن المجتمع الخارجي. فلكي تستطيع المدارس تحقيق رسالتها المتمثلة في تعليم وثقيف المواطنين الشباب وتعزيز فهم أعمق للعالم، فإنها تحتاج إلى الانفتاح على العالم الخارجي والافتراضي بحيث تعكس كل ما فيه من خلال استعانتها بالتكنولوجيا الرقمية في تحقيق ذلك.

٣. الافتقار إلى المهارات اللازمة - فقد أدت الثورة الرقمية إلى ظهور بعض الظواهر السلبية كالتنمر الإلكتروني والإدمان الإلكتروني والتطرف الفكري، الأمر الذي يؤدي إلى استبعاد بعض الأفراد باعتبارهم ضحايا لهذه الظواهر من قبل جماعتهم أو مجتمعهم، ومن ثم يجب على المدارس ومؤسسات العمل والمجتمع ككل تزويد المعلمين وأولياء الأمور، وكذلك التلاميذ، بفرص مبتكرة ومواد تربوية تعينهم على مواجهة هذه التحديات والظواهر الجديدة.

٤. محدودية الموارد، تتطلب التحديات الجديدة حلولاً مبتكرة، غالباً ما تكون باهظة الثمن، على الرغم من أن التفكير العقلاني في بعض الأحيان قد يوفر هذه التكلفة الباهظة، كما هو موضح في الخطوة ٤ من الشكل ٥ (البعد الأول). وبالرغم من مرور ربع قرن على ظهور واستخدام الإنترنت، لا يوجد تقدماً ملموساً في أي بلد لتخطي هذه الحواجز والتحديات من خلال تقديم بعض الحلول المحلية المقترحة التي تُمكن المواطن من تطوير كفاياته الرقمية كمواطن رقمي.

٥. التنظيم غير المناسب. فالعلاقة بين الوصول المتكافئ والاندماج كعلاقة الدجاجة بالبيضة، فإلي أن يتم تعميم الوصول العادل للإنترنت والاندماج كحق أساسي لجميع المواطنين بدلاً من كونه مجرد مُثل عليا منصوص عليها في المعاهدات والاتفاقيات،

(1) UNESCO, Guidelines for Inclusion: Ensuring Access to Education for All (2005), UNESCO, Paris, available at: <http://unesdoc.unesco.org/images/0014/001402/140224e.pdf>.

يجب تشكيل الأطر الاجتماعية والثقافية على أساس «التصميم الشامل» قبل تزويد أهل الحضروغيرهم من العامة بالأدوات الداعمة لذلك.

أفكار عملية في الفصول الدراسية



■ **كلف طلابك بإنشاء مصفوفة للاندماج الاجتماعي مع زملائهم بالفصل، من خلال الاضطلاع على أهداف التنمية المستدامة (SDGs) على الموقع التالي: www.un.org/sustainabledevelopment/sustainable-development-goals/. ثم اتبع الخطوات التالية:**

١. حدد أهداف التنمية المستدامة المتعلقة بالاندماج.
٢. العمل في مجموعات صغيرة، ودعوة الطلاب لإنشاء قائمة مرجعية على الإنترنت / مصفوفة وجمع المعلومات من المدرسة لتحليل إلى أي مدى يتم تحقيق كل هدف من هذه الأهداف.
٣. يشارك كل فصل مدرسي النتائج التي توصل إليها مع الفصول الأخرى في المدرسة مع تسليط الضوء على التأثير الذي حققه النشاط في إعلاء قيمة المواطنة بين الطلاب.

■ **البحث علي منصات التواصل الاجتماعي، ناقش مع صفك أحد الموضوعات الشائعة وأسألهم من لديه الحق في الوصول العادل للمعلومات في هذا الموضوع ومن ليس لديه حق في ذلك وهل هذا له تأثير سلبي أم إيجابي.**

■ **إجراء مقابلات مع الهيئات المعنية عن الخدمات المحلية لإنشاء فيديو يدعم عملية الاندماج: يمكنك التوسع في النشاط (١) ذاته من خلال القيام بأفكار تشمل المجتمع المحلي أيضاً. فبعد مناقشة الأنشطة المدرسية التي تمت على مستوى الفصل المدرسي، يمكن اتباع الخطوات التالية:**

١. اختيار الشخص أو المنظمة التي يجب أن تكون مسؤولة عن مجالات أهداف التنمية المستدامة على مستوى المجتمع، والتي ناقشها الطلاب معاً؛
٢. مراسلة هؤلاء الأشخاص أو الجهة هاتفياً أو بالبريد الإلكتروني لترتيب مقابلة، قد تتم افتراضياً في المدرسة عبر VoIP (بروتوكول الصوت عبر الإنترنت)، أو مقابلة رسمية في مكتب هؤلاء الممثلين المحليين؛

٣. قيام المعلم بمساعدة الطلاب على تحديد أسئلة المقابلة مقدمًا، استنادًا إلى قائمة التحقق/المصفوفة الخاصة بهم؛

٤. إعداد نماذج طلب الإذن (تصاريح المقابلة) التي يجب أن يتم توقيعها مسبقًا من قبل كل شخص تتم مقابلته قبل الشروع في تسجيل المقابلات (عبر الهاتف المحمول أو الجهاز اللوحي)،

يمكن نشر التسجيل الصوتي أو الفيديو الخاص بالمقابلة على منصة أو موقع المدرسة لزيادة وعي المدرسة وطلابها وأولياء الأمور والمجتمع بالتحسينات التي يمكن إجراؤها لتعزيز عملية الاندماج والتفاعل الاجتماعي.

البحث على منصات الأخبار: دعوة الطلاب لمقارنة العناوين الرئيسية في عديد من الصحف. اطلب منهم تحديد الفئة المستهدفة لقراءة هذه الأخبار، ومن هو الناشر. ثم اطلب منهم تحديد المجموعات، إن وجدت، التي لم يتم استهدافها. وهل مسموح لهذه المجموعات الوصول إلى المحتوى؟ وهل لديها حق في المناقشة وكيف يمكن معالجة هذه الرؤية؟

التناظرية مقابل الرقمية: قسّم الفصل إلى مجموعتين واطلب من المجموعتين البحث في نفس الموضوع. تستعين إحدى المجموعتين بالكتب الموجودة في مكتبة المدرسة كمصادر للمعلومات فقط، بينما تستخدم المجموعة الأخرى الإنترنت والمصادر الرقمية فقط. قارن النتائج والدروس المستفادة من التمرين. ما مدى حرمان الطلاب الذين ليس لديهم إمكانية استخدام الإنترنت للبحث عن هذه المعلومات والمصادر؟ ما المهارات المكتسبة جراء البحث عن المعلومات سواء عبر الإنترنت أو خارجه؟ هل يوجد اختلاف في جودة المعلومات الموجودة في الكتب مقارنة بتلك المتوفرة عبر الإنترنت؟

ممارسة المواطنة الرقمية النشطة



قيّم المبادرات المحلية الداعمة للوصول الرقمي والاندماج مع طلابك:

١. ضع قائمة بالمنظمات المحلية التي تسعى جاهدة لضمان وصول الإنترنت لكافة الفئات بالمجتمع وتحقيق الاندماج في المجتمع؛

٢. اختر أداة من الأدوات المناسبة على الإنترنت تساعد طلابك على إعداد وإجراء دراستين أو ثلاث دراسات تحليلية باستخدام تحليل «سوت» SWOT (نقاط القوة ونواحي الضعف

والفرص والتهديدات) لمعرفة كيف يمكن تحسين تأثير هذه المنظمات على الاندماج. وتتوفر
عديد من الأدوات المفيدة على بعض مواقع الإنترنت لهذا الغرض، على سبيل المثال موقع
«مايند» www.mindtools.com/pages/article/newTMC_05.htm

٣. شارك نتائجك مع المنظمات المعنية واحصل على تصريح من هذه المنظمات لاستخدام
النتائج. يمكنك أيضاً إخفاء هوية النتائج إذا لم تتمكن من الحصول على إذن منها؛

٤. شارك النتائج التي توصلت إليها مع المدارس أو الخبراء أو المجتمعات الأخرى التي يمكنك
التواصل معها. قد تكون نتائجك نقطة البداية لمشاريع أخرى مماثلة.

■ وهذه الطريقة، يمكن للمعلم والتلاميذ أن يكون لهم دوراً مهماً كمواطنين رقميين في عملية
تقييم مستمرة يمكن أن تساعد في بناء مجتمع أفضل للجميع.

معلومات إثرائية



■ لمزيد من المعلومات ذات الصلة بصحيفة الوقائع (١) «الوصول والاندماج» يمكنكم الاضطلاع
على مواد ذات صلة بها بإحدى إصدارات مجلس أوروبا «دليل محو الأمية» على الموقع الإلكتروني
التالي: www.coe.int/en/web/children/internet-literacy-handbook كذلك يُرجى الاضطلاع
على صحيفة وقائع (١) «الاتصال بالإنترنت»؛ وصحيفة وقائع (١٠) بعنوان «البحث عن المعلومات»؛
وصحيفة وقائع (١١)، «كيف تبحث عن المعلومات الجيدة عبر الويب».

■ للاضطلاع على رؤي الشباب تجاه الاندماج الاجتماعي على صفحة مجلس أوروبا يمكنكم تصفح
الموقع الإلكتروني <http://pip-eu.coe.int/en/web/youth-partnership/social-inclusion>.

■ تقدم «اليونسكو» بعض الأفكار المثيرة للاهتمام حول الاندماج في إصدار بعنوان «المبادئ
التوجيهية للاندماج: لتحقيق مبدأ تكافؤ الفرصة التعليمية للجميع» (٢٠٠٥)، اليونسكو، باريس.
للاضطلاع على الإصدار يمكنكم زيارة الموقع الإلكتروني التالي: <http://unesdoc.unesco.org/images/0014/001402/140224e.pdf>.

■ إرشادات الوصول إلى محتوى الويب (WCAG) The Web Content Accessibility Guidelines (WCAG)
هي جزء من سلسلة من إرشادات الوصول إلى الويب التي نشرتها مبادرة الوصول إلى الويب (WAI)
التابعة لاتحاد الويب العالمي (W3C)، وهو منظمة المعايير الدولية الرئيسية للإنترنت. تمثل (WCAG)

مجموعة من الإرشادات التي تحدد آليات إتاحة محتوى الإنترنت بكافة الأجهزة بما في ذلك الأجهزة المحدودة للغاية، مثل الهواتف المحمولة لكافة الأفراد والفئات، وخاصة للأشخاص ذوي الهمم - وكذلك لجميع وكلاء المستخدمين. للاضطلاع على المبادئ التوجيهية حول إمكانية الوصول إلى محتويات شبكة الإنترنت، يمكنكم زيارة الموقع التالي www.w3.org/TR/WCAG21/.

■ يمكنكم الاضطلاع على اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الهمم باعتبارها جزء من اتفاقية حقوق الإنسان، حيث تحمي هذه الاتفاقية حقوق وكرامة هذه الفئة. الاتفاقية متاحة بعدة لغات منها لغة الإشارة، ومنها نسخ سهلة القراءة. للاضطلاع على الاتفاقية يمكنكم زيارة الموقع www.un.org/development/desa/disabilities/convention-on-the-rights-of-persons-with-disabilities.html.

■ لمعرفة مزيد من المعلومات عن ذوي الاحتياجات الخاصة، يُرجى الاضطلاع على إصدارات مجلس أوروبا من خلال زيارة الموقع الإلكتروني التالي: www.coe.int/en/web/disability.

■ لجنة النطاق العريض هي مجموعة متعددة القطاعات تم إنشاؤها بالتعاون مع اليونسكو لتحقيق أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة والقضاء على المعايير المزدوجة الحالية التي تؤدي إلى الفقر الرقمي. تعمل اللجنة على الترويج لرمز يُخصص للولوج للإنترنت بهدف حماية الخصوصية بما يتناسب مع المرحلة العمرية. وسيتاح هذا الرمز بهدف تسهيل استخدام الأطفال للإنترنت بطريقة تجسد حقوق الطفل على النحو المعلن عنه في «اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل» (UNCRC): www.broadbandcommission.org.

■ جوجل التعليمي عبارة عن مجموعة من الأدوات متاحة على موقع جوجل مصممة للمعلمين لمساعدتهم على التعليم بأساليب إبداعية وابتكارية https://edu.google.com/?modal_active=none.

■ أدوات إمكانية الوصول، هي أدوات متاحة على جوجل تمكن الجميع من الوصول إلى الويب والانتفاع به واستخدامه في أغراض متعددة: <https://translate.google.co.uk/translate?hl=fr&sl=fr&tl=ar&u=https%3A%2F%2Fwww.google.com%2Faccessibility%2F>

البعد الثاني

التعلم والإبداع

«العلامة الحقيقية للذكاء
ليست المعرفة بل الخيال»
ألبرت أينشتاين



COUNCIL OF EUROPE



CONSEIL DE L'EUROPE

التعلم في القرن الحادي والعشرين

■ لقد أتاح الإنترنت التعلم لكافة الأفراد في جميع مراحل حياتهم، مما أدى إلى زيادة معدل دوران المعرفة. ففي عام ١٩٠٠، تشير التقديرات إلى أن المعرفة البشرية كانت تتضاعف كل قرن تقريباً (يُعرف هذا باسم منحى مضاعفة المعرفة)، بينما تتضاعف حالياً كل ١٣ شهراً، وهذا ما تنبأت به شركة IBM، حيث ترى أن المعرفة ستضاعف تقريباً كل ١٢ ساعة من خلال إنترنت الأشياء.^(١)

■ فلم يعد التعلم قاصراً على المدرسة، ففي ظل التغيرات الدينامية السريعة جراء التكنولوجيا الرقمية لا تتبدى الأهمية في التعلم ذاته بقدر الاهتمام بآليات وأساليب التعلم التي سيستعين بها الفرد للتعلم مدى الحياة. وقد ظهرت كثير من الأدوات الحديثة لنقل المعرفة كغرف الدردشة، ومؤتمرات الفيديو، والندوات الافتراضية، والتطبيقات الافتراضية، والروبوتات، والطائرات المسيرة، والميتافيرس وغير ذلك، لتحل محل الأدوات القديمة كالطباشير. كما تم استبدال الكتب الورقية المطبوعة بالكتب الإلكترونية، والموسوعات الكبيرة بموسوعات إلكترونية «الويكيبيديا» وما شابه ذلك.

■ ويعد التعلم بالجوال ووسائل الإعلام الاجتماعية والتلعيب الإلكتروني وسيلة من وسائل تطوير المعرفة والمهارات صُممت من قبل مجموعة من المعلمين لتيسير وتسهيل التعلم للمتعلمين. ولقد أتاحت فرص التعلم عن بعد من خلال بعض الدورات التدريبية الافتراضية والمكثفة عبر الإنترنت (MOOCs) -على سبيل المثال- للمواطنين التغلب على الحواجز الاجتماعية والمكانية للحصول على مؤهلات مهنية جديدة. ويرجع الفضل في ذلك جزئياً إلى سهولة الوصول إلى المعرفة والمعلومات المتاحة من خلال أدوات التعلم المتوافرة باستخدام محركات البحث المختلفة (انظر صحيفة الوقائع (١) حول «الوصول والاندماج»)، ففي وقتنا الحالي بلغت نسبة الأمية الهجائية حوالي ١٠٪ فقط من سكان العالم، مقارنة بـ ٢٥٪ قبل نصف قرن.^(٢)

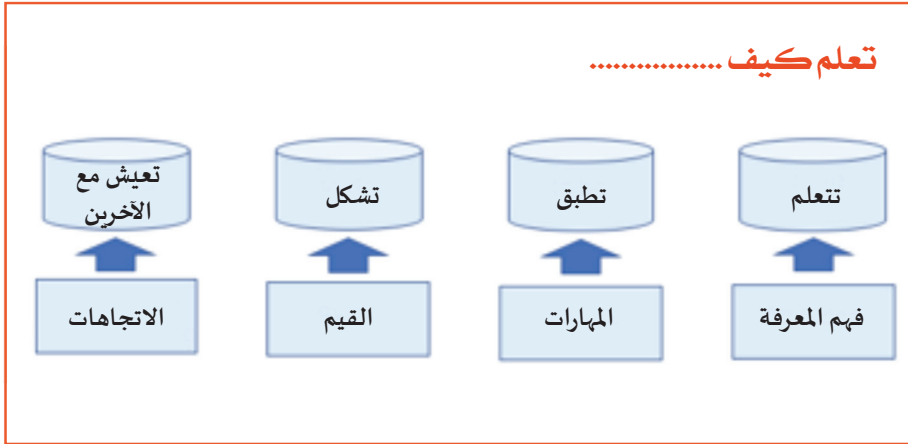
(1) Schilling D. R. (2013), «Knowledge Doubling Every 12 Months, soon to be Every 12 Hours», Industry tap, available at: www.industrytap.com/knowledge-doubling-every-12-months-soon-to-be-every-12-hours/3950.

(2) www.unesco.org/new/fileadmin/MULTIMEDIA/HQ/ED/images/ild-2016-infographic.jpg.

تعديل المقررات الدراسية وتطوير مناهج التعلم

لقد أدى التغير الدينامي الناتج عن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات إلى وجود كم هائل ولا متناهي من المعلومات، الأمر الذي يحتم على المتعلم القدرة على تمييز الصح عن الخطأ. (انظر صحيفة الوقائع (٣) «محو الأمية الإعلامية والمعلوماتية»، وفي تسعينيات القرن الماضي، اقترح رئيس المفوضية الأوروبية السابق «جاك ديلور» إعادة هيكلة التعليم ليرتكز حول أربع ركائز أساسية كوسيلة لإعداد الشباب لمواجهة تحديات عالمنا الرقمي المتزايدة. هذه الركائز الأربع تتمثل في: تعلم كيف تتعلم، تعلم ما الذي يمكنك أن تفعله بعدما تعلمت، تعلم كيف تكون، تعلم كيف تعيش مع الآخرين.^(١) وقد انتشرت هذه الفكرة من قبل المعلمين قبل وبعد ديلور ومنذ ذلك الوقت والإنترنت يوفر عددًا كبيرًا من الأدوات والمنصات ليصبح التعلم في أي مكان وفي أي وقت حقيقة دامغة، ليصبح التعليم عن بعد موازيًا لأنظمة التعليم التقليدية أكثر من كونه مندمجًا فيها. وتتضمن الكفايات الأربعة للمجلس الأوروبي الموضحة سابقًا على هيئة فراشة هذه الركائز الأربعة كما هو موضح بالشكل (٧).

الشكل (٧): الركائز الأربعة للتعليم استنادًا لنموذج كفايات المواطنة الرقمية



في الآونة الأخيرة، اقترح «معهد الدراسات المستقبلية للتكنولوجيا» IPTS التابع للمفوضية الأوروبية أن المقررات الدراسية يجب أن تنهض على خمسة مفاهيم رئيسة إذا أرادت المدارس تلبية الاحتياجات الفعلية للمواطنين في المستقبل، وتتمثل في: المعلومات والاتصالات، والإبداع،

(1) Delors J. et al. (1996), «Learning: the treasure within», UNESCO, Paris.

وحل المشكلات، والمسؤولية. في الوقت الذي يحتدم فيه النقاش حول المقررات الدراسية، تسللت التكنولوجيا وأثرت تأثيراً ملحوظاً على أطفالنا ومراحل نموهم وتعليمهم، ومن المحتمل أن يكون لها تأثير كبير على حياتهم المستقبلية.

■ فممنذ أن تعامل الأطفال والشباب مع عالم افتراضي مهم، فإنهم بذلك ينقلون ما كونه من صداقات أو حتى نزاعات إلى الفصول الدراسية ومخاوفهم إلى فناء لمدرسة وخيالهم في المنزل من خلال أجهزتهم اللوحية أو هواتفهم المحمولة، لذا أصبحت الحاجة لاكتساب بعض الكفايات الأساسية للمواطنة الرقمية مثل كفايات «تعلم أن تكون» و«تعلم كيف تعيش مع الآخرين» أكثر ضرورة من أي وقت مضى. وقد بدأنا تدريباً في تزويدهم ببعض هذه الكفايات كفاية «الذكاء العاطفي» والتي تتضمن «الوعي الذاتي» و«الوعي الاجتماعي» و«إدارة العلاقات» من خلال المقررات والبرامج الدراسية في التعليم الرسمي. من جهة أخرى تبين أن الأطفال الذين يتعلمون البرمجة يتمتعون بفهم أفضل للتكنولوجيا وتأثيرها وحدودها في حياتهم، مما جعل تعلم البرمجة ضرورة واعتبارها أمراً لا مفر منه للمواطن الرقمي في القرن الحادي والعشرين.

أين يكمن الإبداع؟

كونك مواطناً نشطاً، في العالم الحقيقي أو العالم الافتراضي، سواء في المدرسة أو بين الأصدقاء أو في المجتمع بشكل عام، يُعني أنك يجب أن تكون مواطناً إيجابياً قادراً على المشاركة وطرح الأفكار وبعض الآراء، وتقديم وجهات نظر حقيقية لأي نقاش أو قضية مطروحة. وهذا يتطلب اكتساب وإتقان مجموعة من المهارات المعرفية العليا، بدءاً من تحليل مصادر البيانات وحتى فرز المعلومات والتفكير فيها ومحاولة تفسيرها. هذه المهارات المعرفية العليا يتم تطويرها من خلال التعلم والخبرة المدفوعة بالاستكشاف بالإضافة إلى الاعتماد على مستوى معين من الإبداع، باعتباره عنصراً أساسياً في حل المشكلات بدلاً من اختزال مفهوم التعلم في نقل المعرفة. كما أنها تعتمد على قدرة الشباب على التعبير عن أنفسهم بشكل واضح، والاستماع إلى الرأي والرأي الآخر.

■ ولكن كيف نعزز الإبداع والقدرة على التعبير عن الذات والتعلم من خلال المدارس التي تعتمد في تعليم طلابها على برامج ومقررات دراسية تقليدية ونماذج تقييم سرية تهدف لتحقيق أهداف غير أهداف الطلاب الشخصية؟ لطالما كان الإبداع والتعبير الفني الهادف ركيزة مهمة لتحقيق التقدم الاجتماعي، كيف نحفز الأطفال على التخيل والإبداع افتراضاً سواء بنقرة بسيطة على فأرة الحاسوب أو التمرير السريع للشاشة؟



يرتبط التعلم والإبداع ببعضهما ارتباطاً وثيقاً. فالتعلم شأنه شأن الإبداع، يبدأ بتلقي المتعلم للمعلومات والأفكار والمشاعر والأحاسيس التي يعالجها من خلال نشاط ما يمكن أن يتراوح من مجرد فكرة إلى نشاط فردي أو تعاوني. للوصول إلى نتيجة أكثر فعالية، كما هو الحال مع الإبداع، يحتاج المتعلم إلى التحفيز والتخلص من بعض القيود كالتيقيد بالزمان أو المكان أو الضغط أو الخوف من التعلم الموجه ذاتياً الذي يمزج بين التلعيب والتعلم باستخدام التكنولوجيا تلي هذه المتطلبات بشكل عام، وبالتالي يمكن أن يؤدي إلى نتائج إبداعية. فعندما يكون المتعلمون قادرين على تحقيق أهدافهم الفورية، يتم تشجيعهم على وضع أهداف أكثر طموحاً وبالتالي رسم مسارهم الخاص لمزيد من التعلم.

يصف مركز البحوث المشتركة التابع للمفوضية الأوروبية (JRC) «التعلم من أجل التعلم» بأنه «القدرة على متابعة التعلم والاستمرار فيه، وتنظيم تعلم الفرد، بما في ذلك الإدارة الفعالة للوقت والمعلومات، سواء بشكل فردي أو جماعي»⁽¹⁾. في الوقت الحاضر يعتبر كل من المعلمين وواضعي السياسات التعليمية أن التعلم من أجل التعلم مهارة أساسية للنجاح في مجتمع المعلومات، كما أنه لبنة أساسية للتعلم مدى الحياة ويتم تحديده من خلال سلوك المتعلم نفسه، أي موقفه من التعلم ومدى مشاركته في أنشطته. هذا هو السبب في أن التعلم يجب أن يصبح تجربة إيجابية ثرية لجميع الأطفال. ويمثل تقييم قدرات التعلم من أجل التعلم تحدياً لأنه يحتاج إلى مراعاة الجوانب المعرفية والنفسية والاجتماعية والثقافية.

القيمة التعليمية والمواطنة



إلى جانب المساهمة القيمة التي يقدمها التعلم للمعرفة والفهم النقدي نجد أنه يساعد الأطفال على فهم أنفسهم أكثر، وتحديد نقاط قوتهم وجوانب ضعفهم أثناء ممارستهم أنشطة التعلم المختلفة في بيئة تعليمية داعمة لذلك. ففي نمط التعلم التعاوني، على سبيل المثال نجد أن مشاركة المتعلمين في أنشطة تخطيط وتصميم بعض النماذج يعد ذات أهمية خاصة للمتعلمين الصغار جداً ويتطلب منهم تبادل المواد والتفاوض على الأفكار والتناوب على المعدات، وهم بذلك

(1) Hoskins B. and Fredriksson U. (2008), Learning to learn: What is it and can it be measured? JRC, European Commission, available at <https://bit.ly/2i1Q0rC>.

يمارسون بعض القيم الديمقراطية مثل العدالة والإنصاف، كما تتشكل لديهم بعض الاتجاهات مثل احترام الآخرين واحترام أفكارهم.

وفي ظل التعقيدات المتزايدة، وعدم القدرة على التنبؤ بعالمنا الدينامي، يساعد الإبداع المواطنون على التكيف مع البيئات الجديدة والاستجابة للاحتياجات المجتمعية الناشئة وإيجاد حلول لتحديات عديدة قد تثيرها التكنولوجيا. وبالتالي فإن الإبداع يخلق فرص العمل، ويقوّد النمو الاقتصادي، ويدفع المجتمع إلى تعظيم إمكاناته البشرية. تشير الدراسات والأبحاث التي أجريت مستخدمة اختبار «تورانس» للتفكير الإبداعي - والذي كان المعيار الذهبي لقياس الإبداع في الستينيات من القرن العشرين- إلى أن إبداع الطفولة يرتبط ارتباطاً قوياً بالإنجاز الإبداعي مدى الحياة بمعدل تأثير يفوق معدل الذكاء في مرحلة الطفولة بثلاث مرات^(١).

الشكل (٨): التعلم والإبداع - الكفايات الأساسية للمواطنة الرقمية

القيم	الاتجاهات
التنوع الثقافي	الانفتاح والاحترام
المعرفة والفهم النقدي للذات واللغة والتواصل	التعلم ومهارات التفكير النقدي والتحليلي وتعدد اللغات والمرونة
المعرفة والفهم النقدي	المهارات

(1) Runco M. A., Millar G., Acar S. and Cramond B. (2010), «Torrance Tests of Creative Thinking as Predictors of Personal and Public Achievement: A Fifty-Year Follow-Up», Creativity Research Journal, 22(4). DOI: 10.1080/10400419.2010.523393.

صحيفة وقائع (٢)

التعلم والإبداع



COUNCIL OF EUROPE



CONSEIL DE L'EUROPE



الاعتبارات والمخاطر الأخلاقية للتعليم والإبداع

■ تمثل رعاية الطفل والاهتمام به الشغل الشاغل لدينا من أجل تحفيز وتنمية الإبداع لديهم. فالسنوات الخمس الأولى من حياة الطفل تعتبر فترة هامة وحرية من مراحل نموه، حيث تتشكل لديه «بنية» وأداء الدماغ من خلال المرونة العصبية. وبالتالي فإن هذه السنوات المبكرة سيكون لها تأثير مباشر ليس فقط على كيفية تعلمه، ولكن أيضًا على رفاهه الاجتماعي والعاطفي. وفي عالمنا اليوم تفرض متطلبات الحياة المتعددة خروج الوالدين إلى العمل، لتلبية احتياجات أطفالهم ورعايتهم، حيث إن تقديم رعاية مناسبة للأطفال يمثل تحديًا كبيرًا للمجتمع إذا أُريد لجميع الأطفال أن تتاح لهم فرص متساوية للتعلم وتنمية قدراتهم الإبداعية.

■ أما الشاغل الأخلاقي الثاني فيتعلق بالاستخدام المكثف للتكنولوجيا في مرحلة الطفولة المبكرة. أشارت بعض الهيئات الرسمية مثل «هيئة تنظيم الاتصالات في المملكة المتحدة» OFCOM أن غالبية الأطفال الأوروبيين متصلون بالإنترنت قبل سن الثانية، حيث يقضي الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٣ و٤ سنوات ٧١ دقيقة عبر الإنترنت يوميًا في المملكة المتحدة. أصبحت مشاهدة مقاطع فيديو يوتيوب ثاني هواية مفضلة للأطفال دون سن الخامسة، في مرحلة من المفترض أن يشكل فيها النشاط البدني والتعلم القائم على الاستكشاف واللعب جسم الطفل وعقله وقدراته الاجتماعية والعاطفية. ما تأثير الاستخدام المكثف للتكنولوجيا في هذا السن على نمو الدماغ، وكيف ننمي وعي الآباء حول التداعيات والأخطار المحتملة للتكنولوجيا على مستقبل أطفالهم وقدرتهم على الإبداع؟

■ ما مدى جاهزية مدارسنا ومعلمينا ومقرراتنا الدراسية لعصر التحول الرقمي؟ هل ستتحول الفرص الهائلة التي أتاحتها التكنولوجيا الرقمية في التعليم ببطء إلى صندوق «باندورا» تحمل كثير من الشرور ونتجاهل كنز المعلومات والمعارف المتوافر من خلالها؟

■ وفقًا لاتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل، فإن لكل طفل حق أساسي في فرصة تعليم متكافئة ابتداءً من المراحل المبكرة من عمره، والتي تلي احتياجاته الفردية، ومع ذلك لا يزال يمثل هذا الحق تحديًا أخلاقيًا كبيرًا. فتوفير التعليم المتمركز حول المتعلم يسهم بشكل كبير في تشكيل مستقبل المواطن ومن ثم المجتمع.

■ أزمة الإبداع: أدت نتائج الاختبارات الموحدة في الولايات المتحدة وغيرها من الدول إلى وجود تخوفات كبيرة من أن يصبح المجتمع هو المتهم الرئيس في قتل الإبداع عند الأطفال أو تثبيطه لديهم،

حيث يتخوف الباحثون من أن يصبح للمجتمع مستقبلاً «أقل قدرة على التعبير لفظياً أو عاطفياً أو أقل إحساساً وتعاطفاً أو أقل استجابة بطريقة حركية وسمعية، وأقل قدرة على تصور الأفكار أو أقل قدرة على رؤية الأشياء من زوايا مختلفة، وأقل قدرة على ربط الأشياء التي تبدو غير ذات صلة معاً، وأقل قدرة على تجميع المعلومات، وأقل قدرة على التخيل أو ليس لديه رؤية مستقبلية واضحة، وبالتالي يقتل الإبداع»^(١). هل نفعل ما يكفي كمجتمع لتعزيز الإبداع، وما الذي يمكن فعله لمواجهة تأثير الاستهلاك الثقافي المتنامي عندما يتم تتوافر كثير من وسائل الترفيه أمامنا بنقرة فأرة؟

أفكار عملية في الفصول الدراسية



■ مبادرة Imagination.org هي مبادرة حديثة لتشجيع الأطفال على الإبداع والمبادرة مستوحاة من عمل في إبداعي قام به طفل أمريكي يبلغ من العمر ٩ سنوات باستخدام «الورق المقوى». تظهر قصته وقصص الفائزين في «تحدي المخترع» في تقرير سنوي على الموقع الإلكتروني (<http://imagination.org/inventorschallenge>). أنها مبادرة تحفز الأطفال على إنتاج كثير من الأفكار الإبداعية. يمكن أن ترسل كل مدرسة أعمالها الإبداعية التي قام بها مجموعة من التلاميذ المتطوعين، أو يمكن للطلاب اختبار مهاراتهم الإبداعية وإرسال اختراعاتهم الخاصة بشكل مستقل لهذه المبادرة كنوع من التنافس الإبداعي بين المدارس أو التلاميذ من دول مختلفة.

■ يعرض موقع «www.webwewant.eu»، سلسلة من المبادرات والأنشطة الإبداعية الهادفة متوافرة بعدة لغات صممها الأطفال والمراهقون ويدعمها دليل المعلم بحيث تحقق تكاملاً مع المقررات الدراسية.

◀ يصف الجزء الثاني من الفصل الثاني الأنشطة الصفية الفردية والجماعية عن الصحافة الإبداعية الرقمية.

◀ يستعرض الفصل السادس بعنوان «الفنان الذي بداخلك» حقوق النشر مع تقديم قائمة مرجعية للمراهقين لتقييم ممارستهم علي الإنترنت.

■ بالنسبة لتعليم الأطفال في سن ٢-٣ سنوات يقدم الموقع الإلكتروني (<https://teaching2>)

(1) Powers J. (2015), «The Creativity Crisis and what you can do about it», Psychology Today, available at <https://bit.ly/2wmuClT>.

and 3years old.com/ activities/ أفكارًا وأنشطة إبداعية للأطفال— في بعض المجالات الدراسية من الرياضيات إلى الرسم ومن الطهي إلى الموسيقى حتى نهاية المرحلة الابتدائية، كما يوفر بعض النصائح المثيرة للاهتمام حول إعداد وإدارة الفصول الدراسية وغرف اللعب لتعزيز التعلم الذاتي القائم على الاستكشاف ...

■ دعوة الطلاب للقيام بمشروع بحثي صغير عن «الإبداع بين اليوم والأمس» والمقارنة بين محتوى دفاتر الأطفال في فترة الخمسينيات أو الستينيات ومحتوى المدونات الإلكترونية ومدونات الفيديو لأطفال اليوم. هل تغير مستوى الإبداع بسبب وسائل الإعلام التي نستخدمها، أم بسبب الفترة الزمنية التي نعيش فيها؟

الممارسات الجيدة/ المواطنة الرقمية النشاط



■ ربط التعلم بالمواطنة - امنح طلابك قائمة بقيادة الفكر الذين يجمعون بين التعليم والمواطنة مثل «أرسطو وسقراط وروسو وليوناردو دافينشي وآينشتاين وغاندي وسوغاتا ميترا»، ادعهم لعمل بحث عنهم كي يستنبطوا العلاقة بين التعليم والمواطنة، شجعهم على إجراء اختبار حول النتائج التي توصلوا إليها ومشاركتها عبر الإنترنت مع الطلاب الآخرين في مدرستهم أو المدارس الأخرى أو أبعد من ذلك.

■ ناقش مع تلاميذك الشكل البياني المقترح من مجلس أوروبا عن الكفايات الأربعة الأساسية للمواطنة الرقمية والمتواجد في بداية الكتاب على شكل فراشة ويسمى بفراشة الكفايات. اطلب منهم استخدام نموذج المجالات الأربعة لإنشاء وتقديم مشروعهم الخاص حول كفايات المواطنة الرقمية لقائد فكري مشهور في فترة محددة من التاريخ.

■ افتح مناقشة مع طلابك بشكل دوري حول بعض القضايا التي يعتبرونها أمرًا مفروغًا منه تمامًا، على سبيل المثال: «إذا تم إلغاء جميع المدارس، أين ستتعلمون؟» وهذا لن يثير خيالهم فحسب، بل سيقودهم ويدفعهم أيضًا إلى التفكير فعليًا في الغرض من وراء إنشاء المؤسسات الوطنية.

■ اسأل الطلاب عما إذا كانوا قد لعبوا لعبة إلكترونية كلعبة «ماين كرافت» (Minecraft) حيث يُنشئ اللاعبون عالمًا افتراضيًا ويعيشون فيه. اطلب منهم تحديد جميع القواعد المختلفة التي يجب على اللاعبين الالتزام بها من أجل العيش في هذا العالم الافتراضي. فكر في أنواع الأدوات التي يستخدمها اللاعبون وما إذا كانوا يتعلمون عن عناصر مختلفة في عالم الألعاب الخاص بهم ثم ضع

في اعتبارك إلى أي مدى يجب أن يكون اللاعبون مبدعين للاستمرار في هذا العالم، وكيف يعزز عالم الإنترنت واللعب مستوى الابتكار والإبداع.

معلومات إثرائية



■ لدى مجلس أوروبا مواد ذات صلة بصحيفة الوقائع هذه في دليل «محو الأمية عبر الإنترنت»، يمكنكم الاضطلاع على صحيفة الوقائع (١٢) «التعليم من بعد ودورات اللغة المكثفة والمفتوحة عبر الإنترنت»، صحيفة وقائع (١٤)، «مقاطع الفيديو والموسيقى والصور على الإنترنت»: صحيفة وقائع (١٥)، «الإبداع»: صحيفة وقائع (١٦)، «التلعيب»: صحيفة وقائع (٢٤) «الذكاء الاصطناعي والأتمتة والتكنولوجيات التجريبية»: وصحيفة وقائع (٢٥) «الواقع الافتراضي والواقع المعزز».

■ يمكنكم الاضطلاع على القائمة المرجعية الشاملة لمراحل نمو الطفل، والعوامل المؤثرة على التعلم والإبداع على الموقع الإلكتروني الموضح أدناه «حقائق من أجل الحياة»، بدعم من بعض المؤسسات العالمية الرئيسة كاليونيسف، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومنظمة الصحة العالمية والبنك الدولي: www.factsforlifeglobal.org/03/development.html.

■ يعرض الموقع الإلكتروني (www.hoddereducation.co.uk) بعض الرؤي المهمة حول أنواع التعليم المختلفة (كالتعليم المعكوس) بالإضافة إلى توفير أدوات ومنصات تعليمية لجميع المواد الدراسية على مختلف المستويات المدرسية.

■ تقدم أكاديمية خان (www.khanacademy.org) موديوالات مجانية عن مختلف الموضوعات بما يتناسب والمستخدمين المسجلين على موقع الأكاديمية، حيث يمكن للمتعلم تحديد مدى ما حققه من تقدم في كل موديول من هذه الموديولات، وتجميع هذه الموديولات على أي حال يرغبون فيها لإنشاء مقرر مخصص خاص بهم.

■ يقدم الموقع الإلكتروني التالي إثراءً متميزاً حول تعليم المواطنة العالمية، وأهمية إعداد المتعلمين، لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين، نهج اليونسكو تجاه المواطنة الرقمية وتعليم المواطنة العالمية إضافة إلى مجالات وأهداف التعلم ومستويات التحصيل K12-12.

(<http://unesdoc.unesco.org/images/0022/002277/227729e.pdf>)

■ يعرض الموقع الإلكتروني (<http://aim.gov.in/atal-tinkering-labs.php>) مبادرات لإدخال

التلعيب في عمليات التعلم في المدارس الهندية لإتاحة الفرص للأطفال للعب والتعلم معاً في بعض المختبرات المدرسية. وهذه المبادرة كانت لها دوراً في تعزيز الإبداع والابتكار عند الأطفال من خلال الموجبين والمرشدين المتواجدين داخل هذه المختبرات، حيث يمكن لمختبر واحد أن يدعم عمليات التلعيب والابتكار لـ ٣٢ مدرسة.

■ قام اتحاد شبكات المدارس (CoSN) بالشراكة مع مركز التكنولوجيا والإعاقة بتوفير مجموعة من أدوات الوصول الرقمي لدعم المدارس في تسخير التكنولوجيا والابتكار (<https://cosn.org/>) (digitalaccessibility).

■ يتيح الموقع الإلكتروني (<https://artsandculture.google.com>) إمكانية التعرف إلى التراث الثقافي لأي دولة في العالم، حيث يمكن للمستخدمين استكشاف بعض المتاحف العالمية الشهيرة ودراسة اللوحات الفنية لـ «فنسنت فان جوخ» وغيره من الأساتذة المتميزين وصولاً إلى أصغر الفنانين. -الرحلات الاستكشافية هي أداة للتعلم في العالم الحقيقي والافتراضي، حيث يمكن للطلاب تخيل أنفسهم يقومون بالسباحة مع أسماك القرش، أو زيارة الفضاء الخارجي، أو استكشاف المتاحف وغير ذلك دون مغادرة الفصول الدراسية. فهناك ما يقرب من (٥٠٠) زيارة استكشافية متاحة خلال الموقع الإلكتروني: <https://edu.google.com/expeditions/#about>.

ما مفهوم وسائل الإعلام ومحو الأمية الإعلامية والمعلوماتية اليوم؟

■ لقد تم تناول محو الأمية الإعلامية والمعلوماتية بالشرح مثلما تناولنا المواطننة الرقمية من خلال مجموعة من التعريفات والمصطلحات المختلفة. سواء كنا نستخدم محو الأمية الإعلامية الرقمية أو محو الأمية المعلوماتية أو محو الأمية عبر الإنترنت أو أي من التعبيرات المختلفة الأخرى، فإن الفكرة الرئيسية هي أن محو الأمية يتضمن القدرة على الانخراط بشكل هادف مع وسائل الإعلام وقنوات المعلومات.

■ قد تترك وسائل الإعلام وقنوات المعلومات وانتشار الإنترنت انطباعاً بأن العصر الرقمي قد حوّل الجميع إلى مواطنين رقميين مستخدمين لوسائل الإعلام، وأن الرقمية باتت متاحة في كل مكان، بما في ذلك في المدارس. هذا الانطباع خاطئ، ويجب أن تكون المدارس استثناءً ملحوظاً؛ فهي المكان الوحيد الذي يجب أن يتدرب فيه المتعلمون كمواطنين في المستقبل قادرين على الفهم والانتقاد وتقديم معلومات جديدة، ومن خلالها يجب أن يحافظ المواطن الرقمي على التفكير النقدي المستمر من أجل تحقيق مشاركة مميزة وذات مغزى في مجتمعه.

■ محو الأمية الإعلامية والمعلوماتية يمثل هدفاً طموحاً ورئيساً في القرن الحادي والعشرين وفي نفس الوقت يمثل تحدياً يتمثل في تعليم المستخدمين التحليل والتفكير النقدي والقدرة على اتخاذ قرار واستخدام عديد من المواقع الإلكترونية ووسائل الإعلام المتاحة. فالمستخدم الرقمي لا يجب عليه أن يكون ملماً بوسائل الإعلام التقليدية فحسب، بل يجب عليه أن يصبح ملماً وواعياً بوسائل الإعلام الرقمية وما تحويه من تكنولوجيا هائلة تسهم في تطوير التطبيقات التي تتيح طرقاً جديدة تماماً لنقل المعلومات.

■ فبدون محو الأمية الإعلامية والمعلوماتية عبر وسائل الإعلام المتنوعة والمتاحة حالياً، لا يمكن لأطفالنا أن يتصرفوا كمواطنين رقميين ومسؤولين سواء كانوا رقميين أو غير رقميين، ومع ذلك لم يتم حسم الأمر بعد من سيعلم أطفالنا ذلك.

■ خلاصة الأمر، إذا كانت المدارس هي الركيزة الأساسية في تدريب المتعلمين على التفكير والتحليل النقدي وإصدار الأحكام، أليس من المنطقي أن تصبح محو «الأمية الإعلامية والمعلوماتية» جزءاً أساسياً من المقررات الدراسية؟

أبعاد محو الأمية الإعلامية والمعلوماتية

■ محو الأمية الإعلامية والمعلوماتية (MIL) مفهوم شامل يتضمن ثلاثة أبعاد مميزة في كثير من الأحيان: محو الأمية المعلوماتية، محو الأمية الإعلامية وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات/محو الأمية الرقمية. وكما تهتم منظمة اليونسكو بمحو الأمية الإعلامية والمعلوماتية، يحاول أصحاب المصلحة بما في ذلك الأفراد والمجتمعات والأمم للمساهمة في مجتمع المعلومات وتعزيز الوعي الإعلامي والمعلوماتي.

■ لا يعد مفهوم محو الأمية الإعلامية والمعلوماتية مفهوم شاملاً فحسب، بل يشمل أيضًا مجموعة من الكفايات التي يجب استخدامها بفعالية للتقييم النقدي للجوانب المختلفة للمفهوم.

ما مفهوم محو الأمية الإعلامية والمعلوماتية لأطفالنا؟

■ يتمتع الأطفال والشباب اليوم بالذكاء بشكل خاص حينما يتعلق الأمر بقدرتهم على استخدام وسائل الإعلام في الاستمتاع والترفيه لكن كم فردًا من هذه الفئة يمكنه استخدام نفس الوسائل في الحصول على إجابات هادفة لبعض تساؤلاتهم أو في إجراء أبحاث تستند إلى الأدلة أو إثارة مناقشة حول موضوع ما أو متابعة الأخبار.

■ يتعامل الأطفال والشباب مع أنواع مختلفة من المحتوى، ويجب عليهم التمييز بين ما هو ذي قيمة وحقيقي وما هو غير ذلك، كما يتعلق الأمر بقدرتهم على معالجة المعلومات وتفسيرها وتحليلها.

■ تُجرى حاليًا عديد من الدراسات والبحوث لبحث إمكانية تعلم تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات للأطفال في سن (٨) سنوات أو أقل، كما ينهض مشروع الرقمنة (DigiLitEY) على وجه التحديد على فرضية أن «السنوات الأولى من حياة الطفل تمثل أساسًا حاسمًا لتعلم القراءة والكتابة مدى الحياة»، لذلك من المهم ضمان تطوير سياسة وممارسات التعليم المبكر في جميع البلدان من أجل تزويد صغارنا كمواطنين في المستقبل بالمهارات والمعرفة اللازمة في عصر التحول الرقمي. وينبغي أن تقدم مبادرات مثل مشروع DigiLitEY ومشروع لجنة البحوث المشتركة بشأن الأطفال في سن ٨ سنوات أو أقل؛ فللتكنولوجيا الرقمية استنتاجات ومبادئ توجيهية مثيرة للاهتمام بشأن محو الأمية الإعلامية والمعلوماتية في المستقبل القريب.

■ فضلًا عن ذلك، إن معرفة مخاطر التكنولوجيا المحتملة على الأطفال ستحمي أطفالنا بشكل

جيد عندما يلعبون ألعاباً إلكترونية أو يشاهدون مقاطع فيديو باستمرار، فهم بحاجة إلى أن يكونوا قادرين على معالجة وتحليل واتخاذ قرارات جيدة بأنفسهم، ويمكن لمحو الأمية الإعلامية والمعلوماتية أن تساعد الأطفال على تطوير تلك المهارات.

الخط بين وسائل الإعلام ومحو الأمية المعلوماتية والمواطنة الرقمية

■ غالباً ما يتم الخلط بين المواطنة الرقمية ومحو الأمية الإعلامية والمعلوماتية. ومن أحد الفروق الدقيقة في المواطنة الرقمية هي القدرة على التقييم النقدي لوسائل الإعلام والتكنولوجيا والأدوات والمعلومات عبر الإنترنت. ففي حين أن محو الأمية الإعلامية والمعلوماتية تمثل الطريقة التي نفكر بها (التفكير النقدي) حول جميع وسائل الإعلام من حولنا، تشير المواطنة الرقمية إلى كيفية تعايشنا وتفاعلنا مع جميع التقنيات من حولنا. وسائل الإعلام، مثل التكنولوجيا، يمكن أن يكون لها أنماط مختلفة ويمكن أن تبرز في شكل واحد.

■ بدلاً من مجرد استخدام الكفايات المعرفية والوجدانية والاجتماعية كأساس لمحو الأمية الإعلامية والمعلوماتية، من المفيد تطبيق بعض الكفايات الأخرى المتعلقة بوسائل الإعلام من خلال الاستفادة من الشكل البياني رقم ٩ للمجلس الأوروبي

الشكل (٩): الخطوات الأربع المتضمنة في عملية الاندماج

القيم	الاتجاهات
حقوق الإنسان والابتكار والإبداع	التأمل والتفكير الأخلاقي
المشاركة الفعالة من خلال العمل الجماعي والتعاون	القدرة على الانخراط في التفكير النقدي والتحليل
المهارات	المعرفة والفهم النقدي



تمثل محو الأمية الإعلامية والمعلوماتية الركيزة الأساسية لفهم وسائل الإعلام التقليدية والرقمية ودورها في مجتمعنا؛ فهي توفر جميع المهارات الأساسية التي يجب أن يتحلى بها المواطنون في مجتمع ديمقراطي كالتفكير والتحليل النقدي والتعبير عن الذات والإبداع.

فمن خلال محو الأمية الإعلامية والمعلوماتية، يستطيع المواطنون الوصول إلى الوسائط والمعلومات وتحليلها واستخدامها بطرق مختلفة سواء كانت تقليدية أو حديثة؛ فمهارات المواطن الرقمي في استخدام محرك البحث بشكل صحيح للحصول على قدر كبير من المعلومات يعد عاملاً مهماً من عوامل تعزيز المواطنة الرقمية، لكن من الضروري استخدام هذه المعلومات بشكل صحيح وتطبيق المهارات الأخرى عليها مثل تحليلها نقدياً، ثم تصنيفها والاحتفاظ بها بما يساعد المواطنين الرقميين على اكتساب المعرفة حول مجموعة واسعة من الموضوعات.

القيم التربوية لمحو الأمية الإعلامية والمعلوماتية والمواطنة



للتفكير النقدي أهمية كبيرة لا يمكن إغفالها سواء بالنسبة للمواطنين أو المتعلمين الصغار، الذين يحتاجون أيضاً إلى أن يكونوا قادرين على حل المشاكل، والعثور على المعلومات، وتكوين الآراء، وتقييم المصادر وغير ذلك. وبالنظر إلى الكمية اللامحدودة للبيانات والمعلومات المتوفرة عبر الإنترنت، وأهمية فرزها والتمييز بين ما هو صحيح وما هو خاطئ، تتجلى أهمية محو الأمية الإعلامية والمعلوماتية كمهارة حاسمة للقيام بذلك.

فالأمي إعلامياً ومعلوماتياً لا يمكنه أن يميز بين الرسالة الفيروسية والرسالة العادية باعتبار أن الرسائل الفيروسية تنتشر سريعاً وانتشار النارفيس الهشيم أما أولئك الذين يمتلكون مهارات محو الأمية الإعلامية والمعلوماتية يستطيعون التمييز بين ما هو نافع وضار، وسيكونون قادرين على طرح الأسئلة والبحث عن إجابات وسط كم هائل من المعلومات عبر الإنترنت.

لقد أحدثت محركات البحث ثورة في الطريقة التي يبحث بها الأشخاص عن المحتوى عبر الإنترنت، ويجب أن تتضمن المهارات الرقمية أيضاً القدرة على فهم أن خوارزميات محركات البحث قد لا تكون دائماً محايدة إنما قد يتم التلاعب بها لأغراض سياسية أو ما شابه. وعلى هذا النحو، يجب أن يكون لدى المستخدمين وعي وتقدير صحيح لنتائج البحث المعروضة على محرك البحث.

فيما يتعلق بالمعلومات وخاصة الأخبار العالمية، فإن التنوع هو مفتاح الخوارزميات، يجب أن تعرض الخوارزميات دائماً وجهات نظر مختلفة حول أحداث مماثلة على محركات البحث.

■ أخيراً، قد يتم تضليل الأطفال، وكذلك كل المواطنين علي أوسع نطاق للاعتقاد بأنه إذا كانت هناك أخبار «مزيفة»، فهناك أيضاً أخبار «حقيقية». فالأخبار الحقيقية قد تكون نتائجاً لمعلومات صحيحة من الناحية الواقعية توصلت إليها فلاتر التحرير حول حدث ما من بين الأحداث اللانهاية التي تحدث في جميع أنحاء العالم. ولكي تستطيع وسائل الإعلام جذب المشاهدين بشكل مستمر لابد أن تعرض أخبار جذابة ومثيرة والتي تتحول تدريجياً إلى برنامج للمعلومات والتسلية. فبدلاً من عرض قصة تثير تعاطف الآخرين، نجد أنها تسعى لعرض الحوادث الأكثر إثارة كالحوادث المدمرة والموت والعنف. والأسئلة التي يجب طرحها هنا: لماذا تركز وسائل الإعلام على قصص الكوارث والحوادث؟ هل هناك شيء يمكن أن تجنيه محركات البحث من إبقاء الناس في حالة خوف دائم على حياتهم؟ كيف يؤثر ذلك على الآراء السياسية؟ ما الرسالة الأيديولوجية التي تركز عليها المقالة الإخبارية أو القصة الصحيحة من الناحية الواقعية؟

وسائط الإعلام
ومحو الأمية
المعلوماتية



الاعتبارات والمخاطر الأخلاقية



■ يعتمد المواطن بشكل رئيس على المعلومات، وقد قيل إن «عقولنا تحتاج إلى معلومات لكي تقوم بمهامها على النحو الأمثل»⁽¹⁾. وإذا كانت هذه المعلومات خاطئة أو مشوهة، فيمكن أن تؤثر بشكل كبير على كيفية تصرفاتنا وردود أفعالنا، لذا فالصدق والنزاهة من الاعتبارات الأخلاقية المتأصلة في أي مجتمع ديمقراطي، فالتفكير النقدي وتقويم المعلومات في مجال محو الأمية الإعلامية والمعلوماتية يسهم في التقليل من خطر نشر معلومات زائفة ومضللة.

■ يزداد خطر الأخبار المزيفة ونشر المعلومات الكاذبة بشكل كبير مع استمرار سرعة الوصول إلى المعلومات والاتصالات في جميع أنحاء العالم.

■ يحصل معظم الأشخاص على معلوماتهم بشكل مباشر من الإنترنت باعتباره مصدرًا إعلاميًا، وقد ينتشر المحتوى الرقمي بسرعة قبل التحقق من مصداقية ما يحويه من حقائق ومعلومات.

■ قد يعتمد المواطنون على معلومات غير صحيحة، الأمر الذي قد يسبب عواقب وخيمة لجماعاتهم وللمجتمع بشكل عام.

أفكار عملية في الفصول الدراسية



■ أستوحيث القوانين الخمسة لمحو الأمية الإعلامية والمعلوماتية من القوانين الخمسة لعلوم المكتبات، التي اقترحها «رانجاناثان» (Ranganathan) عام ١٩٣١. وتعتبر اليونسكو محو الأمية الإعلامية والمعلوماتية حلقة وصل بين حقوق الإنسان، وتعمل القوانين الخمسة كدليل لوسائل الإعلام والمعلومات وجميع «حاويات المعرفة». إليك بعض الأفكار العملية لمحو الأمية الإعلامية والمعلوماتية لدى المتعلمين، كما يلي:

◀ اطلب من الطلاب دراسة القوانين الخمسة وكتابة مقالات قصيرة تتعلق بحياتهم وخبراتهم في استخدام الإنترنت ومدى تطبيقهم لهذه القوانين من خلال الاضطلاع على الموقع الإلكتروني التالي: <http://bit.ly/2wnA5IV>

◀ يمكن للطلاب أيضًا إلقاء نظرة على هذه القوانين الخمسة على الموقع الإلكتروني

(1) <https://en.unesco.org/themes/media-and-information-literacy>.

التالي ومناقشة أوجه الاختلاف والتشابه بينهم ومدى تأثيرها في حياتهم وفي مجتمعاتهم
<http://bit.ly/2wsVjoT>

■ المجتمعات والحملات الإلكترونية- اطلب من الطلاب المشاركة في مشروع بحثي عن أهمية الوسائط الرقمية في التعامل مع قضايا تتعلق بالمجتمع المحلي أو سياسة الدولة بهدف إنشاء حملة تؤثر على المجتمعات الافتراضية. يمكن تشجيع الطلاب على تفسير القضايا وفهمها والتعبير عن وجهات نظرهم الإبداعية من خلال الوسائط الرقمية.

■ الوصول والبحث والتقييم النقدي - دعوة الطلاب لاختيار موضوع مهم من الموضوعات التي تثير اهتمامات المستخدمين وإجراء بحث أولى عنه من خلال الاستعانة بمحررات البحث المختلفة بالإنترنت ثم التحقق من مصدر الطباعة والمقارنة بين الاختلافات والفروق الدقيقة.

■ وسائل التواصل الاجتماعي والمصادقية - دعوة الطلاب لفحص حسابات وسائل التواصل الاجتماعي للرياضيين أو الممثلين أو الموسيقيين المفضلين لديهم. اطلب منهم مراجعة المعلومات المقدمة على هذه الحسابات بشكل نقدي لتحديد ما إذا كانت المعلومات صحيحة أو خاطئة أو مبالغ فيها لأغراض التسويق. اطلب من الطلاب إنشاء قائمة مرجعية من ثلاث محاور يمكنهم الاستعانة بها في تصنيف المعلومات التي يقرؤونها على الإنترنت إلى معلومات صحيحة أو خاطئة أو مبالغ فيها.

■ تخيل ماذا سيحدث لو فرض حظر استخدام الهواتف المحمولة لمدة أسبوع - اطلب من تلاميذك تحديد النتائج المترتبة على قدرتهم على التحليل النقدي للعالم من حولهم في حال عدم الوصول إلى وسائل الإعلام. هل يؤدي نقص المعلومات عبر الإنترنت إلى البحث عن مصادر بديلة؟ وهل سيسبب ذلك نوعاً من العزلة؟

■ العنصرية والقومية - قم بتوزيع نسختين لأحد المقالات التي تتناول العنف، إحداها يمثل النسخة «الأصلية» والتي يتحدد فيها جنسية مرتكبي العنف والأصول العرقية لهم أما النسخة الثانية فتركز على الأصول العرقية للضحايا بشكل أكبر. ناقش أسباب وجوب عدم ذكر الأصل الإثني أو القومي لمرتكبي العنف وتأثير هذه المعلومات على المواطنين. ناقش مع طلابك أسباب العنف هل هو لأسباب عنصرية أو عرقية أو قومية. بعد المناقشة، قم بتوزيع ملخص لنتائج دراسات بعض الباحثين مثل نتائج دراسة «مارتن دالي» Martin Daly، والذي يوضح الارتباط الوثيق بين العنف وعدم المساواة الاجتماعية، حيث بينت الدراسة أن عدم المساواة الاجتماعية

هو مؤشّر رئيس للعنف أكثر من الأصل العرقي أو الجنسية (-) www.martindaly.ca/killing-the-competition.html.

ممارسة المواطنة الرقمية النشطة



يجب على المواطن الرقمي ربط محو الأمية الإعلامية والمعلوماتية بالمواطنة الرقمية وليكن لديه حساً نقدياً لكل ما يقرأ ويضطلع عليه بل يجب أن يتشكك ولو قليلاً في صحة ما يقرأ ليتيقن من صحته منعاً لنشر أخبار أو حقائق كاذبة.

لمركز محو الأمية الإعلامية أدوات وموارد عملية تساعد المدارس في تطوير وتنظيم وهيكلية بعض الممارسات والتدريبات الصفية حول محو الأمية الإعلامية. للمزيد حول هذه الأدوات يمكن الاضطلاع على الموقع الإلكتروني (www.medialit.org/cml-medialit-kit). اطلب من الطلاب تطبيق اطلب من الطلاب تطبيق بعض الأسئلة التالية علي مقالات ورسائل إلكترونية مختارة يتلقونها شخصياً للتفكير في محو الأمية الإعلامية والمعلوماتية في حياتهم اليومية:

- ◀ من أنشأ الرسالة؟
- ◀ ما التقنيات المستخدمة لجذب الانتباه للرسالة؟
- ◀ ما أنماط الحياة والقيم ووجهات النظر المستوحاة من الرسالة؟
- ◀ ما الغرض من هذه الرسالة؟
- ◀ هل رؤية الأشخاص للرسالة مختلفة أو متشابهة؟

طورت اليونيسكو منهجية لمحو الأمية الإعلامية والمعلوماتية (MIL) للمعلمين بهدف تزويدهم بالكفايات الرئيسة (المعرفة والمهارات والاتجاهات) المتعلقة بمحو الأمية الإعلامية والمعلوماتية. ويركز على المناهج التربوية اللازمة لتمكين المعلمين من دمج هذه الكفايات في فصولهم الدراسية (<http://bit.ly/2NaEW7i>).

معلومات إثرائية



لدى مجلس أوروبا مواد ذات صلة بصحيفة الحقائق هذه، يرجى الاضطلاع على صحيفة وقائع

رقم (٦) «البريد الإلكتروني والاتصالات»: وصحيفة وقائع رقم (١٠) «البحث عن المعلومات»: وصحيفة وقائع رقم (١١) «كيف تبحث عن معلومات قيّمة على شبكة الإنترنت»، وصحيفة وقائع رقم (٢٢) «آليات توفير المساعدة».

تتمثل مهمة اليونسكو في التأثير على المجتمعات الإعلامية والمعلوماتية من خلال استراتيجية شاملة، وقد أعدت اليونسكو منهاجاً نموذجياً لمحو الأمية في مجال وسائط الإعلام والمعلومات للمعلمين، فضلاً عن وضع خطوط إرشادية لإعداد السياسات والاستراتيجيات الوطنية لمحو الأمية في مجال وسائط الإعلام، من بين مشاريع دولية أخرى للاضطلاع على الموقع الإلكتروني التالي: <http://bit.ly/2MQT6gS>.

يمكنكم الاضطلاع أيضاً على الدراسة التالية «أهمية وسائل الإعلام في إظهار التناقضات الثقافية في مجتمع المعلومات: نحو حوكمة قائمة على حقوق الإنسان» من خلال الموقع التالي <http://bit.ly/2PyfPgW>

قدمت «ديفينا ميجس» Maigs-Divina دراسة عن محو الأمية الإعلامية والمعلوماتية وضحت في ضوءها العلاقة بين محو الأمية الإعلامية والمعلوماتية والمواطنة الرقمية، الدراسة متاحة على الموقع الإلكتروني التالي: <http://bit.ly/2o5p3US>

لدى مؤسسة المواطن الرقمي العالمي كتاب عملي للتفكير النقدي مرفق معه مجموعة ألعاب وأنشطة لتطوير مهارات التفكير النقدي، الكتاب متاح على الموقع الإلكتروني التالي: <http://bit.ly/2BGUVO9>، هذا الكتاب سيتيح للطلاب الممارسة العملية أكثر من اضطلاعهم نظرياً فقط على قضية المواطنة الرقمية.

أصدرت اليونسكو مجموعة مواد تثقيفية إعلامية للآباء والطلاب والمدرسين والمهنيين توفر نظرة شاملة عن التثقيف الإعلامي مع تحديد الطرق التي تعزز مشاركتهم الثقافية في مجتمعاتهم السياسية والثقافية: <http://bit.ly/2P1scRc>.

برنامج «Be Internet Awesome» يعلم الأطفال (الذين تتراوح أعمارهم بين ٩-١١ عاماً) الثقة وأساسيات المواطنة الرقمية وتصفح الإنترنت واستكشاف العالم الافتراضي بسلامة وأمان <https://beinternetawesome.withgoogle.com/>

لمزيد من نماذج التعاون بين جوجل ووزارات التعليم الوطنية، قم بزيارة الموقع الإلكتروني www.generazioniconnesse.it/site/it/fake-news/.

الجزء الثاني

الرقاهية الرقمية



الرفاهية الرقمية

الرفاهية مفهوم عالي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالمواطنة ويتعلق بقدرتنا على:

استغلال إمكانياتنا الكاملة؛

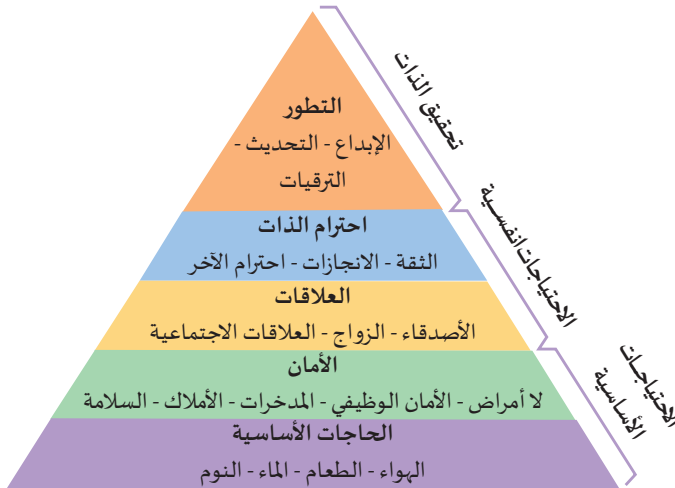
التعامل مع الضغوط العادية لبيئتنا؛

العمل والتواصل بشكل مثمر؛

تقديم مساهمة بناءة ومفيدة لمجتمعنا.

عندما ننظر إلى الرفاهية في ضوء المواطنة الرقمية، قد يكون من المفيد للمعلمين وأولياء الأمور والأطفال أنفسهم إلقاء نظرة فاحصة على «هرم ماسلو للاحتياجات»^(١).

الشكل (١٠): تسلسل ماسلو الهرمي للاحتياجات



(1) Maslow A. H. (1954), Motivation and personality, Harper and Row, New York.

■ يتوافق الشكل (١٠) بطرق عديدة مع إطار كفايات المواطنة الرقمية للمجلس الأوروبي المعروض في بداية هذا الدليل، حيث لا يمكن للأطفال الانتقال من كفاية إلى الكفاية التالية من مهارات المواطنة الخاصة بهم إذا لم يستوفوا المستوى السابق من الكفايات. على سبيل المثال، نجد أن بعض القيم والاتجاهات المجتمعية المشتركة مثل العدالة والإنصاف والمساواة والوعي المدني تمكننا من الوفاء بعدد من متطلبات تحقيق الذات.

■ ولقد تغلغت التكنولوجيا بشكل معقد في كل مناحي حياتنا اليومية تقريبًا، مما يجعل من الضروري أن نكون على وعي بسلبياتها وتحدياتها، وكيفية مواجهتها. ومن المثير للاهتمام أن بعض الدول كألمانيا وكندا والإمارات العربية المتحدة سعت حاليًا لإنشاء وزارة للسعادة والرفاهية، حيث بدأت بعض الحكومات تدرك تدريجيًا أن الرفاهية أولوية قصوى للمواطنين للمشاركة بنشاط وإيجابية في مجتمعهم في العالم الحقيقي والافتراضي. وكما أكد أحد هؤلاء الوزراء من مانهايم Mannheim بألمانيا بأهمية أن يعيش المواطن حياة سعيدة يشارك فيها بإيجابية ونشاط في كل مكان.

«أشعر أن الأشخاص بحاجة إلى الحرية ليكونوا قادرين على مشاركة معلوماتهم وآرائهم دون خوف من التعرض للأذى بسبب القيام بذلك. يجب أن يكون لكل شخص الحق في التعبير عن نفسه دون قيود»

«كايتي»، ١٥ عام، إنجلترا



«تكمّن الأهمية حالياً في كيفية تجسيد المواطنة الرقمية والكفايات الأساسية لها بما يتوافق وسمات كل مرحلة من المراحل. ففي مرحلة الطفولة المبكرة، يحتاج الأطفال إلى دمج بعض الكفايات مثل التفتح والوعي، والتشكك في كل ما يحيط بهم من أجل التيقن والتأكد».

مدرس «ريغا»



«يجب علينا جميعاً- الآباء والمعلمين والمجتمع ككل - أن نوحّد قوّانا وأن نتعلّم التعاون والعمل معاً من أجل تربية أطفالنا وكأننا أضلاع مثلث مركزه صغارنا».

الرابطة الأوربية للآباء والأمهات



يضيف أحد أولياء الأمور، قائلاً: «أنا قلق جداً بشأن تأثير الرقمنة على التواصل البشري، وتطوير المهارات الاجتماعية، والصحة البدنية والعاطفية وبعض الأنشطة الخارجية مثل الرياضة وغيرها من الهوايات والذهاب إلى النوادي والمشاركة في المجتمع المحلي والأداء المدرسي والعمل. أعتقد أن الوسائط الرقمية ستكون أداة مفيدة إذا تم استخدامها بشكل صحيح، ولكن ذلك يتطلب التعلم وحسن الإدارة».

ولي أمر، فرنسا

صحيفة وقائع ٤: الأخلاق والمشاركة الوجدانية

- ◀ ما العلاقة بين الأخلاق والعاطفة؟
- ◀ كيف يمكن أن تلعب الجوانب الوجدانية دورًا في بناء السلام والمحبة؟
- ◀ ما الدور الذي يمكن أن تؤديه الأخلاق في المواطنة الرقمية؟



صحيفة وقائع ٥: الصحة والرفاهية

- ◀ هل يمكن أن تكون التكنولوجيا مفيدة للصحة؟
- ◀ لماذا يجب أن يصبح التوازن هو العامل الأمثل بين التكنولوجيا والرفاهية؟



صحيفة وقائع ٦: الاتصالات والتواجد الإلكتروني

- ◀ كيف ستؤثر اللائحة العامة للاتحاد الأوروبي لحماية البيانات (GDPR) على التواجد الإلكتروني؟
- ◀ ما الآثار المترتبة على الاستخدام المتزايد لوسائل التواصل الاجتماعي والإنترنت؟
- ◀ ما الطرق المعززة للتواجد الإلكتروني الإيجابي للأطفال؟



البعد الرابع الأخلاق والمنتشاركة الوجدانية

«المشاركة الوجدانية هي الأكسجين الذي ينعش
العلاقات بين الأفراد»

هاينز كوهوت (١٩٧٧)



الأخلاقيات هي مجموعة المبادئ الأخلاقية التي تحكم سلوكيات الأفراد والركيزة التي على أساسها يقومون بأنشطتهم الحياتية اليومية، فما هو أخلاقي وإيجابي يعد سلوكًا مقبولًا وجيد أخلاقيًا وكل ما هو سلبي وسئى داخل المجتمع يكون غير أخلاقي وغير مقبول، ومع ذلك هنالك بعض السلوكيات غير الأخلاقية التي انتشرت مؤخرًا وتم التغاضي عنها في عصر التكنولوجيا والرقمنة اللامحدودين كالتنمر الإلكتروني، حيث يسعى الكبار والصغار على السواء إلى التنافس فيما بينهم بكتابة تعليقات مؤذية- على سبيل المثال- للحصول على مزيد من الثناء من قبل أقرانهم، كما عززت سرعة الانتقال بين المواقع الإلكترونية ومحركات الأبحاث دون عناء إلى وجود خلط بين ما هو جيد وأخلاقي وما هو سئى فيها.

■ **المشاركة الوجدانية** هي قدرة الشخص على فهم مشاعر الآخرين، ووضع نفسه «في مكانهم»، وهي وسيلة لفهم احتياجات ومصالح الآخرين ووجهات نظرهم، ومن ثم فهي عامل مهم للسلوك الأخلاقي، وركيزة في بناء مجتمعات أخلاقية، فهي كالعندسة التي ننظر من خلالها إلى ظروف شخص أو مجموعة من الأشخاص ولها تأثير كبير على كيفية إدراكنا وفهمنا واستجابتنا للآخرين ولأحداث الحياة. وهذه الطريقة، فإن المشاركة الوجدانية والتعاطف «تلون» الإطار الأخلاقي للأسرة والمجتمع، بحيث يستطيع كل فرد فترة سلوكياته وأخلاقياته إلى جيدة وغير جيدة.

■ **نتيجة لذلك أصبح كلاً من المشاركة الوجدانية والأخلاقيات ركائز جوهرية في نموذج الكفايات الأساسية للمواطنة الرقمية للمجلس الأوروبي، حيث أنهما يستندان إلى فهم قيم الكرامة الإنسانية وحقوق الإنسان، ويتشكلان من خلال تقدير الآخر والاحترام المتبادل والشعور بالمسؤولية، وكذلك من خلال المعرفة والفهم النقدي للذات. إلى جانب مهارات الاستماع والملاحظة والتعاون، تمكن هذه الكفايات الشخص من فهم الواقع من نواحي مختلفة والتفاعل مع الآخرين. يؤكد «دانيال جولمان» Daniel Goleman، في دراساته التي أجريت عن الذكاء العاطفي⁽¹⁾، أهمية المشاركة الوجدانية والتواصل غير اللفظي (الحسي) كوسيلة للإحساس بالآخرين وفهم وجهات نظرهم، والاهتمام بمخاوفهم، كما أشار إلى غياب هذا النوع من التواصل في العالم الافتراضي وصعوبة تحقيقه. علاوة على ذلك، تشير الدراسات التي أجريت على المرونة العصبية إلى أن التحفيز المفرط والمستمر لأدمغتنا الناجم عن تعدد الأصوات والصور السريعة التي نتعرض لها عبر الإنترنت له تأثيره السلبي على قدراتنا في التواصل الحسي نتيجة البطء في معالجة الإشارات غير اللفظية والإشارات الأخرى،**

(1) Goleman D (2011), The Brain and Emotional Intelligence: New Insights, More Than Sound, USA.

كما يحدث تباطؤ في نمو قشرة الفص الأمامي للجهة المسؤولة على تحليل العواقب المحتملة لأفعالنا وسلوكياتنا^(١).

غرس المبادئ الأخلاقية والمشاركة الوجدانية عند الأطفال

■ عادة ما يتم غرس المبادئ الأخلاقية والمشاركة الوجدانية عند الأطفال — منذ الصغر من قبل الآباء والأمهات. وكلما كانت طرق تفكير الآباء أكثر انسجامًا مع ثقافة المجتمع السائدة ومبادئه، كلما تعززت لدى أطفالهم تلك المبادئ، لكن هؤلاء الأطفال يصطدمون بواقع جديد ومختلف عن أسرهم حينما يلتحقوا بدور رعاية الأطفال أو يرياض الأطفال أو المدرسة، نتيجة التفاعل مع أطفال آخرين من بيئات متنوعة ثقافيًا. وهنا تبرز وظيفة التنشئة الاجتماعية للمؤسسات التعليمية، حيث يثري هذا التنوع والشمول غرس المبادئ الأخلاقية والمشاركة الوجدانية عند الأطفال، وبالتالي تتعزز المواطنة الرقمية النشطة لدى الأطفال.

■ الجدير بالذكر أن العلاقة بين الأخلاقيات والمشاركة الوجدانية ليست علاقة خطية ولكنها تصبح أكثر ديناميكية من خلال التفاعل الاجتماعي حينما يسعى الأفراد إلى فهم بعضهم البعض، حيث يكون هناك تأثير وتأثر متبادلين. فمع التوسع التدريجي للدائرة الاجتماعية للأطفال وتنوع مصادر المعلومات لتشمل الأصدقاء وأشخاص في العالم الافتراضي والحقيقي تتنوع أمامهم وجهات النظر فيؤثر هذا التنوع في تشكيل أخلاقياتهم وقدرتهم على المشاركة الوجدانية. كما سيكون للتوجيهات والإرشادات الودية للآباء والمعلمين دورًا أساسيًا في هذه العملية، على النحو الأمثل وصولًا لمرحلة المراهقة المبكرة.

■ ومن خلال الأبحاث والدراسات التي أجريت على مدار السنوات الأخيرة لتقديم فهمًا أفضل للعمليات العصبية التي تؤثر على قدرة العقل البشري على فهم ومعالجة النواحي الوجدانية، توصل العلماء أن الخلايا العصبية المرآتية تعمل كالرادار، تنظم العمل بينها وبين بعضها. وتقوم هذه الخلايا بمراقبة وتحليل ما يجري للآخرين قبل أن تظهر بأعراض معينة في الوجه كتقلص عضلات الوجه عند الضحك أو الغضب. في حين تصل دراسات أخرى إلى أن هذه الخلايا هي السبب في ضحك شخص ما حين يشاهد شخصًا آخر يضحك، كما يربطها بعض العلماء بمرض التوحد حيث يتوقعون خللًا في هذه العصبونات^(٢). فمنذ الطفولة المبكرة، يتعلم الأطفال قراءة الحالة العاطفية

(1) Carr N. (2010), The Shallows: What the Internet Is Doing to Our Brains, W. W. Norton & Co., New York.

(2) Krznaric R. (2015), Empathy: Why it matters, and how to get it, Random House, UK.

للآخرين في تفاعلاتهم داخل دائرة الأسرة ويتوصلون إلى عكس أو تقليد الاستجابة العاطفية التي يتوقعون رؤيتها من الآخرين في حالة أو سياق معين. وعلى الرغم من أننا لم نتقدم بعد في العثور على مقاييس موثوقة للمشاركة الوجدانية، إلا أن الدراسات تشير إلى أن الأشخاص المتعاطفين للغاية لديهم شبكة عصبونية مرآتيه نشطة بشكل خاص في أدمغتهم^(١).

أهمية المبادئ الأخلاقية والمشاركة الوجدانية في المواطنة الرقمية

للمبادئ الأخلاقية والمشاركة الوجدانية أهمية كبيرة لا يمكن إنكارها في المواطنة الرقمية، حيث تمثل المبادئ الأخلاقية مكبحًا للمشاركة الوجدانية وخاصة إذا كانت زائدة عن الحد أو في غير محلها. فالخوف من القيام بشيء ما مراعاة لمبادئنا الأخلاقية، على سبيل المثال، سيكون بمثابة مثبطات لهرمون معين يسمى «الأوكسيتوسين» (oxytocin) الذي يحد من زيادة التعاطف. وهذا يعزز من القول المأثور: «الخوف هو أب التحيز». أظهرت بعض الانتخابات الوطنية الأخيرة كيف تم إساءة استخدام المشاركة الوجدانية بطريقة لا أخلاقية، حيث أظهر مرشحون للانتخابات تعاطفًا مع أشخاص عنصرين أو متحيزين جنسيًا، على سبيل المثال، وتغاضوا بشكل غير مباشر عن مثل هذه التعصبات لكسب دعمهم في الانتخابات. كما يمكن أن تكون المشاركة الوجدانية محرّكًا قويًا للدعوة لاستخدام السلاح، والتي يمكن أن تزيد العنف أو تقمعه. على سبيل المثال تلث الصور الخاصة بالفتاة الفيتنامية «كيم فوك» Kim Phuc عام ١٩٧٢ م، حيث التقط المصور «نيك يوت» Nick Yott، صورة لطفلة صغيرة، «فان ثي كيم فوك»، وهي تركض عارية بعد إصابتها بحروق بالغة جراء قصف قريتها قرب العاصمة سايجون بقنابل «النابالم» الحارقة، وهي سلاح محظور دوليًا. ولذلك أطلق على الطفلة «كيم فوك» لقب «طفلة النابالم»، وقد أثارت هذه الصورة تعاطفًا دوليًا ساعد في تقصير فترة الحرب، وفي عام ٢٠١٧ م، كذلك أثارت صورة الطفل السوري اللاجئ الذي جرفته الأمواج على الشاطئ غضبًا عالميًا على وسائل التواصل الاجتماعي من وضعه غير الإنساني، على النقيض مما سبق، فإن قطع رأس «جيمس فولي» من قبل تنظيم «داعش» عام ٢٠١٤ م أدى إلى تصاعد العنف العسكري.

(1) The Interpersonal Reactivity Index (IRI) is the only published measurement tool accounting for a multidimensional assessment of empathy, consisting of a self-report questionnaire of 28 items, divided into four seven-item scales covering the subdivisions of affective and cognitive empathy. Davis M. (1983), «Measuring individual differences in empathy: Evidence for a multidimensional approach» Journal of Personality and Social Psychology 44 (1), pp. 113-126. DOI:10.1037/0022-3514.44.1.113.

■ وبالتالي للمشاركة الوجدانية دورًا حاسمًا في إحلال السلام لتساع دائرة الفهم وتعزيز العلاقات الإيجابية بين الفصائل المتصارعة. فعندما يتم دمج المشاركة الوجدانية في الاستراتيجيات التربوية مع الأطفال والبالغين على حد سواء، فإنه يساعد المتعلمين على مواجهة التحديات بثقة أكبر وقبول الفشل كوسيلة للتعلم وليس كعقبة أمامه، وتعزيز الوعي الذاتي في هذه العملية. تساعد المشاركة الوجدانية أيضًا الأشخاص على الاندماج بسهولة أكبر مع مجموعة أو بيئة جديدة، حيث تمنحهم الأدوات اللازمة لتقييم الموقف والتصرف بطريقة تجعلهم مقبولين، مع الحفاظ على قيمهم. فالأشخاص المتعاطفون أكثر قدرة على العيش وفقًا لمعاييرهم الأخلاقية الخاصة، دون الحاجة إلى القيام بممارسات غير مقبولة لمجرد التوافق معها.

■ وفي عصر التحول الرقمي، يواجه الأطفال عديد من الفرص والتحديات والتأثيرات التي لم يكن يعرفها الجيل الذي سبقهم. هنا ستعد المشاركة الوجدانية والمبادئ الأخلاقية البوصلة الأخلاقية التي لا غنى عنها في توجيههم للتعامل بنجاح مع هذا الواقع الجديد وما به من تحيزات وتحديات قد يواجهونها حتمًا على طول الطريق.

كيف تعمل؟



■ ترتبط الأخلاق بالعلاقات، وكيف نهتم بتقديم الرعاية والرفاهية لأنفسنا ولبن حولنا، ومحاولة فهم ما هو مقبول وما هو غير مقبول في الأطر الاجتماعية التي نحن جزء منها. إنها تتعلق بضمير مستنير وكوننا صادقين مع أنفسنا ومعرفتنا بذواتنا «من نحن وما نمثله». وفقًا للمجلس الأوروبي، الأخلاق مفهوم ديناميكي، يعتمد على مجموعة من الكفايات، وتتطور طوال حياتنا وفقًا لما نمر به من تجارب وتحديات تستدعي أحيانًا استعراض ودمج مجموعة أوسع من وجهات النظر.

■ فضلًا عن ذلك، توجد مجموعة من العوامل البيئية المتنوعة التي تؤثر على تطور كل من المشاركة الوجدانية والمبادئ الأخلاقية، منذ مرحلة الطفولة المبكرة فصاعدًا، منها التنشئة الاجتماعية والأساليب والممارسات الوالدية. فقد يري البعض أن الدفء الوالدي واستخدام أو عدم استخدام العقاب البدني له أهمية خاصة⁽¹⁾، ولكن قبل كل شيء يحتاج الأطفال إلى

(1) Tisot C. (2014), «Environmental Contributions to Empathy Development in Young Children», Hong Kong.

التشجيع والتوجيه والإرشاد للتفكير في مشاعرهم الخاصة وملاحظة وتخيل وجهات نظر الآخرين أثناء استكشافهم للعالم. يقترح «رومان كزناريلك» Roman Krznaric الباحث الشهير الذي يعمل مع فريق «Greater Good» في جامعة بيركلي بالولايات المتحدة الأمريكية، أن الأشخاص المتعاطفين لديهم ست عادات مشتركة⁽¹⁾، ويمكننا اعتمادها لمساعدة الأطفال من جميع الأعمار على تعزيز مشاركتهم الوجدانية ومبادئهم الأخلاقية بشكل أفضل. فالشخص المتعاطف:

- ◀ مستمع جيد ومراقب فعال؛
- ◀ فضولي حيال الغرباء؛
- ◀ دائما ما يبحث عن الجوانب المشتركة مع الآخرين مع تجنب التحيز تجاههم؛
- ◀ الرغبة في ممارسة الألعاب وأداء الأنشطة التي تمكنهم من «تجربة» حياة الآخرين؛
- ◀ تحقيق التغيير الاجتماعي بمشاركة الآخرين؛
- ◀ استثمار جميع الفرص لإطلاق العنان لخياله وإبداعه.

القيمة التعليمية والمواطنة

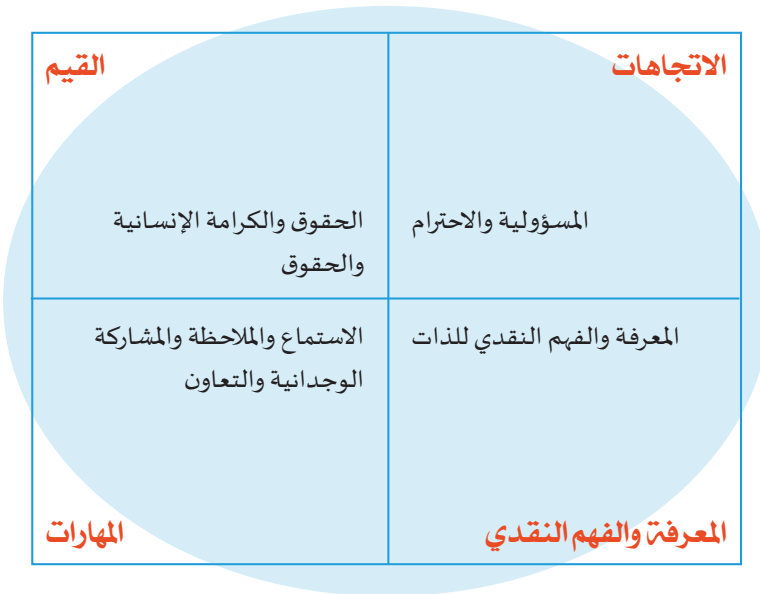


تعمل كلا من الأخلاق والمشاركة الوجدانية بمثابة بوصلة أخلاقية توجه الشباب في تصرفاتهم وفي مناقشة القضايا الشخصية والمجتمعية لأنها تمثل مرجعية أساسية في جميع جوانب حياة الأفراد، فهي أدوات مهمة في تطوير الكفاية الذاتية وفي تقييم التنوع الثقافي والانفتاح على الاختلاف الثقافي وغيرها من وجهات النظر والمعتقدات والممارسات العالمية. عندما يكون المتعلمون على دراية بالدور الذي تؤديه الأخلاق في توجيه أفعالهم ويكونون متعاطفين بما فيه الكفاية ليكونوا قادرين على النظر إلى القضايا من وجهات نظر مختلفة، فإنهم سيكونون أكثر قدرة على مواجهة الغموض وأقل تأثراً بسهولة بالأقران ووسائل الإعلام والاتجاهات. فهم قادرون على قبول أن وجهات النظر المتعددة الموجودة جنباً إلى جنب يمكن أن يكون أكثر ثراءً دون الحاجة إلى إقناع الآخرين أو تغيير رأيهم. وهذه الطريقة، تمثل الأخلاق والمشاركة الوجدانية نقطة إطلاق العنان للخيال وهي أصول قيمة في حل المشكلات والتعلم المستقل.

(1) Krznaric R. (2012), «Six Habits of Highly Empathic People», Greater Good Magazine. Also, at [http:// bit.ly/2Mtx2K0](http://bit.ly/2Mtx2K0).

■ أجرت جامعة ستانفورد (الولايات المتحدة الأمريكية) مؤخرًا بحثًا يؤكد على القيمة التربوية للأخلاق والمشاركة الوجدانية للمعلمين أيضًا. فمن خلال ثلاث تجارب مختلفة مع ما يقرب من (٢٠٠٠) طفلًا في مختلف المراحل التعليمية، تبين أنه من خلال تدريب المعلمين على العقلية المتعاطفة بدلًا من العقلية العقابية، أمكن تقليل معدل تغيب الطلاب بمقدار النصف^(١).

الشكل (١١): الأخلاقيات والمشاركة الوجدانية- الكفايات الأساسية للمواطنة الرقمية



(1) Parker B. (2016), «Teacher empathy reduces student suspensions», Stanford News, available at: <https://stanford.io/2Lg0r4Z>.

صحيفة وقائع (٤) «الأخلاق والمنتشرة الوجدانية»



COUNCIL OF EUROPE



CONSEIL DE L'EUROPE



تميل المدارس بصفة عامة والمعلمون بصفة خاصة تجنب الخوض في بعض الموضوعات المتعلقة بالجانب الأخلاقي والمشاركة الوجدانية على اعتبار أنهم يعتقدون أنها خارج نطاق مسؤوليتهم، وهذا قد يلقي بظلاله على المواطن الرقمي في المستقبل. وإذا نظرنا إلى صحيفة الوقائع المتعلقة بهذا البعد، نجد أن دور التعليم لا يجب أن يقتصر فقط على التحصيل الدراسي بل يجب أن يعد الأطفال للمستقبل والتفاعل الاجتماعي والعيش مع غيرهم من أفراد المجتمع بشكل سوي. وعليه يجب أن يصبح الجانب الأخلاقي والمشاركة الوجدانية جزءاً لا يتجزأ من المقررات الدراسية وقضية مهمة للمناقشة للمدارس وأولياء الأمور.

وللإنترنت تأثير كبير على المبادئ الأخلاقية والمشاركة الوجدانية؛ فمن خلالهما قد يحدث تعارف بين الأفراد المتماثلين فكرياً سواء كان هذا التفكير إيجابياً أو سلبياً أخلاقياً أو غير أخلاقياً. على سبيل المثال، الجماعات المحرصة على خطابات الكراهية والعنف تعد مثلاً للانحراف الأخلاقي، وبالتالي فالمواطن الرقمي يجب أن يكون على دراية بذلك وعليه التمسك بأخلاقياته وعدم التنازل عن معايير ومبادئه الأخلاقية لمجرد أن الأغلبية يقومون بذلك.

فالمعلمون، أولياء الأمور والمتعلمون - خلال المناقشات الصفية والعائلية - في حاجة إلى التطرق إلى الأساليب المتنوعة التي يمكن من خلالها استغلال المشاركة الوجدانية سلبياً للتلاعب بالسلوك، والتسبب في حركات الغوغاء وإقناع الناس بالالتزام بالقيم التي يعتبرونها غير مقبولة عادة.



نحو مبادرة «رفاهيتي ورفاهتك تبدأ باحترامي لذاتي» هي إضافة حديثة إلى مؤلفات ومنشورات الموقع الإلكتروني «WebWeWant.eu» الذي أنشأه مراهقين لنشر كل ما يمكن أن يفيد الأطفال والمراهقين من سن ١١-١٧ (www.schooleducationgateway.eu/en/pub/teacher_academy/) وهو يقدم سلسلة من الأنشطة تهدف لتعزيز التفكير أثناء تواصلهم وتفاعلهم مع الآخرين، كما يقدم مجموعة من التوجيهات والإرشادات في القضايا التي تعزز السلوكيات والأخلاقيات السلبية كالبلطجة وخطاب الكراهية والتطرف وأهمية المبادئ الأخلاقية والمشاركة الوجدانية في التوعية بمخاطرها ومحاولة تجنبها.

■ الاستعانة بمجموعة مناسبة من الألعاب التي تعزز السلوكيات الحياتية الإيجابية والمبادئ الأخلاقية لمجموعات صغيرة من المتعلمين أو الصف بأكمله بالإضافة إلى توعيتهم بالتحديات المجتمعية الأخلاقية، حيث يقدم المعلمون في الفصول الدراسية تمهيداً ولمحة عامة عن الأهداف التعليمية للألعاب وإلقاء نظرة فاحصة على الكفايات التي يمكن أن تقدمها. يمكنكم الاضطلاع على نماذج من هذه الألعاب على الموقع الإلكتروني التالي:

(<http://unesdoc.unesco.org/imag-es/0016/001627/162737e.pdf>)

■ مبادرة «قرر اللعب» لتعزيز الوعي بالبيئة المحيطة والتكنولوجيا متاحة على الموقع الإلكتروني (<https://playdecide.eu/playdecide-kits>) وبمجرد تسجيل الدخول على الموقع، يمكنك اختيار لعبتين من الألعاب المتواجدة، أما الموقع الإلكتروني (<https://playdecide.eu/get-started>) يقدم ألعاباً تعتمد على نهج لعب الأدوار بهدف تناول بعض القضايا المتعلقة بالأخلاقيات ومناقشتها، كما يقدم الموقع ذاته ألعاباً مبنية على نفس القوالب تتناول أكثر من (٣٠) موضوعاً ما بين الأموال الرقمية إلى تعزيز النمو العصبي للمتعلم.

الممارسة الجيدة/ المواطنة الرقمية النشطة



■ يمكن للمعلم القيام بالممارسات العملية التالية لتعزيز المواطنة الرقمية عند المتعلمين كما يلي:

◀ إلقاء نظرة فاحصة على قوالب الألعاب المتوفرة على موقع (playdecide.eu) وساعد المتعلمين في اختيار القالب المناسب وبناء لعبتهم الخاصة عن بعض أنشطة المواطنة الرقمية. شارك تلاميذك في اختيار معلومات مناسبة عن الموضوع الذي تم اختياره، ثم ناقش وجهات النظر المختلفة التي يجب أن يغطوها لإنشاء بطاقات القصة، وعند انتهاء المتعلمين من اللعبة، يمكنهم مشاركتها مع الآخرين عن طريق تحميلها على موقع PlayDecide لتعميم الاستفادة.

◀ تعزيز المشاركة الوجدانية من خلال بعض الفيديوهات التمثيلية القصيرة كما تفعل الدكتورة «برينيه براون» Brené Brown، والتي تؤكد أن المشاركة الوجدانية تخلق نوعاً من الاتصال والترابط بين الأفراد وهي بذلك تختلف بشكل كلي عن مفهوم الشفقة. للاضطلاع على بعض هذه الفيديوهات التمثيلية يمكنكم الضغط أو الذهاب إلى الرابط الموضح أدناه www.youtube.com/watch?v=1Evwgu369Jw



■ أتاح مجلس أوروبا معلومات ذات صلة ببند المبادئ الأخلاقية والمشاركة الوجدانية في كتاب بعنوان «دليل محو الأمية الرقمية»؛ يرجى الاضطلاع على صحيفة حقائق (٢١)، «المضايقات الإلكترونية: التنمر الإلكتروني، التصيد، والمطاردة».

■ للاضطلاع على مزيد من المعلومات عن المشاركة الوجدانية يمكنكم قراءة كتاب «رومان كزناريك» Roman Krznaric بعنوان «المشاركة الوجدانية: أهميتها، وكيفية تحقيقها» (Random House, UK, 2015)، حيث اعتبر المشاركة الوجدانية مفتاح التغيير الشخصي والسياسي، وتطرق لوصف الأدوات والمنصات الإلكترونية والعقبات التي قد تدعّمها أو تعيقها معتمدًا في ذلك على أحدث ما توصلت إليه الأبحاث والدراسات، وكذلك على العمل المبتكر الذي يجري في هذا المجال في جميع أنحاء العالم.

■ يعد مؤلف «نيكولاس كار» Nicholas Carr بعنوان «السطحية: ماذا يفعل الإنترنت بعقولنا؟» والذي صدر عام ٢٠١٠ في نيويورك من المؤلفات التي تناولت القضايا الأخلاقية المتعلقة بالتأثيرات الناجمة عن استخدامنا لوسائل التواصل الاجتماعي وتأثير الإنترنت على كل جانب من جوانب حياتنا وطريقة تعاملنا مع القضايا الثقافية والاجتماعية قبل وبعد ظهور الإنترنت. لمزيد من التفاصيل يمكنكم الاضطلاع على فيديو على الرابط التالي، حيث يجيب فيه «نيكولاس كار» على أسئلة الجمهور www.youtube.com/watch?v=lt_NwowMTcg.

■ من أبرز ما قدمه مجلس أوروبا مؤخرًا رؤى مثيرة عن أسباب وآثار وطرق معالجة التنمر الإلكتروني في مؤلف لـ «ريتشاردسون وميلوفيدوف وبلماير» بعنوان «التنمر: وجهات النظر، الممارسات والرؤى»، Richardson J., Milovidov M. and Blamire R. (2016), Bullying: perspectives, practices and insights.

■ مبادرة «مبدعي اليوتيوب من أجل التغيير» YouTube Creators for Change هي مبادرة عالمية تدعم المبدعين الذين يعالجون القضايا الاجتماعية، ويعززون الوعي والتسامح والمشاركة الوجدانية على قنواتهم على يوتيوب. الهدف من هذا البرنامج هو زيادة الوعي بالقضايا الاجتماعية وإعلاء أصوات القدوة الإيجابية التي تعالج القضايا الاجتماعية الصعبة من خلال قنواتهم على يوتيوب.

■ مبادرة «نحو الرقمنة» «Digital 5 a Day» هي مبادرة دشنتها مفوضية الأطفال في إنجلترا عام ٢٠١٧، حيث أطلقت المفوضية حملة على الموقع الإلكتروني التالي بهدف تعزيز الصحة الرقمية ورفاهية الأطفال والمراهقين خلال العطلة الصيفية الطويلة من خلال إتباع خمس خطوات بسيطة تمثل نقطة انطلاق جيدة للعائلات والمعلمين ويمكن لكل منهم التكيف معها بما يتناسب وبيئتهم الخاصة (www.childrenscommissioner.gov.uk). تتمثل هذه الخطوات فيما يلي:

- ◀ ١. كُن متفاعلاً ومتواصلاً - بحكمة وأمان في العالم الحقيقي والافتراضي وليس فقط عبر الإنترنت.
- ◀ ٢. كُن نشيطاً.
- ◀ ٣. كُن مبدعاً.
- ◀ ٤. كُن معطاءً.
- ◀ ٥. كُن حذراً.

القيمة التعليمية والمواطنة



■ الصحة والرفاهية هي الخيوط الذهبية في النمو الشخصي لحياة الفرد بأكملها. كما يتضح من التسلسل الهرمي لاحتياجات ماسلو، والذي يعترف به معظم المعلمين في جميع أنحاء العالم، فإن الأطفال الذين لم يلبيوا احتياجاتهم في المستويات الدنيا من الهرم لن يكونوا قادرين على الوصول إلى نقطة تحقيق الذات حيث يكونون قادرين على تحقيق إمكاناتهم الكاملة كمواطنين نشطين، رقميين أو غير ذلك. تعتمد الصحة والرفاهية على قدرة الشخص على الاستماع والملاحظة والتعاطف والتعاون، هذه الكفايات تمثل اللبنة الأساسية للمهارات المعرفية العليا مثل حل المشكلات وحل النزاعات، وتسهم هذه بدورها في فهم الشخص وممارسته للحقوق الأساسية والعدالة والإنصاف والانفتاح على التنوع الثقافي ووجهات النظر والممارسات العالمية، التي هي حجر الزاوية للديمقراطية والعدالة. فالمواطنون ذوو النظرة السلبية أو المحدودة بسبب نقص الرفاهية هم أقل الأفراد قدرة على المساهمة بنشاط في المجتمع.

الشكل (١٢): الصحة والرفاهية - الكفايات الأساسية للمواطنة الرقمية

القيم حقوق الإنسان وكرامته	الاتجاهات المسؤولية والاحترام
المهارات تعدد اللغات والاستماع والملاحظة والتعاطف والتعاون	المعرفة والفهم النقدي المعرفة والفهم النقدي للذات

البعد الخامس الصحة والرفاهية

» «الصحة هي أعظم ثروة يمتلكها الإنسان»
«فيرجل»



COUNCIL OF EUROPE



CONSEIL DE L'EUROPE

نحو نظرة شاملة للصحة والرفاهية

يتضمن مجال الصحة والرفاهية عدة موضوعات وتحديات واسعة النطاق، تبدأ بتناول أهمية التكنولوجيا ودورها في التفاعل الاجتماعي داخل الأسر وبين المواطنين في حياتهم اليومية، كما تناولت الآثار السلبية لاستخدام التكنولوجيا والمعلومات غير الموثوق فيها. ولكي نستعرض هذه الجوانب بوضوح، سيتم تقسيم الجوانب الرئيسة لهذا المحور إلى ثلاث مجالات مختلفة، حيث سندسلط الضوء على كيفية تأثير التكنولوجيا الرقمية على قدرة المواطنين على المشاركة والتعلم والإبداع بشكل إيجابي ومسؤول. وتتمثل هذه الجوانب في:

- ◀ ١. التأثير الاجتماعي والوجداني من خلال التفاعلات البشرية.
- ◀ ٢. الجوانب المعلوماتية المتعلقة بجمع البيانات ومعالجتها.
- ◀ ٣. الجوانب المتعلقة بالصحة من بيئة العمل وأثر البيانات الطبية الزائفة المتواجدة على الإنترنت.

كيف تؤثر التكنولوجيا على التفاعل البشري؟

لقد غيرت التكنولوجيا الرقمية نمط تفاعلنا الاجتماعي كثيرًا. فقد تأثرنا تأثرًا بالغًا بما يعرض على وسائل التواصل الاجتماعي صوتًا وصورة، وهذا قد أفقدنا القدرة على الاستنتاج وقراءة ما بين السطور نتيجة لغياب الإشارات غير اللفظية مثل تعبيرات الوجه ولغة الجسد باعتبارها جوانب أساسية للتواصل تيسر الفهم وتقلل من خطر سوء الفهم باستثناء طبعًا بعض البرامج والتطبيقات التي تتضمن التواصل بالفيديو مثل برنامج «سكايب» و«واتساب»، ومع ذلك كان لهذه الوسائل أيضًا تأثيرها السلبي في تقليل التفاعلات اليومية في الأسرة والمجتمع، خاصة بين المراهقين.

علاوة على ذلك، لا تؤدي الرموز التعبيرية (الإيموجي) المستخدمة في وسائل التواصل الاجتماعي دورًا كبيرًا لفهم المعنى أو التمييز بين أنماط التواصل المختلفة كاللحظة التي تؤدي تعبيرات الجسد أو الوجه، والتي تعد ذات أهمية في تطوير كفايات المواطنة الرقمية مثل مهارات الاستماع والملاحظة الدقيقة والمشاركة الوجدانية^(١). ومن ثم في ظل غياب بعض الجوانب الفعالة والمؤثرة للاتصال في العالم الرقمي، يمكن أن تتحول فكاهة أو سوء فهم بسيط إلى صراع وعنف وتنمر إلكتروني. ومن

(1) Also called Over-the-top Technologies or OTT.

ثم ظهرت الحاجة الماسة إلى تعزيز وتطوير التفكير التحليلي والنقدي عند المتعلمين وخاصة هؤلاء غير القادرين على رؤية الموقف من جميع جوانبه.

التحديات المعلوماتية للصحة والرفاهية

لقد كان لغزو ثقافة الصوت والصورة عظيم الأثر على رفاهية الأطفال والشباب على السواء، ولا سيما فيما يتعلق بقدرتهم على فهم المعلومات ومعالجتها. فغالبًا ما يحصلون على البيانات من مصادر غير موثوقة، وغالبًا لا تتوافر محركات بحث لفترة أي معلومات «لا تناسبهم» (انظر صحيفة الحقائق (٩)، «الخصوصية والأمان»). ونظرًا لأن كل شيء أصبح جاهزًا وفي متناول الجميع حتى فحص المعلومات والتحقق منها مثلها مثل الوجبات السريعة سهلة الإعداد، أصبح الشباب فريسة يتم استقطابها بسرعة نحو وجهات النظر المتطرفة، وبالتالي تأخذ الظواهر السلبية في التزايد كالتممر الإلكتروني، خطابات العنف والتحرّض والكراهية، والتطرف ووجهات النظر غير المستنيرة.

ليس ذلك فقط بل ازداد الأمر تعقيدًا، فقد أظهرت بعض الدراسات من خلال تصوير الدماغ بأشعة الرنين المغناطيسي أنه حتى الاستخدام المعتدل للتكنولوجيا الرقمية قد يؤدي أيضًا إلى زيادة نمو أجزاء معينة من الدماغ وتباطؤ نمو مناطق أخرى. وهم يشيرون إلى ما يترتب على ذلك من تأخر نمو الفص الأمامي (الجبهوي) والذي بدوره يحد من قدرة الشباب على التفكير والوصول لاستنتاجات. كما يعرب معلمو رياض الأطفال وعلماء نفس الأطفال عن قلقهم البالغ من تأثير التكنولوجيا الرقمية سلبًا على مراحل النمو في مرحلة الطفولة المبكرة، وهناك ظواهر منتشرة بشكل ملحوظ كانهخفاض فترات التركيز، وتأخر نمو بعض مهارات التنسيق الحركي.

الاقتصاد والصحة

إلى جانب التأثير السلبي لبعض الظواهر^(١) مثل التممر وخطاب الكراهية والتطرف على الصحة والرفاهية، يمكن أن يؤدي الاستخدام المفرط للتكنولوجيا إلى مجموعة من المشاكل الجسدية تبدأ من استخدام الجوال لفترات طويلة وعدم ممارسة الرياضة. تتفاقم المشاكل الجسدية بتوافر كم كبير من

(1) Copeland W. E., Wolke D., Angold A. and Costello E. J. (2013) present findings on the long-term health, wealth and social impact of bullying in «Adult Psychiatric Outcomes of Bullying and Being Bullied by Peers in Childhood and Adolescence (Bullying and Parasomnias: A Longitudinal Cohort Study)», JAMA Psychiatry 70(4), pp. 419-426.

المعلومات الصحية التي قد تكون مضللة في كثير من الأحيان، مما يتطلب استخدام مهارات التفكير النقدي لفرز المعلومات الحقيقية من الكاذبة. فضلاً عن ذلك، أدى غزو ثقافة الصورة على وسائل التواصل الاجتماعي والرغبة المستمرة في تغيير صورة البروفایل على حسابات الفرد المتنوعة للحصول على أكبر قدر من إعجابات الأصدقاء والمتابعين إلى دفع الشباب بسرعة إلى البحث عن نصائح غذائية قد تزيد فقدان الشهية للحصول على جسم ممشوق، أو الانضمام إلى مجموعات من الأشخاص «ذوي التفكير المماثل» الذين يدفعونهم إلى سلوكيات أخرى محفوفة بالمخاطر. من المرجح أن يكون لهذه التحديات تأثيراً ملموساً على حياة الشخص الاجتماعية والمهنية والوجدانية، وبالتالي تؤثر على دوره كمواطن نشط.

كيف تعمل؟



■ التوازن هو الكلمة المفتاحية في العصر الرقمي للصحة والرفاهية، ويستلزم تحقيقه توافر عددًا من الكفايات الرقمية، في المجالات الأربعة الرئيسة للمواطنة الرقمية بدءًا من القيم، والاتجاهات، والمهارات إلى المعرفة والفهم النقدي. يتحقق التوازن لدى الأطفال أثناء مراحل نموهم من خلال تعزيز مهارات الاستماع والملاحظة وإظهار التعاطف الوجداني والتعاون.

■ على مدى الربع الأخير من العقد الماضي، أقر المجتمع الأوروبي بأهمية الصحة والرفاهية كعنصرين أساسيين في المواطنة الرقمية، ويسعى حاليًا إلى تحديث أنظمة التعليم وفقًا لذلك. وهذا يتطلب مراعاة الجوانب الاجتماعية والجسدية والمعرفية والنفسية للمتعلمين بدلاً من مجرد الجوانب المتعلقة بالأداء كما يؤكد على أهمية التركيز على الفرد والجماعة على السواء.

■ وبناءً على ذلك، تسعى المقررات الدراسية الجديدة إلى منح الأطفال فرصة تطوير وتعزيز قدرتهم على الاستماع والاستفسار، وتمييز الأنماط الاجتماعية المختلفة وتعزيز المشاركة الوجدانية والتعاطف، واحترام التنوع وغير ذلك. ففي عصر التحول الرقمي أخذت العبارة الشائعة التي قالها الفيلسوف «طاليس» «العقل السليم في الجسم السليم» Mens sana in corpore sano منحي جديدًا يتمثل في ضرورة التوازن في استخدام التكنولوجيا الرقمية وعدم الاستخدام المفرط لها حفاظًا على صحة الفرد ورفاهيته.

صحيفة وقائع (٥) «الصحة والرفاهية»



COUNCIL OF EUROPE



CONSEIL DE L'EUROPE



ترتبط معظم الاعتبارات والمخاطر الأخلاقية المتعلقة بالصحة والرفاهية بالتفاعلات الاجتماعية الفقيرة بين البشر، والنظرة الضيقة جدًا الذي تفرضها محركات البحث من خلال فترة نتائج البحث أمام المستخدمين بل وتوجيههم أحياناً لقضايا وموضوعات معينة مما يحد من قدرة الأفراد على التوسع والانفتاح على التنوع الثقافي والقدرة على التعامل مع المعتقدات الأخرى ووجهات النظر العالمية. ومن ثم قد يكون التطرف أحد الآثار الجانبية لذلك المنحى نتيجة انجذاب الشباب لفكر أو اتجاه معين إن لم يطوروا مهارات التفكير التحليلي والنقدي بشكل كافٍ.

احترام الذات هو جانب آخر يجب أخذه في الاعتبار. تعتمد وسائل التواصل الاجتماعي، إلى حد كبير، على ثقافة الصورة واتجاه السيلفي لالتقاط وتحميل صور لأنفسنا وأنشطتنا، في أي مكان وفي أي وقت. هذا قد يضعف معرفة الفرد لذاته الحقيقية أو ذوات الآخرين؛ فحصول فرد ما على أكبر عدد ممكن من الإعجابات لصورة ينشرها على حساباته المختلفة على وسائل التواصل الاجتماعي قد يكون مضللاً ويعرقل الفهم الحقيقي لذاته.

فضلاً عن ذلك، إن الاستخدام المفرط للتكنولوجيا الرقمية على حساب أنماط بناء العلاقات والأنشطة الأخرى يزيد من المخاطر الجسدية والعقلية. نحن بحاجة إلى لفت انتباه الأسر والمدارس إلى التأثير السلبي للتكنولوجيا الرقمية على مراحل النمو البدني والعقلي للمتعلم، وقد يتسبب الاستخدام المفرط لها في الأرق وقلة النوم نتيجة الأضواء المنبعثة من شاشات الكمبيوتر أو الموبايلات.

من مخاطر الرقمنة التي يجب الانتباه إليها أيضاً هي إضعاف المهارة اللغوية للفرد من خلال إتاحة بعض وسائل التواصل التعبير عن الرأي في كثير من الأحيان باستخدام ١٤٠ حرفاً أو أقل.

أفكار عملية في الفصول الدراسية



بعد تنمية المهارات الاجتماعية والوجدانية أمراً أساسياً في مجال المواطنة الرقمية، يمكنكم الاضطلاع على عدد من الأنشطة الصفية ذات الصلة على الموقع الإلكتروني «ENABLE» <http://enable.eun.org/resources>، حيث يعتبر هذا الموقع بمثابة مستودع يتضمن خطأ

لإعداد الدروس، وبعض عروض الباوربوينت التوضيحية لبعض المقررات الدراسية، ومجموعة من الاختبارات، وكم هائل من المعلومات التي قد يستفيد منها المعلمين.

■ يقدم الموقع الإلكتروني «Classroom.kidshealth.org» مجموعة كبيرة من المعلومات والأنشطة لمرحلة ما قبل المراهقة ومرحلة المراهقة المبكرة في مجموعة من صحف الوقائع حول موضوعات تتعلق بكيفية عمل الجسم والاحتياجات الخاصة به، ويرافق هذه الأنشطة دليل للمعلمين.

■ قيام المعلم بإعداد خطة إعلامية صفية - بغرض تحفيز التفكير عند المتعلمين - ومناقشة ما تعلموه أثناء تصفحهم الإنترنت، وتحديد القيمة الاجتماعية لأنشطتهم. دع التلاميذ تعمل في مجموعات صغيرة للتوصل إلى مجموعة من المبادئ التي توجه استخدام التكنولوجيا الرقمية مستقبلاً بشكل صحيح سواء في المنزل أو المدرسة، ثم نشر هذه المبادئ على منصة المدرسة أو تعليقها على حائط في مكان مرئي في الفصل بحيث يتشجع الأطفال على إجراء فحص دوري حول مدى التزامهم لهذه المبادئ.

■ مبادرة «كيكو واليد» «Kiko and the Hand» هي مبادرة لتوعية الأطفال ما بين ٣ و٧ سنوات بالتحرش، وأن أجسادهم ملك لهم وحدهم، وأن هناك لمسات حانية لجسم الطفل وأخرى سيئة يجب الانتباه منها www.coe.int/en/web/children/kiko-and-the-hand.

الممارسة العملية/ المواطنة الرقمية النشطة



■ ينبغي علينا الاهتمام بالألعاب الجماعية كألعاب الطاولة لأنها وسيلة ممتعة ومفيدة لتعزيز التفاعل الاجتماعي والرفاهية داخل دوائر صغيرة من العائلة و/أو الأصدقاء؛ فهي تمنح الأطفال فرصة نادرة لممارسة المعايير الاجتماعية في بيئة يمكنهم فيها، على الأقل طوال اللعبة، التفاوض مع الكبار على قدم المساواة.

■ أثبتت استراتيجيات التدريس القائمة على العمل التعاوني سواء في مجموعات صغيرة أو العمل كأقران نجاحها في تعزيز مناخ دراسي أكثرودية في الفصول الدراسية. يقدم مشروع «تمكين» على الموقع الإلكتروني <http://enable.eun.org/resources> برنامجاً شاملاً للتدريب والتوجيه المستمر للمعلمين المؤيدين لهذه الأفكار، بالإضافة إلى أفكار وأنشطة ابتكارية أخرى يمكنهم تنفيذها في الصفوف والمدارس وبين مجموعات الشباب.

■ الاهتمام بالتكنولوجيا والصحة من قبل الجهات المعنية كالمعلمين وأولياء الأمور والمعلمين، وضرورة انتباه الآباء والمعلمين لأثار التكنولوجيا السلبية على صحة أطفالهم وتلاميذهم وخاصة مع تطور الأجهزة بشكل مستمر وظهور أجهزة جديدة، كل منها أكثر إغراءً من السابق. فلا بد من التوازن في استخدامها ووضع حدود لها مع الاستمرار في استكشاف أثر الإنترنت والتكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي في تحقيق مستوى معين من الرفاهية.

■ يتوافر لدى مجلس أوروبا معلومات ذات صلة بصحيفة الوقائع هذه، يمكنكم الاضطلاع على صحيفة الوقائع رقم (٥) «الصحة والرفاهية» في مؤلف بعنوان «دليل محو الأمية على الإنترنت»؛ كصحيفة وقائع (٢١)، «التحرش عبر الإنترنت: التنمر والمطاردة والتصيد»؛ صحيفة وقائع (١٧)، «المواطنة الرقمية»؛ وصحيفة وقائع (١٨) «الوالدية الرقمية: إيجابية واستباقية».

معلومات إثرائية



■ يعرض مجلس أوروبا وجهات نظرو ممارسات ورؤى نشرها عام ٢٠١٧ م تؤكد ما توصلت إليه بعض الدراسات والتجارب لخبراء مكافحة التنمر من بلدان مختلفة، كما يبين التأثير الكبير للأساليب التي يجري تنفيذها بنجاح في جميع أنحاء العالم، بما في ذلك الاهتمام بالأطفال الأكثر عرضة للتنمر إما بسبب بعض السمات الجسدية أو العقلية، أو بسبب ظروفهم الأسرية.

■ هل الكتابة اليدوية، وسيلة للصحة والرفاهية؟ أجرى باحثون في أستراليا مؤخرًا دراسات كمية ونوعية تظهر أن الكتابة اليدوية لها تأثير كبير على الرفاهية. توصلت الدراسات التي أجريت على (٢٠٠٠) شخصًا، من الذين دونوا ملاحظاتهم وأفكارهم أو مشاعرهم وذكرياتهم بخط اليد أنهم أكثر شعورًا بالراحة ويعانون من الخوف والقلق بدرجة أقل مرتين ونصف مقارنة بمن لا يقومون بذلك، كما كشفت الدراسات أيضًا أن الملاحظات المكتوبة بخط اليد تساعد الآباء على التواصل بشكل أفضل مع أطفالهم. الكتابة اليدوية تجعل الناس أكثر وعيًا بمشاعرهم وأفكارهم، وهو جانب حاسم في الحفاظ على حالة ذهنية صحية، لأنه يساعد على تعزيز الجوانب الإيجابية في الحياة ويعزز التفكير. جانب إيجابي آخر هو أن ممارسة الكتابة اليدوية يحافظ أيضًا على قدرة الأجيال الحالية والمستقبلية على الوصول إلى عديد من الوثائق التاريخية المهمة المكتوبة بخط اليد.

■ لا تزال أثار الكتابة الخطية على الدماغ غير مفهومة تمامًا، لذا من الضروري إجراء مزيد من الدراسات والأبحاث قبل اتخاذ أي قرار بشأن مستقبلها في الفصول الدراسية.

تقدم جمعية علم النفس الأمريكية مجموعة من الإرشادات والتوصيات على الموقع الإلكتروني لها www.apa.org/helpcenter/digital-guidelines.aspx تحت عنوان: «تعزيز استخدام التكنولوجيا الصحية للأطفال»، يمكن للآباء والمعلمين اختيار بعض من هذه التوصيات التي تتناسب وطبيعة مجتمعاتهم والقيام بتطبيقها.

أطلقت جوجل خدمة تمكن أولياء الأمور من تتبع هواتف وأجهزة أبنائهم من خلال بعض الروابط الإلكترونية مثل «رابط الأسرة» Family Link في أوروبا والشرق الأوسط وأفريقيا (EMEA)، والذي يسمح للآباء بتعيين وقت محدد لكي تعمل فيه شاشة الجهاز، والاضطلاع على التطبيقات على هواتف أبنائهم والموافقة عليها قبل تنزيلها وتشغيلها.

البعد السادس التواجد الإلكتروني والاتصالات

«إما أن تكتب شيئاً يستحق القراءة، أو تقرأ شيئاً يستحق الكتابة»
«بنيامين فرانكلين»



COUNCIL OF EUROPE



CONSEIL DE L'EUROPE

أصبح تواجدنا في العالم الرقمي أمراً حتمياً لا مفر منه، لذا كان من الضروري تنظيم حياتنا وتفاعلاتنا الاجتماعية الرقمية تجنباً لأثار التكنولوجيا الرقمية السلبية والحفاظ على تواجد الإلكتروني صحي يسمح لنا بالمشاركة بمسؤولية دون التعدي على حقوق الآخرين، وهذه أمور جوهرية للمواطنة الرقمية.

■ في الأصل، كان التواجد الإلكتروني أداة تسويقية للعلامات التجارية الشخصية وجذب العملاء وخلق صورة إيجابية بشكل دائم على الويب. ويتضمن مفهوم التسويق معرفة بعض الجوانب كمعرفة محرك البحث الأمثل، والسمعة الإلكترونية، واستخدامات وسائل التواصل الاجتماعي وما إلى ذلك. ومنذ ظهور التسوق الإلكتروني، كان لزاماً اكتساب أو تعديل بعض الصفات الشخصية والبنين شخصية التي توجه الهوية الرقمية والكفايات الاجتماعية والمعرفية للقيام بذلك.

■ التواجد الإلكتروني يعني كيف تحافظ وجودك عبر الإنترنت متضمناً ذلك الحفاظ على صفاتك الشخصية والبنين شخصية التي بدورها تحافظ على سمعتك وهويتك الرقمية. يمكن أن تتعرف على مدى تواجدك الإلكتروني ونوعيته من خلال البحث عبر الإنترنت باستخدام اسمك أو معلومات تعريف شخصية أخرى. اعتماداً على نوع الاتصالات التي شاركت فيها، يمكن أن يكون حضورك الإلكتروني سلبياً أو إيجابياً، واعتماداً على مهاراتك الاجتماعية والمعرفية لصياغة سمعتك الرقمية، يمكن أن يؤدي ذلك أيضاً إلى تعزيز أو إعاقة تواجدك الإلكتروني.

■ الاتصالات تتضمن التفاعلات والأفكار والصور ومقاطع الفيديو وأجزاء من المعلومات التي تقوم بمشاركتها وتبادلها مع الآخرين من خلال وسائل التواصل الاجتماعي. من المعروف أن الاتصالات من الممكن أن تكون رقمية وغير رقمية، لذا سيركز هذا المحور على الاتصالات عبر الإنترنت أو الاتصالات الإلكترونية.

■ قد يكون للاتصالات الإلكترونية أثراً سلبياً أو إيجابياً، لكننا نؤكد هنا القدرة على التواصل والتفاعل مع الآخرين بطريقة آمنة ومسؤولة، حيث ترتبط المهارات اللازمة لإنشاء اتصالات إيجابية عبر الإنترنت بمهارات الفرد الاجتماعية والمعرفية في صياغة رسالة الاتصال. ونظراً لطبيعة الاتصالات عبر الإنترنت وحقيقة أنه يمكن عرضها أو مشاركتها أو انتشارها، يجب أن تكون هذه الاتصالات هادفة ومفيدة للفرد والمجتمع قدر الإمكان.

أنظمة الاتصالات في عصر الرقمنة

■ مع استمرار تطور التكنولوجيا ومنصات وسائل التواصل الاجتماعي والإنترنت بشكل كبير،

تطورت وتغيرت أنظمة الاتصالات. وبالرغم من تقدم وتطور التواصل الإلكتروني على التواصل المباشر إلا أنه لا يزال متواجدًا، فهناك عددًا من الأشخاص يفضلون التفاعلات المباشرة وجهًا لوجه في الاتصالات الشخصية أو أثناء ممارسة مهن وأعمال معينة بالنسبة لبعض الشركات.

■ ومع التغير الدينامي للتكنولوجيا، يمكن رؤية أنماط أخرى من الاتصال، مثل الواقع الافتراضي أو الواقع المعزز، والواقع الافتراضي مصطلح يطلق على محاكاة جهاز الكمبيوتر للبيئات التي يمكن محاكاتها ماديًا في العالم الحقيقي، وهو تجربة العيش في واقع غير موجود، أو ممكن أن يكون موجودًا في مكان ما ولكن ليس بالضرورة أن يكون متاحًا الوصول إليه لسببٍ أو لآخر، وهو واقع مبني باستخدام أجهزة تقنية ومعالج حاسوبيًا، والذي يسمح لك بتجربته ضمن عالم ثلاثي الأبعاد أقرب ما يكون للواقع، أو حتى أن يكون واقعيًا لدرجة مذهلة أحيانًا، وللدخول إلى هذا العالم، تحتاج إلى أدوات بسيطة أصبحت بمتناول الجميع، في حين أن الواقع المعزز هو نوع من الواقع الافتراضي الذي يهدف تكرار البيئة الحقيقية في الحاسوب وتعزيزها بمعطيات افتراضية لم تكن جزءًا منها. وبعبارة أخرى، فنظام الواقع المعزز ينشئ عرضًا مركبًا للمستخدم يمزج بين المشهد الحقيقي الذي ينظر إليه المستخدم والمشهد الظاهري التي تم إنشاؤه بواسطة الحاسوب والذي يعزز المشهد الحقيقي بمعلومات إضافية بهدف جعل الواقع الموجود أكثر وضوحًا والسماح للمستخدمين بالتفاعل معه، وكلاهما يمكن أن يغير الطريقة التي نتواصل بها. يمكن تغيير التجربة الغامرة التي يقدمها الواقع الافتراضي أو الواقع المعزز بحيث يكون لكل شخص تصورًا مختلفًا للواقع - وهذا بُعد جديد للاتصالات يوفر تجربة شخصية واجتماعية مصممة خصيصًا.

التواصل الرقمي وحماية البيانات والخصوصية

■ يجب أن يكون جميع المواطنين على وعي كافي بكيفية حماية هوياتهم الرقمية وحماية بياناتهم الشخصية والحفاظ على خصوصيتهم، ويمكن القيام بذلك من خلال تغيير إعدادات الخصوصية الخاصة بحساباتهم على وسائل التواصل الاجتماعي والمنصات والتطبيقات الإلكترونية (انظر صحيفة الحقائق (٩) لمزيد من المعلومات حول حماية هويتك عبر الإنترنت).

■ فمع تطبيق اللائحة العامة لحماية البيانات في جميع أنحاء الاتحاد الأوروبي عام ٢٠١٨ م، أصبح الأفراد قادرون على التحكم في بياناتهم والحفاظ على خصوصيتهم واستخدام وسيلة التواصل التي يرونها مناسبة لهم.

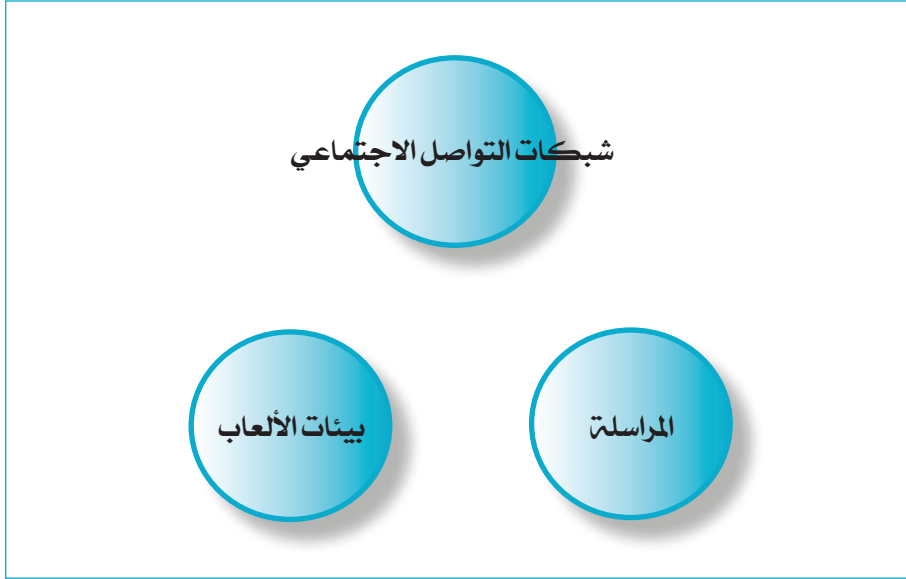


يمكن أن يتحقق التواجد الإلكتروني بشكل مباشر أو غير مباشر. فالتواجد المباشر يتم بإنشاء حساب شخصي على وسائل التواصل الاجتماعي وتحميل البيانات والصور والمعلومات على هذا الحساب. أما التواجد الإلكتروني غير المباشر فيتم من خلال الإشارة إلى بعض الأفراد سواء على حساباتهم الشخصية أو المنصات المختلفة من قبل بعض أصدقائهم أو من البعض الذين لديهم بياناتهم ومعلوماتهم وبالطبع سيتم إعلام الشخص المشار إليه خلال الإشعارات الموجودة على حسابه، ويمكنه أن يقبل الإشارة أو يرفضها.

وتقدم تكنولوجيا الاتصالات مجموعة متنوعة من أساليب ووسائل التواصل تتدرج من البسيط إلى المعقد للغاية، وقد ضاعفت الوسائط الرقمية إمكانات الاتصال لدينا كما هو موضح بـ (الشكل ١٣). لقد تجاوزت الاتصالات التفاعلات المباشرة وغير المباشرة، وتنوعت أنماطها وأشكالها عبر الإنترنت؛ فالمستخدمون الآن يمكنهم التواصل بشكل فردي (فرد-فرد) أو في مجموعات (فرد-مجموعة، مجموعة - فرد)، ويمكن أن يتضمن التواصل ما يلي:

- ◀ دردشات أو الشات (مصطلح غير رسمي للتواصل التفاعلي يحدث باستخدام برامج مخصصة لذلك).
- ◀ المراسلة الفورية (نوع من الدردشة عبر الإنترنت التي توفر الرسائل النصية بالتزامن مع الدردشة).
- ◀ رسائل نصية قصيرة.
- ◀ رسائل البريد الإلكتروني.
- ◀ المحادثات الصوتية عبر بروتوكول الإنترنت (VoIP).
- ◀ شبكات التواصل الاجتماعي.
- ◀ البودكاست.
- ◀ بيانات الواقع الافتراضي والواقع المعزز.
- ◀ بيانات الألعاب..

الشكل (١٣): طرق التواصل الرقمي



يمكن للأفراد استخدام وسيلة أو أكثر من وسائل التواصل في آن واحد. على سبيل المثال، يمكنك مشاركة آخرين في لعبة فيديو عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وإرسال رسائل نصية أو الدردشة باستخدام شبكة الوسائط الاجتماعية لتخبر الآخرين أو المتابعين بمدي تقدمك في اللعبة.

من أهم الجوانب الإيجابية للاتصالات الإلكترونية: إزالة حاجز المسافة بين الأشخاص، والقدرة على إنشاء اتصال مع أشخاص من مجتمعات أخرى، إمكانية مشاركة المعلومات مع الآخرين، كما أن هناك عدة نقاط يجب أخذها في الاعتبار لكي نجني ثمار التواصل الإلكتروني الإيجابي، وتتمثل فيما يلي:

- ◀ كل ما تنشره أو ترسله أو تسجله عبر الإنترنت له تأثيره ويترك بصمة رقمية على غرار آثار الأقدام في الرمال).
- ◀ فكر كثيرًا قبل نشر رسالة، بغض النظر عن المحتوى. فما تعتقده إيجابيًا، قد يكون سلبيًا لغيرك.
- ◀ حافظ على خصوصية جميع معلومات التعريف الشخصية، بما في ذلك الصور التي قد تترك أدلة على هويتك أو موقعك أو جنسك.

◀ اكتشف ما إذا كانت هناك خيارات تسمح لك بتخصيص الوقت الذي ستظل فيه منشوراتك وفيديوهاتك متاحة عبر الإنترنت، على سبيل المثال ثلاث سنوات. فهناك احتمالات أنك ستكون محررًا جدًا وأنت في سن الـ ١٦ عامًا من خلال الصور أو الآراء قد نشرتها عندما كنت في العاشرة من عمرك.

القيمة التعليمية والمواطنة



■ يعد التواجد الإلكتروني ذات أهمية بالنسبة للمواطن الرقمي؛ حيث يعتمد عليه في بناء هويته الرقمية ويتربط عليه بعد ذلك سمعته وشخصيته الرقمية ونمط تفاعلاته الإلكترونية والتي يجب أن تتسم بالإيجابية.

■ إن قدرة الفرد على إدارة هويته وبصمته الرقمية يعد أمرًا ضروريًا له كمواطن رقمي.

■ يري كثيرون أن الاتصالات الإلكترونية لا تحل محل الهواتف والاتصالات المباشرة التقليدية، بل قد تعززها.

الشكل (١٤): التواجد الإلكتروني - وكفاياته الأساسية في المواطنة الرقمية

القيم	الاتجاهات
حقوق الإنسان وكرامته	المسؤولية والاحترام والوعي المدني والانفتاح
الاستماع والملاحظة والمشاركة الوجدانية والتعاون	المعرفة والفهم النقدي للذات واللغة والتواصل
المهارات	المعرفة والفهم النقدي

صحيفة وقائع (٦) «التواجد إلكترونيًا والاتصالات»



COUNCIL OF EUROPE



CONSEIL DE L'EUROPE



الاعتبارات والمخاطر الأخلاقية للتواجد الإلكتروني

توفر التواجد الإلكتروني والاتصالات طرقًا مبتكرة للتبادل والتفاعل بين الأفراد، لكن مهما كانت الأدوات التكنولوجية رائعة، لا تزال هناك عواقب خطيرة يجب أخذها في الاعتبار، مثل: انتهاك الخصوصية والوصول غير المصرح به إلى حسابات البريد الإلكتروني الخاصة بك؛ سوء فهم رسائلك المكتوبة أو الصور أو الرموز التعبيرية؛ المسؤولية، واختيار موضوعات مناسبة لغرف الدردشة بما يتناسب مع العمر، ومن الجوانب غير المرغوب فيها في التواجد الإلكتروني: التنمر الإلكتروني أو المضايقات الإلكترونية أو التصيد أو المطاردة الإلكترونية أو حتى الإدمان الإلكتروني الذي يدفع المستخدمين لتجاهل التفاعلات المباشرة وجهًا لوجه وتدفعه للتعلق بهاتفه.

لضمان التواجد الإلكتروني الإيجابي، قد يفضل القيام بما يلي:

- ◀ إنشاء عديد من حسابات البريد الإلكتروني لأغراض مختلفة، قد يكون من أجل الاشتراك في الشبكات الاجتماعية أو لشراء المنتجات عبر الإنترنت. الحسابات المختلفة ليست احتيالية ولكن يمكن استخدامها للحفاظ على خصوصيتك.
- ◀ الالتزام بما يسمى «إتيكيت الإنترنت» أي الالتزام بأداب وأخلاقيات التواصل الإلكتروني، وتذكر أن لديك متابعين فكن واعيًا لما يجب أن ترسل سواء من حيث المحتوى أو الحجم، وتذكر أيضًا أنه عندما تستخدم منصات إلكترونية مختلفة أو تلعب ألعابًا، فإن الاتصالات التي تجربها مع لاعبين آخرين هي في الواقع اتصالات إلكترونية.

أفكار عملية في الفصول الدراسية



البحث على موقع «جوجل» وقراءة الإشعارات - اطلب من الطلاب كتابة أسمائهم في محرك البحث ثم تصفح النتائج وادعهم للاضطلاع على المحتوى أو الصور التي تتعلق بهم في نتائج البحث لمعرفة تأثيره الإلكتروني ومدى جودته.

اعتمادًا على النتائج، قد يميل الطلاب إلى حذف بعض المعلومات أو التفكير في زيادة محتواها الإيجابي.

تطهير وسائل التواصل الاجتماعي - إذا كان لدى طلابك حسابات على وسائل التواصل الاجتماعي، فاطلب منهم مراجعة حساباتهم واحدة تلو الأخرى والتدقيق في المعلومات الواردة في تلك الحسابات: هل تعكس هذه الحسابات صورة دقيقة لشخصية الطالب؟ هل هذه هي نوعية البيانات

التي يرغب الطلاب في توظيفها في المستقبل؟ هل يمكن أن يراها أرباب العمل أو أفراد الأسرة؟ إذا كان الجواب لا، يرجى التكرم بحذف البيانات غير المرغوب فيها.

■ **عناوين البريد الإلكتروني -** إذا كان لدى الطلاب بريد إلكتروني، فادعهم لاستكشاف إعدادات الأمان لكي تكون حساباتهم أكثر أمانًا، وحماية لوجودهم الإلكتروني. تأكد من أن الطلاب لا يدرجون أي معلومات شخصية في عنوان بريدهم الإلكتروني، وانصحهم باستخدام اسم مستعار أو صورة رمزية إن أمكن ذلك.

■ **فهم البصمات الرقمية -** اطلب من طلابك الأصغر سنًا مشاهدة هذا الفيديو الذي لا تتجاوز مدته ثماني دقائق عن البصمات الرقمية على الموقع الإلكتروني التالي: www.youtube.com/watch?v=Ro_LLlRgArGg اطلب منهم اقتراح طرق فعالة لتقليل بصمتهم الرقمية.

الممارسة العملية، المواطنة الرقمية النشطة



■ **قد يستخدم كثير من الطلاب برامج الدردشة والشات إما بغرض مشاركة الواجبات المدرسية أو التفاعل الاجتماعي أو التواصل باعتبارهم زملاء في نفس الصف.** قد يعزز المعلمون الجانب التعليمي الإيجابي للشات من خلال بعض الأفكار كمناقشة الأحداث الجارية، التوجيه والإرشاد، زيادة التفاعل بين الطلاب من خلال الألعاب التعليمية الإلكترونية، إنشاء مجتمع افتراضي، اطلب منهم إنشاء ملصقات أو عروض تقديمية أو رسوم بيانية معًا بالتزامن من تواجدهم الإلكتروني، الأخذ في الاعتبار أن المعلمين والطلاب لديهم القدرة على التفاعل والمشاركة الإيجابية خارج أسوار المدرسة بفضل التكنولوجيا الرقمية، كما يمكنهم تبادل الأفكار حول أفضل الأدوات والتقنيات للتواصل والتعاون، تجاذب أطراف الحديث حول بعض قضايا وجوانب المواطنة الرقمية وتحويل التواصل الرقمي إلى جلسة عصف ذهني.

■ **يقدم مجلس أوربا من خلال الموقع الإلكتروني الموضح أدناه لعبة إلكترونية تعليمية للأطفال حتى سن ١٠ أو ١١ يتعلمون خلالها قواعد السلامة والأمان عند التواصل الإلكتروني، كما يتعلمون أيضًا المسؤولية والوعي الوطني في ظل بيئة تفاعلية ممتعة وودية.** اللعبة متاحة بـ ١٤ لغة. تم إنشاء اللعبة استنادًا لمبدأ «نحوبناء أوروبا بأطفالها ومن أجل أطفالها».

www.wildwebwoods.org/popup_langSelection.php

■ «دليل محو الأمية الرقمية» هو دليل للمعلمين وأولياء الأمور والطلاب حول تحقيق أقصى استفادة من الإنترنت، وحماية الخصوصية على مواقع الويب والشبكات الاجتماعية، وغير ذلك: <https://edoc.coe.int/en/internet/7515-internet-literacy-handbook.html>.

■ الحملة الترويجية للمواطنة الرقمية هي مشروع لتطوير نموذج يعزز مهارات الإنترنت عند المواطنين على مستوى أوروبا، وقدراتهم على حماية أنفسهم وبياناتهم من الانتهاكات الإلكترونية، والمساهمة بإيجابية لمواجهة السلوك المعادي للمجتمع والكراهية والتطرف عبر الإنترنت من خلال تقديم ورش العمل بمشاركة مجموعة من الشباب والمعلمين والخبراء من المؤسسات الوطنية المختلفة، برعاية ودعم من شخصيات مشهورة على يوتيوب (يوتيوبر) أو السفراء الذين يعملون في دور «المضيف».

معلومات إثرائية



■ أتاح مجلس أوروبا بعض المعلومات والمواد العلمية ذات صلة بصحيفة وقائع «التواجد الرقمي والاتصالات» في إصداره «دليل محو الأمية الرقمية»؛ يرجى الاضطلاع على صحيفة وقائع (٢) بعنوان «التواجد الإلكتروني والسحابة الإلكترونية»؛ صحيفة وقائع (٣)، «الويب ٢,٠ و ٣,٠ وغيرهما»؛ صحيفة وقائع (٤)، «المدونات المرئية والمكتوبة»؛ صحيفة وقائع (٥)، «الإنترنت أثناء التنقل»؛ صحيفة وقائع (٧)، «الدردشة ووسائط المراسلة»؛ صحيفة وقائع (٨)، «الشبكات الاجتماعية والمشاركة الاجتماعية»؛ صحيفة وقائع (٢٣)، «إنترنت الأشياء»؛ وصحيفة وقائع (٢٦)، «هل أنت المنتج؟ البيانات الضخمة واستخراج البيانات والخصوصية».

■ تقدم المفوضية الأوروبية سردًا شاملاً حول التكنولوجيا الرقمية والاتصالات، ونظرة عامة على المجموعات ذات الصلة في أوروبا على الإلكتروني التالي:

https://ec.europa.eu/eurostat/cros/a-to-z_en.

■ يمكنكم الاضطلاع أيضًا على:

◀ كتاب «تيركل» Turckle «قوة الكلمة في عصر التحول الرقمي: رؤية إصلاحية»
Turckle S. (2015), Reclaiming Conversation: The Power of Talk in a Digital Age,
Penguin Press, New York.

◀ كتاب «ييل» Yale «الحياة الاجتماعية للمراهقين في عصر التحول الرقمي»

Boyd D. (2014), It's Complicated: The Social Lives of Teens Networked Yale University Press, New Haven

■ مشروع الغد (<http://blog.tomorrow.org>) عبارة عن مدونة تتضمن الرسالة التالية: «إعداد طلاب اليوم ليكونوا قادة ومبتكرين ومواطنين مشاركين في الغد».

■ يتيح موقع (<https://writetheworld.com>) الفرصة أمام الطلاب لاستكشاف العالم من خلال التواصل مع الأفراد في مختلف أنحاء العالم، واستكشاف ما يجب عليه أن يكون الإنسان من خلال استكشاف إنسانية الآخرين.

■ تطبيق «Touchable Earth» هو تطبيق لتعليم المراهقين المواطنة، وهو أول تطبيق يعزز التسامح بين الجنسين والثقافة والهوية، حيث يتعلم الأطفال في سن التعليم استكشاف العالم من خلال فيديوهات قصيرة. التطبيق متاح على الموقع الإلكتروني: www.touchableearth.org

الجزء الثالث

الحقوق الرقمية



الحقوق الرقمية

يستخدم أكثر من ٢٥٠ مليون شخصًا الإنترنت يوميًا في أوروبا وحدها، حيث يشاركون بياناتهم الشخصية - سواء من خلال وسائل التواصل الاجتماعي أو الألعاب الإلكترونية أو التسوق الإلكتروني أو يقومون بملء بعض الاستثمارات الإلكترونية أو المدرسية أو الإدارية.

■ في عصر التحول الرقمي الدينامي، يجب أن يكون المواطنون على دراية أكثر من أي وقت مضى بحقوقهم الرقمية. فقد أصبحت البيانات سلعة قابلة للتسويق، ونتيجة لذلك، فإن البيانات الشخصية والهوية الرقمية أشياء يجب حمايتها من أي مخاطر محتملة مثل سرقة الهوية أو إساءة استخدام الإنترنت، التنمر الإلكتروني وغيرها.

■ تعد حماية الخصوصية والبيانات الشخصية حقًا أساسيًا من حقوق الإنسان، ومع تنفيذ «اللائحة العامة لحماية البيانات» (GDPR) General Data Protection Regulation من قبل الاتحاد الأوروبي عام ٢٠١٨، يمكن للمواطنين إدارة بياناتهم الشخصية، فقد كانت هذه النوعية من «الحقوق» غير مجدية أو غير ضرورية قبل ظهور الإنترنت وتأثيرها غير جوهري في حياتنا. ومن أمثلة تلك الحقوق:

- ◀ «قابلية النقل» - الحق في طلب نقل بياناتك الشخصية إلى مزود خدمة آخر، على سبيل المثال عند تغيير مشغل منصة الهاتف المحمول أو الشبكة الاجتماعية؛
- ◀ الحق في «التخلص من البيانات غير المرغوبة»، مما يعني أنه يمكنك طلب حذف بعض بياناتك الشخصية إذا لم تكن في حاجة إليها.
- ◀ الحق في الحصول على معلومات واضحة ومفهومة؛ يجب إتاحة المعلومات بلغة واضحة ومفهومة للأطفال وصغار السن لتحل محل تلك الشروط والأحكام الطويلة والمعقدة التي لا يقرأها أحد على أي حال.

■ وقد عززت شبكة الإنترنت إلى حد كبير حقوق الإنسان والأطفال الأساسية الأخرى، على سبيل المثال، لم تكن حرية التعبير مكفولة بهذه السهولة من قبل؛ فاليوم يمكن للبعض أن يصبح صحفيًا أو مؤلفًا وينشر أعماله إلكترونيًا لجمهوره الافتراضي الكبير لكن في نفس الوقت يمثل ذلك مسؤولية كبيرة أيضًا، فنحن مسؤولون عن كل ما نقوله أو نفعله، على الرغم من أن الإنترنت قد يتيح للبعض الاختباء وراء عباءة أو هوية غير هويته.

■ وتنص المادة (١٢) من اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل (UNCRC) أن الأطفال لهم الحق في معرفة حقوقهم وتمكينهم من اتخاذ إجراءات لتعزيز وحماية هذه الحقوق. تلقي صحف الحقائق التالية نظرة فاحصة على حقوقك الرقمية كمواطن رقمي.

«نريد أن يكون صوتنا مسموعًا وأن نشارك في القرارات التي ستحدد مستقبلنا».

«جاو»، ١٧ عام، البرتغال

«يتعرض الأطفال بشكل خاص للقرصنة كنتيجة لمشاركة معلوماتهم الخاصة على وسائل التواصل الاجتماعي».

«صوفي»، ١٦ عام، بلجيكا



«في الوقت الحاضر، لا يمكن أن يتخيل الشباب حياتهم بدون إنترنت، فهو يوفر لهم فرصاً مذهلة للترفيه والتعليم. في الوقت نفسه، يريدون أن يشعروا بالأمان، وأحد جوانب الأمان هو الخصوصية. يجب أن يتعلم الجميع النشر الإلكتروني، وكيفية المشاركة، وكيفية التصرف بمسؤولية».

إيفينجيليا-اليونان



«نفترض أن أولياء الأمور لديهم اهتمام بفهم حقوقهم ومساعدة أطفالهم على فهمها أيضًا، ولكن في كثير من الأحيان لا يكون هذا هو الحال. يحتاج الآباء إلى بعض الإرشادات البسيطة لمساعدتهم».

الرابطة الأوربية للآباء والأمهات



صحيفة وقائع ٧: المشاركة النشطة

- ◀ كيف تتزامن مشاركة الطلاب النشطة عبر الإنترنت مع حقوق الإنسان وحياته الأساسية؟
- ◀ كيف يمكن للمدارس أن تدعم المشاركة الرقمية النشطة؟



صحيفة وقائع ٨: الحقوق والمسؤوليات

- ◀ ما القاعدة الذهبية للحقوق والمسؤوليات لكل منصة وموقع وتطبيق وجهاز؟
- ◀ كيف يساعد الناتج المحلي الإجمالي الطلاب على ممارسة حقوقهم ومسؤولياتهم؟



صحيفة وقائع ٩: الخصوصية والأمان

- ◀ كيف يمكن للطلاب إدارة خصوصيتهم بفعالية؟
- ◀ كيف يمكن لأصحاب المصلحة ضمان أمن البيانات الرقمية؟



صحيفة وقائع ١٠: توعية المستهلك

- ◀ لماذا يحتاج الطلاب إلى المشاركة في الاقتصاد الرقمي؟
- ◀ مع قيام التجارة الإلكترونية بدور أكبر في المجتمع، كيف يمكن للطلاب حماية أنفسهم والتمتع بفوائد التجارة الإلكترونية في نفس الوقت؟



البعد السابع المتشاركة النشطة

«الاختبار الحقيقي للديمقراطية هو قدرة أي فرد على التصرف بحرية، طالما أنه لا يضر حياة أو ممتلكات أي شخص آخر»
«المهاتما غاندي»



COUNCIL OF EUROPE



CONSEIL DE L'EUROPE

تتضمن المشاركة الفعالة مجموعة من الكفايات التي يحتاجها المواطنون للوصول إلى مستوى من الوعي بالبيئة التي يعيشون فيها، من أجل اتخاذ قرارات رشيدة والمشاركة بنشاط وإيجابية في الثقافات الديمقراطية التي يعيشون فيها.

■ قد تكون المشاركة الرقمية النشطة صعبة بالنسبة للبعض، حيث يجب على مستخدمي الإنترنت تقييم فوائد ومخاطر التعبير عن آرائهم ومشاركة آرائهم وعرض وجهات نظرهم رقميًا.

كيف تتحقق المشاركة الرقمية النشطة؟



■ يحق لمستخدمي الإنترنت التعبير بحرية عن آرائهم دون انتهاك حقوق وحريات الآخرين، فيجب أن تأخذ المشاركة الرقمية النشطة في اعتبارها الحقوق والحريات الأساسية للإنسان والتي لخصها مجلس أوروبا في المحاور التالية:

- ◀ القدرة على التواصل رقميًا واستخدام الإنترنت دون تمييز.
- ◀ حرية التعبير.
- ◀ جمع المعلومات بحرية.
- ◀ الخصوصية وحماية البيانات.
- ◀ التعليم ومحو الأمية.
- ◀ توفير المعلومات والمحتوى المناسب للأطفال والشباب.
- ◀ التوجيه والإرشاد المناسب.

■ قد تختلف الدوافع والأسباب وراء المشاركة الرقمية النشطة، من أهمها الكفاية الذاتية والتقدير والانتماء، حيث يرغب عديد من المستخدمين في المشاركة من أجل إحداث فرق في مجتمعاتهم (لإظهار الكفاية الذاتية). قد يشعر آخرون بالحاجة إلى المساهمة بمعارفهم ومواردهم في المجتمعات عبر الإنترنت (لكسب تقدير الآخرين). ومع ذلك، قد يرغب آخرون ببساطة في الانتماء إلى هذا المجتمع الافتراضي الكبير، وبالتالي يشاركون بنشاط مع أشخاص متشابهين معهم في التفكير.

أبسط أنماط المشاركة الرقمية

■ لقد أسهمت المشاركة الرقمية في حدوث ما يسمى بظاهرة «النشاط الركودي» (Slacktivism)، وهو مصطلح يجمع بين «النشاط» و«الركود»⁽¹⁾. هذه الظاهرة تفاقمت مع تزايد انتشار واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وإدمان المستخدمين للحصول على مزيد من الـ«لايك» أو الإعجاب، مشاركة وتبادل التغريدات المرتبطة بقضايا عامة بغية رسم صورة الشخص الواعي اجتماعيًا وسياسيًا أمام الآخرين. وعادة ما تهدف هذه الظاهرة إلى إعطاء شعور جيد للمشاركين فيها بدل التأثير فعليًا على أرض الواقع. يشمل «النشاط المتكاسل» أيضًا الانضمام الإلكتروني إلى مجموعة عمل معينة دون وضع أي مجهود يذكر فعليًا من خلال نسخ ولصق الرسائل والمواقف على الصفحات الشخصية على الفيسبوك، وتغيير الصور الرمزية تضامنًا مع قضايا عامة.

■ والمشاركة الرقمية النشطة شأنها شأن المشاركة على أرض الواقع، تتأثر بعدة عوامل منها العوامل الديمغرافية أو التركيبية السكانية للمستخدمين، كما تتأثر باللغة، فاللغة الإنجليزية هي اللغة السائدة على شبكة الويب العالمية وقد تعكس آراء الناطقين باللغة الإنجليزية أكثر من غيرهم في البلدان الأخرى. وقد أشارت عدة دراسات إلى هيمنة الذكور المتعلمين ذوي البشرة البيضاء على المشاركة الرقمية واستبعاد المستخدمين الآخرين، مثل النساء أو الأقليات أو الأشخاص ذوي الهمم، لذلك سعت عددًا من الحركات الإلكترونية المناهضة لذلك التمييز للتعبير عن استيائها من الوضع الراهن.

■ ومن أبرز أمثلة المشاركة الرقمية النشطة التي أحدثت فرقًا وتغييرًا ملموسًا في بعض المجتمعات حركات «BlackLivesMatter» و«MeToo» و«autismspeaks». حيث تمثل الحركة الأولى «حياة السود مهمة» BlackLivesMatter فهو وسم هاشتاغ حركة ناشطة نشأت في المجتمع الأمريكي الأفريقي تهدف إلى التخلص من العنف ضد الأشخاص السود، وخاصة بعد عدة حوادث عنف وقتل للسود في بعض المجتمعات كالمجتمع الأمريكي. أما حركة «أنا أيضًا MeToo» فهي وسم هاشتاغ مؤلف من كلمتين انتشر بصورة كبيرة وواسعة على وسائل التواصل الاجتماعي حول العالم لإدانة واستنكار الاعتداء والتحرش الجنسي. أما الحركة الثالثة autismspeaks «التوحد يتحدث» فتصدرت هاشتاغ «الذاتوية أو التوحد» للتوعية بالتوحد ومحاولة علاجه.

■ لكن هناك عدة تحديات تواجه المشاركة الرقمية النشطة مثل فوضي الاحتجاج والتعبير عن الرأي وصعوبة فرض السيطرة عليها من خلال الإجراءات القانونية التي نستعين بها في «العالم

(1) http://data.unaids.org/pub/outlook/2010/20100713_outlook_atuids_en.pdf.

الحقيقي»، فبالرغم من استحقاق البعض للشجب والتوبيخ عبر الإنترنت، إلا أن ذلك قد يغير مسار العدالة ويحول التفاعلات

التنمية الشخصية

■ سواء كانت الأنشطة رقمية أو غير رقمية، يحتاج كل مجتمع إلى أفراد لدعم بنيته التحتية، والمشاركة الرقمية يمكن أن تكون إحدى الطرق لضمان تبادل المنفعة في المجتمع الرقمي. وللمشاركة النشطة أيضاً دور تؤول فيه في تعزيز الديمقراطية الرقمية، حيث يستخدم المرء الاتصالات الإلكترونية لتعزيز العملية الديمقراطية.

■ يمكن أن تكون المشاركة النشطة مفيدة أيضاً في التطوير الشخصي حيث يمكن لمستخدمي الإنترنت المشاركة في دورات أون لاين أو برامج تعليمية جماعية على مواقع التواصل الاجتماعي. في حين أنه في السابق، كان على الطلاب وأولئك المهتمين باستكشاف الحياة الذهاب إلى المكتبات أو بعض الأماكن لإشباع الفضول أو المشاركة في المناقشات العلمية. يوضح الشكل التالي الكفايات الأساسية للمشاركة الرقمية النشطة.

الشكل (١٥): المشاركة النشطة - الكفايات الأساسية للمواطنة الرقمية

القيم	الاتجاهات
تقدير الديمقراطية والعدالة والإنصاف، كرامة الإنسان واحترامه	عقلية مدنية واعية، المسؤولية، الاحترام
حسن الاستماع والملاحظة والتعاطف والتعاون	المعرفة والفهم النقدي للذات
المهارات	المعرفة والفهم النقدي

صحيفة وقائع (٧) «المتشاركة التنتطة»



COUNCIL OF EUROPE



CONSEIL DE L'EUROPE



الاعتبارات والمخاطر الأخلاقية للمشاركة الرقمية

- تتيح المشاركة الرقمية النشطة للمستخدمين حرية التعليق، وإبداء الرأي وأن يكون صوتهم مسموعًا للآخرين في بعض القضايا الخاصة لكن قد تكون هذه الآراء مُرضية للبعض أو قد تسبب مشكلة لصاحبها إذا كان لا يتبع وجهات النظر السائدة أو معارضًا للنظام السياسي.
- قد يكون للشبكات الاجتماعية تأثيرًا جوهريًا على السياسة، ومع ذلك إذا تم تبني وجهة نظر متطرفة من قبل الأغلبية، إما عن طريق سياسي لديه منصات ووسائل تواصل اجتماعية مؤثرة وواسعة النطاق أو من خلال الإعلانات الموجهة لقضية أو رأي على منصات التواصل الاجتماعي، فقد يعرض تلك العمليات الديمقراطية للخطر.
- غياب الشفافية والمساءلة عندما يتولى المتصيدون أو غيرهم ممن لديهم تأثير سلبي على الإنترنت عملية المشاركة.



أفكار عملية في الفصول الدراسية

- اطلب من طلابك متابعة أخبار الانتخابات المحلية الأخيرة أو الحالية ومتابعة السياسيين والأحزاب، وتحديد الرسائل السلبية والإيجابية التي تم استخدامها في المشاركة الرقمية النشطة، والتحقق من صحة الرسائل.
- اطلب من طلابك اختيار منصة من منصات وسائل التواصل الاجتماعي وتحليل دوافع ومبررات المستخدمين للانضمام إليها، تحديد كيفية مشاركة المستخدمين للمحتوى والبيانات وكيفية تفاعلهم مع الآخرين في المجتمع.
- اطلب من طلابك سرد بعض أفضل الممارسات الإلكترونية وبعض السلوكيات التي يجب تجنبها، ومناقشة عما إذا كانوا يقومون بـ:
 - ◀ القراءة الجيدة لكل مقالة يشاركونها وينشرونها؛
 - ◀ قراءة جميع التعليقات الأخرى قبل نشر تعليقاتهم على قضية أو موضوع ما؛
 - ◀ قراءة جميع الردود على تعليقاتهم قبل المبادرة بالرد مرة أخرى.

■ التفاعلات الاجتماعية الإلكترونية ليست سهلة في إدارتها كما يُخيل للبعض. إنها أقرب إلى الاستماع إلى عدد كبير من الأشخاص يتحدثون في نفس الوقت أو كمحاولة للاضطلاع على كم كبير من المقالات والتعليقات في نفس الوقت. هذا هو السبب الذي يجعل التفاعلات الاجتماعية المباشرة في عالمنا الحقيقي محتفظة بجوهرها وأهميتها في الوقت الحالي والمستقبل، حيث يمكن للأفراد إدارة مشاركة الأفكار ومناقشتها بطريقة غير فوضوية.

■ دراسة أهم الأخبار الواردة في إحدى الصحف اليومية المطبوعة أو الإلكترونية، واطلب من طلابك البحث عنها في منصات رقمية مختلفة سواء بلغتهم أو بلغات أخرى يجيدون استخدامها.

■ اطلب من طلابك دراسة الأنماط المتعددة للمشاركة والتعبير عن الرأي على المنصات الرقمية، وما أبرز الموضوعات المعروضة على الساحة الرقمية؟ وما الموضوعات التي لم يتم التطرق إليها بعد؟

■ اضطلع من خلال الرابط التالي (<http://bit.ly/2PrCsTL>) على مقالة للمفوضية الأوروبية بعنوان «الممارسات الجيدة للشباب - نحو تشجيع الشباب ذوي الفرص الأقل». اطلب من طلابك سرد بعض الطرق التي يمكنهم من خلالها تحسين أنماط المشاركة الرقمية وغير الرقمية في مجتمعاتهم الشبابية.

ممارسة المواطنة الرقمية النشطة



■ تعتمد المشاركة المستنيرة والفعالة لجميع المواطنين في البيئة الرقمية على تطوير مهارات المواطنة الرقمية، فمع الاستخدام الواسع النطاق للإنترنت، وسهولة وصول الناس في المجتمعات المختلفة إلى المعلومات، ترتبط المشاركة النشطة ارتباطاً وثيقاً باحترام الحقوق والمسؤوليات الرقمية والمواطنة الرقمية بشكل عام.

■ حدد ما إذا كان لدى الطلاب أو المجتمع المحلي قضية أو جهة تحتاج إلى دعم. بمجرد تحديد ذلك، اطلب من الطلاب البحث عن مصادر للتمويل الجماعي وأفضل الطرق لجمع التبرعات. يجب أن يكون الخطأ الموضوعية لذلك قابلة للتطبيق.

■ قم بالاضطلاع على مشروعات أكاديمية مدارس أوروبا الوسطى، ناقش المشروعات التي تثير مشاركة طلابك وقم بدعوتهم لعمل مشروعاتهم الخاصة بهم باسم المدرسة التي ينتسبون إليها وتقديمها على الموقع الإلكتروني التالي:

www.aces.or.at/about-aces



لدى مجلس أوروبا معلومات ذات صلة بصحيفة الوقائع الخاصة بالمشاركة الرقمية النشطة، هذه المعلومات متاحة في «دليل محو الأمية على الإنترنت»، يرجى الاضطلاع على صحيفة وقائع (١) «آليات الاتصال»؛ صحيفة وقائع (١٠) «البحث عن المعلومات»؛ صحيفة وقائع (١١) «آلية البحث على الويب».

يرجى الاضطلاع على حقوق الإنسان الرقمية على موقع الاتحاد الأوروبي، المتاحة على الرابط التالي:

www.coe.int/en/web/internetusers-rights/guide.

بيان الاتحاد الأوروبي للشباب هو «إعلان» عبر الإنترنت من قبل الشباب الأوروبي حول تحقيق المشاركة الرقمية بشكل أفضل:

<http://paneuyouth.eu/2015/07/24/youth-manifesto-publication/>.

استراتيجية الاتحاد الأوروبي للشباب متاحة أيضاً على الرابط التالي:

https://ec.europa.eu/youth/policy/youth-strategy/civil-society_en.

البعد الثامن

الحقوق والمسؤوليات

«إن اتصالنا جميعًا بالإنترنت والعالم الرقمي يشبه
كثيراً اتصال الخلايا العصبية في مخ الإنسان»
«ستيفن هوكينغ»



COUNCIL OF EUROPE



CONSEIL DE L'EUROPE

نحو بناء مجتمع عادل ومنصف

أصبحت البيئة الرقمية بيئة معقدة، خاصة فيما يتعلق بحقوق وواجبات مستخدمي الشبكات الاجتماعية، فالمواطن في عصر التحول الرقمي في حاجة إلى معرفة وفهم حقوقه وواجباته الرقمية وحمايتها من الانتهاك والقرصنة من قبل الآخرين.

ومن أبرز الحقوق الرقمية التي يجب أن يتمتع بها المواطن حماية الخصوصية والأمان، والاتصال بالإنترنت والتفاعل الاجتماعي وحرية التعبير وغير ذلك. لكن في ضوء هذه الحقوق توجد بعض الواجبات والمسؤوليات، مثل احترام المستخدمين الآخرين، مراعاة مبادئ إتيكيت الإنترنت، المشاركة الوجدانية وغيرها من المسؤوليات لضمان بيئة رقمية آمنة ومسؤولة للجميع.

يمكن أن يكون الإنترنت سلاحًا ذو حدين، فقد يكون أداة قوية لتعزيز الأفكار والمجتمعات وقد يكون سلاحًا مدمرًا يمنع المستخدم من ممارسة حقوقه الرقمية أو يكون عائقًا في الحصول عليها. يلتزم المستخدمون الأفراد والحكومات والمؤسسات العامة بالحفاظ على سلامة مجتمع الإنترنت محليًا ودوليًا.

سيكون التحدي الرئيس في المستقبل متمثلًا في وضع آليات لمشاركة عادلة ومنصفة، بحيث يتم توزيع صلاحيات المستخدمين على النحو الأمثل. يمكن استلهاً ذلك من الممارسات الجيدة الحالية والناشئة مثل ويكيبيديا وتكنولوجيا البلوك تشين، والتي تسمح باللامركزية في السيطرة والسلطة، وظهور ديمقراطية مباشرة «حقيقية» عبر الإنترنت.

الحقوق والمسؤوليات: الخطوة الأولى: أبدأ بنفسك

بمجرد أن يقرر الشخص استخدام التقنيات الرقمية، يمكنه إثراء تجربته من خلال القراءة والاضطلاع ومعرفة حقوقه ومسؤولياته مع الالتزام بشروط وأحكام استخدام المنصات والمواقع الإلكترونية. فمثلما يكون لكل جهاز أو تطبيق أو برنامج، مستندات تشرح حقوق وواجبات المستخدم، يصبح الأمر كذلك لمواقع الويب والمنصات الإلكترونية.

كيف يعمل؟



كما تهتم جميع المجتمعات الديمقراطية، أينما وجدت، بضرورة الالتزام بالقواعد العادلة والمنصفة، والفرص العادلة والمنصفة، والقول العادل والمنصف، فإن المجتمع الرقمي أيضاً ليس

استثناءً من ذلك؛ لذا اهتمت بعض المؤسسات الأوروبية بذلك ووضعت مجموعة من المفاهيم حول الحقوق والواجبات الرقمية في وثائقها الرسمية.

القيمة التعليمية والمواطنة

يحتاج مستخدمو الإنترنت بمختلف أعمارهم إلى فهم حقوقهم الرقمية، وما يجب القيام به حال انتهاك حقوقهم سواء بتجاهل المحتوى أو حجب الشخص الذي أدلى بملاحظات مسيئة أو الإبلاغ عن الشخص المنتهك لتلك الحقوق.

الشكل (١٦): الحقوق والمسؤوليات - الكفايات الأساسية للمواطنة الرقمية

القيم	الاتجاهات
حقوق الإنسان وكرامته	المسؤولية والاحترام
الاستماع والملاحظة والمشاركة الوجدانية والتعاون	المعرفة والفهم النقدي للذات والعالم
المهارات	المعرفة والفهم النقدي

صحيفة وقائع (٨) «الحقوق والمسؤوليات»



COUNCIL OF EUROPE



CONSEIL DE L'EUROPE

الاعتبارات والمخاطر الأخلاقية



■ مما لا شك فيه أن حصول كل مواطن على حقوقه الرقمية الأساسية يعد مطلباً أساسياً لدى الجميع، ومع ذلك، لا تتوافر فرص متكافئة للكل، ونتيجة لذلك، قد لا تتاح الفرصة أمام الجميع لإبداء رأيهم نتيجة لعدم توفر المعلومات الكافية للقيام بذلك، كما قد يتضرر البعض من تقييد الوصول للمعلومات ويضطرون للاعتماد على آخرين لهم القدرة على الوصول إلى هذه المعلومات.

■ فقد لا تتمتع بعض الفتيات والنساء والأقليات العرقية وبعض الأقليات الأخرى بنفس إمكانية وصول بعض الفئات إلى تكنولوجيا الإنترنت، لذلك تسعى بعض المنظمات كالاتحاد الدولي للاتصالات، الذي ينظم اليوم العالمي للفتيات في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، إلى إيجاد بيئة عالمية تمكّن الفتيات والشابات من الوصول الحر للمعلومات، وتشجعهن على معرفة مزيد من المعلومات عن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

أفكار عملية في الفصول الدراسية



■ اطلب من المتعلمين إعداد قائمة بجميع مواقع الاتحاد الأوروبي ذات الصلة بالحقوق والمسؤوليات الرقمية. اطلب منهم إنشاء مخطط بياني يمكنهم من خلاله مقارنة الحقوق والمسؤوليات التي ينطوي عليها كل صك قانوني.

■ اطلب من المتعلمين الأصغر سناً الاضطلاع على قائمة الحقوق التي أصدرها مجلس أوروبا، والمتاحة على الرابط التالي: <https://edoc.coe.int/en/6-10-years/5549-passport-to-your-rights.html>. ثم اطلب منهم التفكير في حقوقهم ومسؤولياتهم الرقمية، واستنباط وتحديد أوجه التشابه والاختلاف بين ما هو متاح لديهم من حقوق ومسؤوليات رقمية وبين ما هو متواجد بالقائمة.

■ اطلب من طلابك البحث في الإنترنت عن بعض السياسات العامة المقبولة لاستخدام التكنولوجيا في الفصول الدراسية والمقارنة بينها وبين السياسات المستخدمة حالياً في الفصول الدراسية وتحديد أوجه التشابه والاختلاف الرئيسة بينهما، واقترح عليهم اختيار مجموعة من هذه السياسات وتقديمها لإدارة المدرسة لتبنيها في حال عدم تطبيقها أوتواجدها في المدرسة على الإطلاق.

■ قم بعمل مسابقة بين مجموعات من المتعلمين لتقديم مقترح عن أهم حقوق ومسؤوليات المستخدمين لمنصة ما من منصات التواصل الاجتماعي، واطلب منهم أيضاً تصميم شروط وأحكام مشاركة الطلاب في المسابقة.

■ تكليف الطلاب بمناقشة أبرز الحقوق والمسؤوليات كمنشئ محتوى عبر الإنترنت. اطلب منهم العمل في مجموعات صغيرة للبحث ومناقشة الأسئلة التالية:

◀ ما الذي يمكنك إنشاؤه عبر الإنترنت (صور-فيديوهات-مقاطع موسيقية-مزيج منها)؟

◀ كيف يمكنك حماية محتواك؟

◀ كيف يمكنك استخدام محتوى الآخرين دون انتهاك حقوقهم؟

■ قم بإجراء مناقشة مستفيضة للإجابات التي يقدمها طلابك.

الممارسة الجيدة / المواطنة الرقمية النشطة



■ البيانات الشخصية محمية بموجب القوانين واللوائح، مما يعني أن الأفراد أو المنظمات ليسوا أحراراً في استخدام بياناتك كما يحلو لهم ويجب أن يمتثلوا لهذه القواعد (فقد تؤدي الانتهاكات إلى عقوبات)، وقد تم تقديم لائحة عامة لحماية البيانات في الاتحاد الأوروبي عام ٢٠١٨ م لمساعدة المواطنين على ممارسة هذه الحقوق وغيرها من الحقوق الأساسية المتعلقة بالخصوصية وحماية البيانات.

■ يمكنكم الاضطلاع على أهم الحقوق المكفولة للمواطن في العصر الرقمي من خلال الرابط التالي: https://ec.europa.eu/info/aid-development-cooperation-fundamental-rights/your-rights-eu/know-your-rights/freedoms/protection-personal-data_en#know-your-rights or <http://bit.ly/2BRbYIH>.

◀ فكر في كيفية ممارستك لتلك الحقوق من خلال الاتصال بالخدمة المعنية في بلدك، إذا لم تتمكن من الحصول على المعلومات الكافية للقيام بذلك، فاتصل بالهيئة الوطنية لحماية البيانات.

◀ الاشتراك في دورات تدريبية عن الحقوق الرقمية.

◀ فكر في أخذ دورة تدريبية (أون لاين) عن المواطنة الرقمية أو الحقوق الرقمية، تأكد من أن

البرنامج يغطي بعض القضايا المشار إليها في المجالات الرقمية الرئيسة التي تمت مناقشتها في هذا الدليل.

◀ اضطلع على قوائم الحقوق والمسؤوليات المتاحة على الموقع الإلكتروني لليونسف (<https://uni.cf/2LhcrDi>) ثم اطلب من الطلاب اختيار أحد منصات التواصل الاجتماعي أو غيرها من وسائل التواصل كمنصة فعالة لمشاركة وجهات نظرهم.

معلومات إثرائية



لدى مجلس أوروبا معلومات ذات صلة بصحيفة الوقائع الخاصة بالحقوق والمسؤوليات الرقمية والمتاحة في «دليل محو الأمية عبر الإنترنت»: يرجى الاضطلاع على صحيفة وقائع (١٧) «المواطنة الرقمية»: صحيفة وقائع (٩) «الخصوصية وإعداداتها»: وصحيفة وقائع (٢٩) «البيانات الضخمة واستخراج البيانات والخصوصية».

◀ لمزيد من المعلومات حول اللائحة العامة لحماية البيانات، يرجى زيارة الرابط التالي:
www.eugdpr.org.

◀ لمزيد من المعلومات حول الحقوق الرقمية التي تم اشتقاقها من قائمة الحقوق الأساسية (التي تم تنفيذها في عام ٢٠١٤) وفقًا لللائحة العامة لحماية البيانات، يرجى زيارة الرابط التالي:
www.cnil.fr/en/questions-right-delisting
http://ec.europa.eu/newsroom/article29/item-detail.cfm?item_id=611233.

◀ لمزيد من المعلومات حول الحقوق الرقمية الأوروبية، يرجى زيارة الرابط التالي:
<https://edri.org>

◀ لدى المفوضية الأوروبية معلومات عن ميثاق الاتحاد الأوروبي للحقوق الأساسية، للاضطلاع عليها، يرجى زيارة الرابط التالي:
http://ec.europa.eu/justice/fundamental-rights/charter/index_en.htm

◀ لمزيد من المعلومات حول حقوق الطفل في اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل، يمكنكم الاضطلاع على وثائق مجلس أوروبا ذات الصلة «حقوق الإنسان لمستخدمي الإنترنت» على الرابط التالي:
www.coe.int/en/web/internet-users-rights/guide

◀ قانون الاتحاد الأوروبي للحقوق الرقمية يمثل مجموعة من الحقوق والمبادئ الأساسية المنصوص عليها في قانون الاتحاد الأوروبي التي تحمي المواطنين في حال استخدام الشبكات الاجتماعية والخدمات الرقمية، للاضطلاع يرجى زيارة الرابط التالي:

<https://ec.europa.eu/digital-single-market/code-eu-online-rights>.

◀ للاضطلاع على الحقوق الرقمية للمرأة، يمكنكم قراءة «تمكين المرأة رقمياً» للبرلمان الأوروبي على الرابط التالي:

[http://eige.europa.eu/docs/2037_IPOL_IDA\(2015\)536473_EN.pdf](http://eige.europa.eu/docs/2037_IPOL_IDA(2015)536473_EN.pdf)

◀ للاضطلاع على حقوق ومسؤوليات المواطنة الرقمية العالمية، يرجى زيارة الرابط التالي:
www.theglobalcitizensinitiative.orgthe-rights-and-responsibilities-of-global-citizenship/

البعد التاسع الخصوصية والأمان

«الخصوصية ليست خيارًا، ولا ينبغي أن تكون
هي الثمن الذي نقبله لمجرد تصفحنا الإنترنت»
«غاري كوفاكس»



COUNCIL OF EUROPE



CONSEIL DE L'EUROPE

يتعلق هذا البعد بمفاهيم الخصوصية وإدارة الهوية والأمن السيبراني. في حين تتعلق الخصوصية بشكل أساسي بحماية المعلومات الخاصة بك وبالأخرين، فإن إدارة الهوية تقتضي حماية ملفنا الشخصي عبر الإنترنت، أما الأمن فيتعلق أكثر بوعي الشخص بإمكانية انتهاك خصوصياته وتعرضها للخطر، لذا سيتناول هذا البعد مجال الخصوصية والأمان، وأهم الكفايات للحفاظ على الخصوصية وحماية البيانات مثل الإدارة الرقمية الفعالة للمعلومات المتاحة على الإنترنت، والقدرة على استخدام بعض أدوات حماية الخصوصية والبيانات (مرشحات التنقل وكلمات المرور وبرامج مكافحة الفيروسات وبرامج جدار الحماية).

الخصوصية والحماية - وجهان لعملة واحدة

ترتبط الخصوصية وحماية البيانات والأمن ارتباطاً وثيقاً بالحقوق والحريات والمسؤولية، ويجب تعريف الأطفال بها عند بداية استخدامهم للإنترنت. إن المستخدمين الأكثر وعياً بحقوقهم ومسؤولياتهم الرقمية هم الأكثر قدرة على اكتشاف بعض المخاطر المتعلقة باستخدام الإنترنت وكيفية حماية بياناتهم وهويتهم الرقمية، وأهم التدابير الأمنية التي تجعل أنشطتهم الرقمية آمنة ومستدامة لأنفسهم وللآخرين.

فمع تقدم التكنولوجيا وتسلسلها في كل ركن من أركان حياتنا اليومية، أصبحت الخصوصية والحماية متشابكة جداً ولا يمكن الفصل بينهما. وفي الوقت الحاضر، لم يعد أمن الإنترنت يعتمد فقط على كيفية إدارتنا، كمواطنين رقميين، لمخاطرتنا الأمنية الخاصة، بل بات يتعلق أيضاً بالتأكد من أن تصرفاتنا وسلوكياتنا لا يعرضان الآخرين للخطر.

كونك مواطناً رقمياً يعني أن تتعلم كيف يمكنك حماية خصوصيتك وخصوصية الآخرين بحيث تصبح البيئة الرقمية محل ثقة للجميع، وتسود حقوق الإنسان الأساسية والوعي المدني بالحقوق والواجبات.

خصوصيتي وخصوصيتك

تتطلب حماية الخصوصية عبر الإنترنت مجموعة واسعة من الكفايات، ويرتكز المعنى الدقيق للخصوصية على المعرفة والفهم النقدي للذات والآخرين، وأهمية الكرامة الإنسانية وحقوق الإنسان. فالخصوصية مفهوم يتطلب فهماً قوياً للتنوع الثقافي ويدعو لاحترام معتقدات الآخرين ورؤيتهم للعالم وممارساتهم وتحفيز الأفراد لحماية هذه المعلومات الشخصية من الانتشار عبر الإنترنت دون تصريح.

■ نعيش في عصر البيانات الضخمة، حيث تعد المعلومات عملة في حد ذاتها. ويجب أن يدرك المواطن الرقمي أنه قد يمثل المستهلك والمنتج في آن واحد من خلال أنشطته الإلكترونية المتنوعة، وخاصة في وسائل التواصل الاجتماعي وعند استخدام محركات البحث، حيث تستغل المواقع التجارية وغير التجارية معلومات العميل الشخصية وغيرها من الكلمات المفتاحية التي استخدمها في محركات البحث المختلفة لتعرض ما يجذب انتباهه من منتجات وغيرها شبيهة بتلك كان يبحث عنها عبر محركات البحث المختلفة، حتى الانتخابات والاستفتاءات الوطنية قد تم تشكيلها من خلال تصنيف الناخبين باستغلال بياناتهم واستخدام البيانات الضخمة بطرق عديمة الضمير.

■ على الرغم من أنه يكاد يكون من المستحيل على المواطنين حاليًا التحكم كليًا في بياناتهم الشخصية، إلا أن التعليم يمكن أن يكون له دورًا حاسمًا حيال ذلك من خلال تعزيز المهارات ذات الصلة. ففهم شروط وأحكام مقدمي خدمات المعلومات على أي موقع إلكتروني يتصفحه المواطن الرقمي، قبل الموافقة عليها، أمر ضروري في المواطنة الرقمية. يجب أن يكون المواطنون قادرين أيضًا على تحديد الغرض من جمع البيانات واستخدامها النهائي، والتأكد من أنهم يعرفون كيفية معالجة المعلومات التي تم جمعها، يجب أن يعرفوا كيف ومتى يسمحون لبعض المواقع والتطبيقات للوصول لبياناتهم الشخصية، ومتى يتم رفض ذلك، كما يحتاج المواطنون إلى معرفة كيفية الاتصال بمقدمي الخدمات ومتى يمكن اللجوء للهيئة الوطنية لحماية البيانات (وفقًا للتشريعات الوطنية) عند انتهاك حقوقهم.

إدارة الهوية الرقمية

■ من الضروري أن يبدأ الأطفال في تعلم إدارة هويتهم الرقمية من لحظة دخولهم وتواصلهم مع الآخرين في الفضاء الرقمي، كما يجب أن يكونوا على وعي بما يجب نشره من معلومات. إنهم بحاجة إلى فهم نقدي لجوانب بياناتهم الخاصة: ما البيانات التي يمكن مشاركتها بأمان وكيف تختلف المشاركة باختلاف المواقع الإلكترونية. وعندما يتمكنوا من الوصول إلى الخدمات الرقمية بمفردهم، يجب أن يكونوا قادرين على استخدام أسماء مستعارة أو حسابات أو ملفات تعريف أو عناوين بريد إلكتروني مختلفة لحماية هويتهم، الخطوة الأخرى الأكثر إمتاعًا هي تعلم كيفية إنشاء كلمات المرور وتغييرها وإدارتها. هذا كله جزء من فن «إدارة الهوية الرقمية»، وهي مهارة أساسية للمواطنة الرقمية تنهض على مجموعة كاملة من المعرفة والقيم والاتجاهات.

■ يمكن أن تحدث سرقة الهوية عندما يقوم الضحية عن غير قصد بتسريب معلومات خاصة، أو تقديم بيانات شخصية أو بيانات البطاقة الائتمانية طواعية نتيجة لمحاولة تصيد أو عملية احتيال، وهذا قد يحتمل مخاطر مادية واجتماعية. فقط تخيل إذا بدأ شخص ما باستخدام حسابك أو بطاقة الائتمان المسروقة لشراء بعض السلع عبر الإنترنت أو انتحال شخصيتك عبر ملفك الشخصي أو بريدك الإلكتروني!

الأمن السيبراني - تهديد سريع النمو

■ يتحمل المواطنون الرقميون اليوم مسؤولية مشتركة لإيجاد بيئة رقمية آمنة، حيث تمثل القرصنة تحديًا متزايدًا منذ عام ٢٠١٧ م، وقد سقط في قبضتها عدة مؤسسات كالمستشفيات والخدمات المصرفية وغيرها. ولا يُبذل سوى مجهود قليل نسبيًا لتوعية المواطنين بخطورة مثل هذا السلوك المعادي للمجتمع والذي من المؤكد أنه سيتعرض لانتقادات شديدة في المجتمعات كافة.

- ومن أبرز البرامج الخطيرة المهددة لأمن المواطن الرقمي: البريد المزعج والتصيد الاحتيالي والفيروسات والبرامج الضارة والروبوتات وجميعها لها عواقب بعيدة المدى أيضًا، ويمكن للمواطنين الرقميين حماية أنفسهم من هذه التهديدات إذا كانوا يعرفون مكان شراء أدوات الحماية المناسبة وكيفية استخدامها. إن فهم بيئتنا الرقمية وحمايتها لا يقل أهمية عن حمايتنا ورعايتنا لبيئتنا المنزلية والمعيشية، خاصة وأن إنترنت الأشياء وإنترنت الألعاب أصبحا جزءًا لا يتجزأ من حياتنا اليومية. وتعتمد استدامة الأمن والأمان، سواء عبر الإنترنت أو خارجه، على الوعي والمعرفة والفهم النقدي؛ فجهل شخص واحد قد يعرض أسرة أو مدرسة أو شبكة اجتماعية بأكملها للخطر. ونبدأ ذي بدء بالنشء فكما نعلمهم كيفية تلافي المخاطر في بيئتهم المحيطة سواء في منزلهم أو بلدتهم أو مدينتهم، يجب أن نعلمهم أيضًا كيفية حماية خصوصيتهم والتنقل بأمان بين المنصات والمواقع في البيئة الرقمية، من أجل رفاهيتهم ورفاهية الآخرين من حولهم. ويمكن أن يتم ذلك من خلال المناقشات الأسرية الثرية والتي تعلم الأطفال حول ما يمكنهم مشاركته ومتى، ويقوم فهمهم النقدي للعالم جزئيًا على معرفة سبب خصوصية بعض المعلومات، ولماذا من المهم احترام بيانات الآخرين.

■ يمكن للأطفال والشباب أن يصبحوا مؤهلين رقميًا بما يكفي للتمتع بحقوقهم وتحديد مسؤولياتهم كمواطنين في العصر الرقمي واحترام حقوق الآخرين من خلال تواجد سياسة أمان قوية قابلة للتنفيذ لأصحاب المصلحة في المجتمع واعتبارها جزءًا لا يتجزأ من البرامج والمقررات الدراسية، كما يمكن

إضافة تقنية بلوك تشين الواعدة إلى أجندة التعلم، باعتبارها حلاً واعدًا لحل عديد من التحديات التي تمت مناقشتها سابقًا كخصوصية وحماية البيانات وإدارة الهوية الرقمية والأمن السيبراني.

كيف تعمل؟



نتيجة للانتشار غير المبرر للإعلانات والدعاية التجارية سواء على وسائل التواصل الاجتماعي ومواقع الإنترنت والتي من المحتمل أن تضر وتؤثر سلبيًا على عقول أطفالنا وشبابنا، يحتاج الأطفال والشباب إلى أن يكونوا على وعي بكيفية حدوث التتبع والتنميط، وغزو العقول ثقافيًا من خلال بصماتهم الرقمية عند استخدام محركات البحث أو استشارة بعض المواقع الإلكترونية أو عبر عمليات الشراء الإلكترونية أو تسجيل «إعجاب» على أحد الشبكات الاجتماعية. إنهم بحاجة إلى معرفة أنه حتى «إعجاباتهم» يتم مراقبتها واستخدامها لتعيين ملفهم الشخصي بحيث يمكن تخصيص الإعلانات وتوجيهها إليهم. يمكن استخدام ملفات تعريف الارتباط كأدوات تتبع وتنميط أيضًا، ولكن نظرًا لأنها تؤدي أيضًا دورًا «إيجابيًا» في تسهيل الوصول إلى المواقع المفضلة أو الأكثر استخدامًا، فليس من السهل دائمًا رفضها. وعلى الرغم من الشك في الفوائد الفعلية لملفات تعريف الارتباط، إلا أنه يوصى بشدة بحماية نفسك من التتبع غير المرغوب فيه من خلال ملفات تعريف ارتباط الجهات الخارجية من خلال التنظيف المنتظم لسجلات محرك البحث لتقليل التتبع والحد من الإعلانات المستهدفة.

لكي يتجنب المواطن الرقمي الوقوع كفريسة للدعاية والممارسات التجارية غير الأخلاقية، يجب عليه تطوير مهاراته في التفكير والتحليل النقدي من خلال استخدام أدوات لتصفية وحظر الإعلانات أو إنشاء قوائم مرجعية خاصة به تساعد على إخفاء المحتوى غير المرغوب فيه أو حذفه بسرعة. هذا النشاط التعليمي القيم هو نقطة انطلاق لبناء مهارات التفكير النقدي.

يتحمل المواطن الرقمي المسؤولية كاملة لضمان الأمن السيبراني لكل جهاز من أجهزته المتصلة بالإنترنت، وتطبيق إعدادات الخصوصية والأمان المتاحة وتثبيت برامج مكافحة الفيروسات/البريد العشوائي/البرامج الضارة. وعليه أن يتنبه إلى الرسائل غير المرغوب فيها باعتبارها من أكثر الوسائل استخدامًا لنشر معلومات كاذبة أو احتيالية أو ضارة، حيث تظهر مئات الفيروسات والبرامج الضارة الجديدة كل يوم، يحتاج أيضًا أن يكون حريصًا على تحديث أمانه بانتظام كلما توفرت إصدارات جديدة من برامج وتطبيقات مكافحة الفيروسات، كما يجب عليه إيقاف تشغيل إعدادات تحديد الموقع الجغرافي والبلوتوث عندما لا تكون قيد الاستخدام، لأنها تمثل فرصة للمتسللين والهاكرز لاختراق جهازه، ويمكن أن تعطي معلومات أكثر بكثير عنه أكثر مما هو متوقع.



يكتسب الأطفال كثير من المعلومات عن المجتمع الذي يعيشون فيه من خلال التنشئة الاجتماعية، ويتعلمون بعض الأمور عن الخصوصية وإدارة الهوية والأمن بشكل مباشر وغير مباشر، وترتبط الخصوصية ارتباطاً وثيقاً بما مربّه الأطفال من تجارب في البيئة المحيطة بهم، حيث يمارسون المشاركة الوجدانية مع البعض ويشعرون أحياناً بالخوف والحذر من آخرين، وهنا يأتي دور الآباء أثناء عملية التنشئة في تعليم أبنائهم الممارسات الإيجابية، وتحذيرهم من الممارسات السلبية، وشحذ قدرتهم على الاستماع والملاحظة، وتعزيز الانفتاح على الاختلاف الثقافي، ومساعدتهم في احترام ذواتهم. يمكن للأطفال الأكبر سناً تعلم دروساً مهمة حول الخصوصية إذا طلب منهم الآباء أو المعلمون طباعة صفحة ملفهم الشخصي على وسائل التواصل الاجتماعي من وقت لآخر ونشرها في مكان عام. سوف يصبح الطلاب الأكبر سناً على بينة ببعض القيم المتعلقة بالخصوصية على اعتبار أنها في رأي الجميع سواء على الإنترنت أو في العالم الحقيقي، كما يقوم الآباء والمعلمون بتعليم أبنائهم وتلاميذهم آليات الحماية الذاتية والخصوصية والأمان لأجهزتهم وحساباتهم من خلال أنشطة مريحة وممتعة مناسبة لأعمارهم وذلك ابتداءً من اللحظة التي يتمكن فيها أطفالهم من الدخول للعالم الرقمي واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

الشكل (١٧): الخصوصية والأمن - الكفايات الأساسية للمواطنة الرقمية

القيم	الاتجاهات
الديمقراطية والعدالة والكرامة والحقوق الإنسانية	المسؤولية والاحترام
الاستماع والملاحظة والتعاطف والتعاون	المعرفة والفهم النقدي للعالم
المهارات	المعرفة والفهم النقدي

صديقة وقائع (٩) «الخصوصية والأمان»



COUNCIL OF EUROPE



CONSEIL DE L'EUROPE



■ الخصوصية مفهوم قابل للتطور باستمرار، فمع استخدامنا للعديد من التقنيات الحديثة وجعلها جزءاً لا يتجزأ من حياتنا بشكل لا يمكن الاستغناء عنها، نجد أننا أصبحنا نتقبل تدريجياً معاييرًا أوقيمياً أقل قد تكون مختلفة عن هويتنا وثقافتنا، فقد تشعر كمواطن رقمي بالقلق البالغ إزاء تغير بعض القيم والمبادئ والأخلاقيات عند الشباب على الأخص، حيث نرى كثيراً من شباب اليوم ينظرون لرواية «جورج أورويل» السياسية الشهيرة التي تنهك على الأنظمة العسكرية المستبدة لعام ١٩٨٤ م على أنها ليست سوي رواية مسلية، لذا كان لزاماً على الأسرة والمدرسة محو الأمية الثقافية الرقمية. تؤكد المادة (١٦) من اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل (UNCRC) على أن الأطفال لهم الحق في الخصوصية، ولكن هل يُنتهك هذا الحق من خلال الممارسات التكنولوجية المنتشرة بشكل مفرط، والافتقار إلى تعليم الخصوصية ومحو الأمية الثقافية الرقمية!!!

■ فضلاً عن ذلك، نجد أن بعض الألعاب الحديثة المتصلة بالإنترنت التي تظهر في السوق تثير مخاوف أخلاقية بين المدافعين عن حقوق الإنسان؛ فالدمى والروبوتات وغيرها من أنواع الأجهزة المتصلة قادرة على تسجيل الأفكار العميقة للأطفال، وإذا لم تكن التدابير الأمنية قوية بما فيه الكفاية، يمكن الوصول إلى هذه المعلومات وإعادة استخدامها من قبل أطراف أخرى تستغلها بشكل سيئ، لذا تحتاج العائلات إلى أن تكون أكثر وعياً بقدرات أجهزتها المنزلية المتصلة بالإنترنت، وما نوعية البيانات التي يتم تخزينها أثناء استخدام التطبيقات المختلفة أو تصفح المواقع والحسابات الشخصية وأين يذهب ذلك، فمن كان يظن، على سبيل المثال، أن هاتفنا المحمول يتتبع سرعة تحركاتنا بالإضافة إلى إبلاغنا بعدد الكيلومترات التي نمشيها في اليوم؟!!! أو أن مراقبي الأطفال يقومون بإرسال الأنشطة الخاصة جداً التي تجري في الحضانة عبر الإنترنت؟!!! يحتاج صانعو السياسات والمستخدمون إلى ممارسة الضغط على معالجي البيانات لتوفير خيار يضمن لهم حفظ بياناتهم عبر الإنترنت على سحابة شخصية خاصة بهم أو حتى (في حالة إنترنت الأشياء والألعاب المتصلة، على سبيل المثال) على محرك أقراص أو خادم الشبكة المحلية الخاص بهم.



■ قم بدعوة الطلاب لكتابة أسمائهم في محرك البحث «جوجل»، والاضطلاع على نتائج البحث وخاصة تلك التي تظهر بعض الصور ومقاطع فيديو. اطلب منهم إنشاء تنبيه على جوجل لإشعارهم

حينما تذكر أسمائهم على مواقع الإنترنت. وهل هناك أي معلومات كانوا يرغبون في محوها؟ وكيف وصلت هذه المعلومات إلى الإنترنت، وما هي الطريقة المثلى لإزالة هذا المحتوى، إذا كان غير مناسب؟

■ دعوة الطلاب للعمل في مجموعات صغيرة من ثلاثة أو أربعة أفراد لإنشاء حساب وهمي على الإنترنت، واقتراح كلمة مرور قوية لهذا الحساب. وضح لهم آليات إنشاء كلمة مرور قوية لهذا الحساب وخاصة عدم استخدام رموز أو كلمات مرور موجودة من قبل يستخدمونها بالفعل في حساباتهم الشخصية. اطلب من كل مجموعة تقديم كلمة المرور الخاصة بها مع تحديد ميزات كلمة المرور القوية التي قاموا بإنشائها ثم مناقشتها مع الفصل ككل.

■ موقع www.webwewant.eu أنشأه المراهقون للمراهقين يتضمن أنشطة وأفكارًا تتعلق بالتدريب على الشخصية في شكل كتيب صغير متاح بـ (١٢) لغة.

■ تقدم الروابط التالية: (www.betterinternetforkids.eu/web/portal/practice/) مجموعة من الأنشطة المتعلقة بالخصوصية والأمان متاحة بـ ٢١ لغة للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٤-٨ سنوات ومعلمهم بالإضافة لتوافر لعبة إلكترونية تعزز هذه الأنشطة.

■ يتيح الرابط التالي www.cnil.fr/en/all-about-secrets-passwords CNIL: بعض المعلومات والملصقات والبرامج التعليمية لكيفية إنشاء وإدارة كلمات المرور القوية بشكل أفضل.

ممارسة المواطنة الرقمية النشطة في ضوء بعد الأمن والخصوصية



■ إعادة النظر في مفهوم الخصوصية من منظور تعدد الثقافات - ناقش مفهوم الخصوصية مع طلابك، مع التدقيق في كيفية اختلاف المفهوم عبر الثقافات والرؤى المختلفة لأولياء الأمور؛ اطلب منهم جمع معلومات لدعم المناقشة والأسباب التي قد تفسر تعدد مفاهيم الخصوصية. يمكن ربط هذا النشاط بدروس التاريخ أو الجغرافيا كوسيلة لدمج المواطنة الرقمية في هذه المجالات.

■ إنشاء ملفات تعريف: ساعد المتعلمين الأصغر سنًا على إنشاء ملف شخصي لهم يتضمن بعض الحقائق عن أنفسهم (عنوانهم، طعامهم المفضل، رقم هاتف والديهم، إلخ). بعد إنشاء الملف، حدثهم عن الخصوصية وأهمية الحفاظ على بياناتهم الخاصة، واطلب منهم رسم مربع أحمر حول المعلومات الخاصة، مربع أخضر حول المعلومات التي يمكن مشاركتها مع الجميع، مربع برتقالي

للمعلومات التي يمكن مشاركتها في ظروف معينة، مع الإشارة إلى ما قد تكون عليه، على سبيل المثال زيارة الطبيب.

■ ساعد المتعلمين الأكبر سنًا، على استكشاف ومقارنة ملفات تعريف المستخدمين على بعض مواقع الشبكات الاجتماعية الأكثر شعبية (انظر دليل مجلس أوروبا لمحو الأمية الرقمية، صحيفة الحقائق (٨) «الشبكات الاجتماعية»). ما المعلومات الخاصة التي يكشف عنها المستخدمون عن غير قصد؟ قم بإعداد قائمة مرجعية لإنشاء ملف تعريف مستخدم آمن.

■ التحقق من الأمن السيبراني - اطلب من المتعلمين إحضار هواتفهم المحمولة إلى الفصل لاكتشاف الإجراءات الأمنية اللازمة لحماية هواتفهم وبياناتهم، وتحديد الأسباب التي قد تسمح بتسريب معلوماتهم. يمكن للمعلمين تعزيز معرفتهم قبل إجراء هذا التمرين مع الطلاب من خلال زيارة الرابط التالي: www.tccrocks.com/blog/cell-phone-security-tips، يمكن للمعلم أيضًا دعوة خبير أو شخص من شركات المحمول للاستفادة من خبراتهم وزيادة الاهتمام بالنشاط أكثر.

■ يمكنكم زيارة الرابط التالي: www.epic.org/privacy/tools.html لتعزيز التدابير الأمنية للحماية والخصوصية على جميع الأجهزة المتصلة بالإنترنت.

■ اطلب من المتعلمين تخيل ما الذي يحدث حال فقدانهم محتوى مشروع بحثي ما عبر الإنترنت؛ كيف تقارن عواقب فقدانه بفقدان جهاز كمبيوتر أو جهاز لوحي؟ اطلب منهم وضع قائمة مرجعية بالتدابير الأمنية لتجنب فقدان المحتوى، ثم تحقق من قائمتهم من خلال الدليل المتاح على الرابط الموضح أدناه، والذي يعد جزء من الدليل المكتوب من قبل حكومة لوكسمبورغ «كن آمنًا» BE SECURE ([http:// bit. ly/2OW3dyk](http://bit.ly/2OW3dyk)).

معلومات إثرائية



■ لدى مجلس أوروبا معلومات ذات صلة بصحيفة الوقائع «الخصوصية والأمن» في «دليل محو الأمية الرقمية»: يرجى الاضطلاع على صحيفة وقائع (٩)، «الخصوصية وإعداداتها»؛ صحيفة وقائع (١٩)، «الجريمة الإلكترونية: البريد العشوائي والبرامج الضارة والاحتيال والأمن»؛ صحيفة وقائع (٢٠)، «فلتر ترشيح المعلومات»؛ صحيفة وقائع (٢٦)، «البيانات الضخمة واستخراج البيانات والخصوصية».

■ راجع صفحة مجلس أوروبا على الرابط التالي: www.coe.int/en/web/internet-users-rights/privacy-and-data-protection مزيد من المعلومات عن عملها في مجال حماية البيانات.

تخصص صحيفة الوقائع رقم (١٩) من دليل مجلس أوروبا للتثقيف في مجال الأمن السيبراني والمواضيع ذات الصلة. قد يكون من المفيد أيضًا الاضطلاع على اللائحة العامة لحماية البيانات التي تم تنفيذها من قبل الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي في مايو ٢٠١٨: <http://bit.ly/2wmTA4i>.

تؤدي سلطات حماية البيانات، المتخصصة في مجال الخصوصية والأمن، دورًا مهمًا في مساعدة المتعلمين على التعليم الرقمي، فقد وضعت مؤخرًا إطارًا تدريبًا للطلاب مخصصًا لحماية البيانات، يتم استخدامه في البرامج المدرسية الرسمية والدورات التدريبية للمتعلمين يعرف بـ «إطار الكفايات اللازمة لحماية البيانات الشخصية لطلاب المدارس» على الرابط التالي: (<http://bit.ly/2NetsQr>)

في أوائل عام ٢٠١٨، وضع مجلس المملكة المتحدة لسلامة الأطفال رقميًا (UKCCIS) إطارًا لإعداد الأطفال والشباب للحياة الرقمية: «التعليم من أجل عالم متصل» يهدف لتحديد المهارات والكفايات التي يحتاجها الأطفال والشباب في مختلف الأعمار والمراحل ليكونوا قادرين على تصفح عالم الإنترنت بأمان ومسؤولية، حيث يركز بشكل جدي على ثمانية جوانب مختلفة من تعليم برامج الأمن والسلامة الرقمية، بما في ذلك الملف الشخصي والهوية الرقمية، وإدارة المعلومات إلكترونيًا، والخصوصية والأمن (<http://bit.ly/2P2ildz>).

طورت منظمة السلامة الأمريكية الإلكترونية «iKeepSafe» مقررًا دراسيًا مكثفًا عن الأمن والخصوصية يتضمن مجموعة من الأنشطة المعززة لذلك عند المراهقين والمراهقات في الفصول الدراسية والأسرة، للاضطلاع عليه يمكنكم زيارة الرابط التالي: (<https://ikeepsafe.org/privacy->) <https://ikeepsafe.org/privacy-> curriculum-matrix).

يقدم موقع «www.How to Geek.com» أفكارًا سهلة حول كيفية إنشاء كلمة مرور قوية (www.howtogeek.com/195430/how-to-create-a-strong-password-and-remember-it/). كما قامت منظمة بريطانية متخصصة في مجال العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات (STEM) بنشر مجموعة من الأنشطة المعززة للخصوصية والأمن عند الأطفال الأكبر سنًا على الموقع الإلكتروني التالي: (www.stem.org.uk/resources/community/collection/401587/gcse-cyber-security).

يوفر الدليل الأوروبي لتعليم الخصوصية وجمع البيانات في المدارس خططًا دراسية ثلاثية الأطفال والشباب، وهي قائمة مصغرة من حقوق الخصوصية وحماية البيانات.

(González Fuster G. and Kloza D. (eds), 2016),

(http://arcadesproject.eu/images/pdf/arcades_teaching_handbook_final_EN.pdf).

البعد العائلي وعي المستهلك

«هل هذه الأشياء أفضل مما لدي بالفعل أم أنني قد ربت فقط على أن أكون غير راضٍ دائماً عما لدي الآن؟
«تشاك بالانيوك»



COUNCIL OF EUROPE



CONSEIL DE L'EUROPE

■ من البديهي أن يعرف كل مواطن حقوقه كمستهلك للمنتجات والخدمات، ويتضمن ذلك تثقيفه وتوعيته بهذه الحقوق؛ وتطبيقها مع مراعاة حقوق الآخرين، ويمكن استخدام الإنترنت كأداة لمساعدة المواطن الرقمي على فهم خياراته كمستهلك، أو لاستعادة حقوقه. وقد نجحت بعض حملات التوعية في تثقيف المستهلكين وتعزيز وعيهم بوتيرة عالمية سريعة باستخدام وسائل الإعلام الرقمية التي تتضمن شرائح كبيرة ومختلفة من المستخدمين.

■ فمع تنوع طرق الشراء باستخدام التقنيات الحديثة كاستخدام بصمة الوجه أو عبر الرقائق المدمجة أو الوشم الإلكتروني، كان لزاماً على المستهلكين الوعي بهذه الطرق والأساليب واتخاذ التدابير اللازمة. وقد أشارت بعض الدراسات أن أكثر من ٦٠٪ من الأوروبيين يتصفحون الإنترنت بشكل يومي وأكثر من ثلثي هذه النسبة يقومون بعمليات الشراء الإلكتروني، لذلك أتاحت المفوضية الأوروبية بعض المعلومات والإرشادات اللازمة لتوعية المواطنين والشركات عند قيامهم بالشراء الإلكتروني للسلع والخدمات عبر الموقع الإلكتروني التالي: https://ec.europa.eu/taxation_customs/individuals/buying-goods-services-online-personal-use_en.

■ وهناك جانب آخر من وعي المستهلك يجب أخذه في الاعتبار وهو زيادة الأعمال. يعمل المواطنون الرقميون أيضاً كرواد أعمال، يستخدمون المنصات التعليمية ووسائل التواصل الاجتماعي لتسويق سلعهم، وأنظمة التسليم الرقمية لشحن سلعهم وغير ذلك، حيث يهتم رواد الأعمال الآن أكثر من أي وقت مضى بالحقوق الرقمية لمستخدميهم/عملائهم/متابعيهم، حيث ينخرطون في هذا الاقتصاد الرقمي المنظم حديثاً بموجب اللائحة العامة لحماية البيانات.

كيف يعمل؟



■ كونك مواطناً رقمياً قد يعني في كثير من الأحيان أن تكون مستهلكاً ولكن ليس مستهلكاً واعياً، فالمستهلك الرقمي الواعي يستطيع قيادة اقتصاد ذكي ومستدام وشامل في ضوء إطار من المبادئ والأدوات، فتثقيف المستهلك واطلاعه على هذه المبادئ والأدوات والتقيدها يعد أولى بدايات الوعي والمشاركة الناجحة في الاقتصاد، سواء الرقمي أو غير ذلك.

■ كما يجب أيضاً توعية الأطفال كمستهلكين؛ وبالرغم أن التجارة الإلكترونية لها فوائد إيجابية عديدة، والتسوق أصبح أكثر سهولة إلا أن معاملاتها لا تخلو من المخاطر. تشير الاتجاهات الحديثة إلى أن كثير من الأطفال يقومون بعمليات الشراء الإلكتروني (غالباً عبر حساب بطاقة الائتمان الخاصة

بالوالدين) قبل بلوغ سن ١٨ عامًا أو حتى الحصول على وظيفة بدوام جزئي مناسبة للطالب، وغالبًا ما تستخدم ألعاب الفيديو وغيرها من تطبيقات الألعاب للأطفال لتكون ترجمة للمال، حيث يمثل المال قيمة اللعبة؛ قد لا يفهم الأطفال دائمًا القيمة الحقيقية للمال، باعتبار أن عمليات الشراء تتم داخل التطبيق. وهذا قد يمثل قلقًا بالغًا على سلوكيات الأطفال من حيث تدني نظرهم للأموال، الأمر الذي قد يؤثر على مستقبلهم الاقتصادي لاحقًا.

■ عند إجراء عملية شراء وقبل كتابة بياناتك الخاصة، تحقق من رمز القفل المقفل الذي يظهر في شريط الأدوات. هذه علامة على أن معاملتك تتم عبر اتصال آمن. فقبل إجراء المعاملات التجارية الإلكترونية، تحقق من أن عنوان URL يتضمن «https»؛ و«s» هنا تشير أن الرابط «آمن» في نقل النص التشعبي وهو بروتوكول ومصادقة موقع الويب والويب المرتبط به، والذي يحمي من الهجمات والقرصنة.

التنمية الشخصية/ القيمة التعليمية/ المواطنة الرقمية

■ ذكرنا مسبقًا أن الاستهلاك الواعي للمواطن الرقمي الماهر ينهض على مجموعة من الأدوات والمعلومات، حيث يتخذ في ضوءها مجموعة من الخيارات التي تستند إلى معتقدات أخلاقية أو اجتماعية أو اقتصادية أو بيئية واعية تساعد في ازدهار الاقتصاد، ولقد وضعت جامعة النرويج للعلوم التطبيقية مبادئ توجيهية لتعليم المواطنة الاستهلاكية يمكنكم الاضطلاع عليها من خلال الرابط التالي: <https://eng.inn.no/project-sites/living-responsibly/focus-areas/consumer-citizenship>.

■ بدأت مواطنة المستهلك كمفهوم كندي، واكتسبت سريعًا شهرة بسبب العولمة. فتعلم المواطن الرقمي المستهلك يتطلب مجموعة من الكفايات تمثل الكفايات الأساسية للمواطنة الرقمية التي استند إليها مجلس أوروبا والتي تتمثل في القيم والاتجاهات والمهارات والمعرفة والفهم النقدي. وهذا يمكن أن يؤدي إلى:

◀ الوعي النقدي.

◀ المسؤولية البيئية.

◀ المسؤولية الاجتماعية.

◀ العمل والمشاركة.

◀ التضامن العالمي.

■ يمكن أن يؤدي وعي المستهلك، بما في ذلك ريادة الأعمال عبر الإنترنت، إلى زيادة ثقة المستهلك، حيث يستطيع المستهلكون اتخاذ خيارات تعكس تلك المعرفة.

الشكل (١٨): وعي المستهلك - الكفايات الأساسية للمواطنة الرقمية

القيم	الاتجاهات
الديمقراطية والعدالة والكرامة الإنسانية	المسؤولية والاحترام
المعرفة والفهم النقدي للعالم	تعلم التفكير النقدي والتحليلي، حل النزاعات، التعاون
المعرفة والفهم النقدي	المهارات

صحيفة وقائع (١٠) «وعي المستهلك»



COUNCIL OF EUROPE



CONSEIL DE L'EUROPE

الاعتبارات والمخاطر الأخلاقية



- ◀ يجب أن يدرك المستهلك جيدًا أن التسوق الإلكتروني يتطلب مزيدًا من التدابير الاحترازية ليس فقط للحفاظ على أمان البيانات المالية، ولكن للحفاظ على خصوصية وهوية المستهلك وخياراته.
- ◀ يجب أن تكون جميع الأجهزة والتطبيقات محدثة بأحدث إعدادات السلامة، ويجب على المستهلكين أن يتذكروا أنه في كثير من الأحيان بعد تحديث موقع الويب أو النظام الأساسي، يتم إرجاع إعداداتهم إلى الوضع الافتراضي.
- ◀ يفضل تخصيص بطاقة ائتمانية لعمليات الشراء الإلكتروني حتى تتمكن من مراقبتها بسهولة.
- ◀ تحقق من أن مواقع الدفع الإلكترونية التي تستخدمها آمنة ومشفرة.
- ◀ استخدم المواقع ذات السمعة الطيبة لعمليات الشراء الإلكتروني وتحوّل جيدًا من العروض المشبوهة التي قد تبدو جيدة وجذابة للمستهلك.
- ◀ اقرأ حقوق المستهلك الخاصة بك قبل الشراء: هل يقدم موقع الويب استردادًا أو ضمانًا لاسترداد الأموال أو طريقة أخرى للاسترداد؟
- ◀ كن على دراية بنماذج أعمال التجارة الإلكترونية التي تجعلك تدفع بشكل غير مباشر مقابل المحتوى/الخدمات التي تستخدمها ولا تمنحك أيًا من الحماية والحقوق التي تأتي مع كونك مستهلكًا (الدفع مقابل المحتوى/الخدمات). تتضمن الأمثلة مشاركة بياناتك أو التعرض للإعلانات أو حتى تعدين العملات المشفرة عبر متصفح الويب الخاص بك أثناء النظر إلى المحتوى.
- ◀ ضرورة توفير شروط وأحكام سهلة الفهم للمستخدمين، بالإضافة إلى توفير عروض وميزات الاشتراك المناسبة.

أفكار عملية في الفصول الدراسية



■ اطلب من الطلاب اختيار خدمة الدفع الإلكتروني المناسبة مثل PayPal أو Stripe، وقراءة شروط وأحكام المنصات لتحديد تكاليف المعاملات وأي معلومات أخرى ذات صلة يجب على المستخدمين معرفتها - قبل الشراء!

■ انشئ موقعًا للتجارة الإلكترونية مع طلابك (لبيع المنتجات المدرسية، على سبيل المثال) أو قم بدراسة أحد المواقع الآمنة للتجارة الإلكترونية.

■ من خلال تقسيم الفصل إلى مجموعات من اثنين أو ثلاثة طلاب، أطلب من طلابك قراءة ميثاق الحقوق الأساسية للاتحاد الأوروبي المتاح على الرابط الإلكتروني الموضح أدناه، وهل تتضمن الوثيقة حقوق المستهلك ومسؤولياته؟ هل يمكن تعديل الوثيقة لتشمل مزيدًا من المفاهيم الخاصة بالبيئة الرقمية المستقبلية؟

(<http://eur-lex.europa.eu/LexUriServ/LexUriServ.do?Uri=OJ:C:2010:083:0389:0403:en:PDF>)

■ اطلب من الطلاب فحص بعض مواقع المبيعات الإلكترونية. ما المنتجات الأكثر مبيعًا؟ ما أنواع الضمانات المتاحة عند الشراء والإبدال والإرجاع وهل يمكن استرداد المبالغ المقدمة؟ هل لمواقع التسوق الإلكترونية قنوات توزيع حول العالم؟ هل يؤثر التوزيع العالمي على المنتجات الأكثر مبيعًا؟

■ كلف الطلاب بعمل دراسة مقارنة حول زيادة الأعمال الإلكترونية، وإجراء مقابلات مع بعض مستخدمي اليوتيوب وإنستغرام أو غيرهم من رواد الأعمال لجمع مزيدًا من المعلومات. اطلب من الطلاب تحديد السلع والخدمات التي يقدمها صاحب المشروع، وطرق التسليم، والشروط والأحكام، وغيرها من وسائل الحماية والأمان التي وضعها لحماية المستهلك.

الممارسات الجيدة/المواطنة الرقمية النشطة



■ عند إجراء عملية شراء إلكترونية، تعرف على بائع التجزئة أو البائع الأساسي. على سبيل المثال، يسمح موقع «eBay»، للبائعين بتسجيل ملاحظاتهم وإبداء آرائهم بهدف بناء ما يسمى السمعة التجارية الإلكترونية في عمليات البيع والشراء.

■ البحث في تاريخ موقع أمازون، وكيف جاءت الشركة إلى حيز الوجود وسر تقدمها وازدهارها. اطلب من الطلاب إعداد نقاش حول ما إذا كانت «أمازون» قد قدمت قيمة للمستهلكين والبائعين والمجتمعات أم لا.

■ تأكد من إدارة بياناتك الشخصية، ويفضل الرجوع إلى اللائحة العامة لحماية البيانات لفهم أفضل. انتبه إلى المربعات المتعلقة بخيارات بيع التجزئة للاحتفاظ ببياناتك أو الاتصال بك لأغراض التسويق.

■ إذا كان لديك أي شك حول خطورة موقع ما على شبكة الانترنت، لا تتردد في القيام بالبحث عنه على الإنترنت والتيقن من الشك أو تفنيده، كما يمكنك الاضطلاع على تقييمات المستهلكين لهذا الموقع للاطمئنان.

■ كلف الطلاب بمشروع بحثي عن إحدى أدوات التكنولوجيا الحديثة كالهاتف الذكي أو الجهاز اللوحي أو الكمبيوتر أو وحدة التحكم في الألعاب. اطلب منهم البحث عن تاريخ المنتج، هل هناك أي مخالفات قانونية، أو عمال دون السن القانونية، وما إلى ذلك؟ هل يدرك المستهلكون تاريخ الأجزاء والقطع التي تدخل في تقنياتهم؟ مع توضيح الإجابة سواء كانت بنعم أو لا؟

■ عند تقديم منتج أو خدمة عبر الإنترنت، قم بتوضيح حقوق ومسؤوليات المستهلكين. ثم تأكد من أن مسعى ريادة الأعمال الخاص بك لا ينتهك تلك الحقوق والمسؤوليات.

معلومات إثرائية



■ لدى مجلس أوربا معلومات ذات صلة بصحيفة الوقائع الخاصة بالاستهلاك يمكنكم الاضطلاع عليها في دليل «محو الأمية الرقمية»؛ في صحيفة وقائع (١٣)، «التسوق الإلكتروني» وصحيفة الوقائع (٩)، «الخصوصية وإعداداتها».

■ للاضطلاع على توجهات المفوضية الأوروبية بشأن حقوق المستهلك يمكنكم زيارة الرابط التالي:

http://ec.europa.eu/consumers/consumer_rights/rights-contracts/directive/index_en.htm

■ يمكنكم زيارة الرابط الخاص بالمفوضية الأوروبية لسلامة المستهلك:

http://ec.europa.eu/consumers/consumers_safety/index_en.htm.

■ يمكنكم زيارة الرابط الخاص بخطة المفوضية الأوروبية لريادة الأعمال ٢٠٢٠:

https://ec.europa.eu/growth/smes/promotion/Entrepreneurship/action-plan_en.

■ يمكنكم زيارة الرابط الخاص بالمفوضية الأوروبية «إيراسموس لرواد الأعمال الشباب»

http://ec.europa.eu/growth/smes/promoting-entrepreneurship/support/erasmus-young-entrepreneurs_en

■ يمكنكم زيارة الرابط الخاص بمبادرة دعم البرلمان الأوروبي لأصحاب المشاريع الاجتماعية:

[www.europarl.europa.eu/thinktank/en/document.html?reference=EPRS_BRI\(2017\)599346](http://www.europarl.europa.eu/thinktank/en/document.html?reference=EPRS_BRI(2017)599346).

■ يقدم الموقع الإلكتروني (www.trustarc.com) مبادرة عالمية مستقلة وغير ربحية تهدف إلى بناء الثقة في المعاملات الإلكترونية.

■ لمزيد من المعلومات حول اللائحة العامة لحماية البيانات يمكنكم زيارة الرابط التالي:
www.eugdpr.org.

■ يمكنكم الاضطلاع على مؤلف لـ «ليفينغستون» Livingstone، «لونت» Lunt و«ميلر» Miller بعنوان «المواطنون والمستهلكون والمواطن - المستهلك: مصلحة المواطن من منظور وسائل الإعلام والاتصالات»

Citizens, consumers and the citizen-consumer: «articulating the citizen interest in media and communications regulation», Livingstone S., Lunt P. and Miller L., Sage publications(<http://journals.sagepub.com/doi/abs/10.1177/1750481307071985>).

■ لإيقاف تلقي الإعلانات والبريد المزعج والإشعارات والتحكم في نشاطك على الإنترنت، يمكنكم زيارة الرابط التالي:

<https://blog.cleanfox.io/tips-en/stop-newsletters-spam-advertising-sms-and-other-notifications/>.

■ للتسوق الإلكتروني الآمن من الدنمارك، هناك (١٧) نصيحة يقدمها الموقع الإلكتروني التالي:
<https://heimdalsecurity.com/blog/online-shopping-security-tips/>.

■ «لا تتعقبي»، سلسلة وثائقية تفاعلية تتناول الخصوصية واقتصاديات الويب:
<https://donottrack-doc.com/en/intro>

■ يمكنكم الاضطلاع على لعبة «الخنازير الثلاثة الصغيرة في الفضاء الإلكتروني» التي أنشأها مركز «ميل» MIL الكندي بهدف تثقيف الجماهير الشابة حول الإعلانات المضللة وكيفية تلافيها على الرابط التالي :

Habilomedia: https://mediasmartsca/sites/mediasmarts/files/games/cybersense_nonsense/cybersense/start.html.

دليل تعليم المواطنة الرقمية

المصطلحات

الاتصال بالإنترنت
الرفاهية الرقمية
الحقوق الرقمية

COUNCIL OF EUROPE



CONSEIL DE L'EUROPE

قائمة المصطلحات

تستعرض هذه القائمة المصطلحات الرئيسية المستخدمة في هذا الدليل، وأهم المصطلحات المستخدمة في سياق التعليم الرقمي للمواطنين (DCE). تكتب المصطلحات الواردة بحروف مائلة لجذب انتباه القراء إلى المفاهيم ذات الصلة والمفاهيم التكميلية والإشارة إلى صحائف الوقائع ذات الصلة.

الوصول Access

■ قدرة الأفراد والمؤسسات على الاتصال بالإنترنت، باستخدام جميع أنواع الأجهزة (أجهزة الكمبيوتر أو الأجهزة اللوحية أو الهواتف، على سبيل المثال) وجميع أنواع الخدمات (مثل البريد الإلكتروني والتطبيقات). بالنسبة للتعليم الرقمي DCE، يعد الاتصال بالإنترنت شرطاً مسبقاً للمواطنة الرقمية، حيث يمثل الإنترنت مورداً مهماً وحيوياً لجميع أنواع الأنشطة الإلكترونية وغير الإلكترونية.

ارجع إلى صحيفة الوقائع (١) «الوصول والاندماج».

حساب Account

■ يتم إنشاء حساب شخصي إلكتروني من خلال تعيين اسم المستخدم وكلمة المرور. وهو يعمل كمفتاح لعدد من الأدوات والخدمات الرقمية. يسمح للمستخدم بالمصادقة والتصريح له بالوصول إلى الخدمات عبر الإنترنت واستخدامها. بالنسبة للتعليم الرقمي للمواطنين DCE، فإنه يثير قضايا الخصوصية وإعدادات السلامة.

ارجع إلى صحيفة الوقائع (٩) «الخصوصية والأمان».

برامج مكافحة الفيروسات Anti-virus programs

■ برامج الهدف منها القضاء على أو حماية الأجهزة والبرامج من الفيروسات الضارة. بالنسبة لـ DCE، تعد برامج مكافحة الفيروسات ذات أهمية لأن نقص الحماية قد يؤدي إلى سرقة الهوية أو الخروقات الأمنية أو غيرها من القضايا المتعلقة بتهديد الرفاهية الرقمية.

ارجع إلى صحيفة الوقائع (٩) «الخصوصية والأمان».

التطبيق APP

■ تم تعريفه في الأصل على أنه «برنامج تفاعلي يمكن الوصول إليه من خلال متصفح ويب لنقل المعلومات». نظرًا لأن الهاتف المحمول قد تحول ليصبح حاسبًا صغيرًا للوصول إلى الإنترنت، فإن هذا البرنامج يساعد المستخدم على تحميل عدة تطبيقات وبرامج توسع قدرات الهاتف من خلال تمكين المستخدمين من أداء عدة مهام حياتية، من الترفيه (السفر أو الطعام أو الألعاب أو الشبكات الاجتماعية) إلى جمع المعلومات (الأخبار أو الخرائط أو MOOCs). بالنسبة لـ DCE، يعد إتقان «ثقافة التطبيقات» ونظامها البيئي السائد أمرًا مهمًا لتمكين المواطنين، وخاصة الشباب والأشخاص ذوي الإعاقة، حيث غير الاتصال عبر الهاتف المحمول طريقة تواصل الأشخاص ومشاركة المعلومات والتعلم من المكتبات أو عبر الإنترنت.

انظر أيضًا: المتصفح؛ شروط الخدمة (TOS).

ارجع إلى صحيفة الوقائع (٢) «التعلم والإبداع»: (١٠) «وعي المستهلك».

الذكاء الاصطناعي (AI)

■ الذكاء الذي تبديه الآلات والبرامج بما يحاكي القدرات الذهنية البشرية وأنماط عملها، مثل القدرة على التعلم والاستنتاج ورد الفعل على أوضاع لم تبرمج في الآلة، كما أنه اسم لحقل أكاديمي يعنى بكيفية صنع حواسيب وبرامج قادرة على اتخاذ سلوك ذكي. يمكن أيضًا العثور على تقنية الذكاء الاصطناعي في الألعاب الرقمية والروبوتات ومساعدتي القيادة وفي جميع الأنظمة التي تحتاج إلى الوصول إلى كمية هائلة من البيانات لتسهيل اتخاذ القرارات. بالنسبة لـ DCE، فإن مراقبة تطورات الذكاء الاصطناعي أمر مهم لأنه يثير مسألة استخدام البيانات الشخصية/الخاصة وما يصاحبها من قضايا المواطنة المرتبطة بالخصوصية والكرامة والرفاهية والسياسة والفضاء العام.

انظر أيضاً: الواقع المعزز (AR)؛ البيانات الضخمة؛ روبوت.

ارجع إلى: صحيفة الوقائع (٦) «التواجد الإلكتروني والاتصالات».

الواقع المعزز (AR)

■ نسخة تفاعلية محسّنة لبيئة العالم الحقيقي يتم تحقيقها من خلال العناصر المرئية الرقمية والأصوات والمحفزات الحسية الأخرى عبر تقنية التصوير المجسم. ويتضمن الواقع المعزز ثلاث مميزات: مزيج من العوالم الرقمية والمادية، والتفاعلات التي تتم في الوقت الفعلي، وتحديد دقيق ثلاثي الأبعاد للأشياء الافتراضية والحقيقية. يمكن أن تساعدنا تقنية الواقع المعزز في استكشاف كيف يمكن أن تبدو الآثار القديمة، على سبيل المثال، في الماضي، أو كيف قد تبدو الأماكن أو الأشياء في المستقبل.

انظر أيضاً: التطبيق؛ الذكاء الاصطناعي (AI)؛ البيانات الضخمة؛ لعبة فيديو؛ الواقع الافتراضي (VR).

ارجع إلى صحيفة الوقائع (٦) «التواجد الإلكتروني والاتصالات».

البيانات الضخمة Big Data

■ مجموعة من البيانات بحجم يفوق قدرة معالجتها باستخدام أدوات قواعد البيانات التقليدية من جمع، ومشاركة ونقل، وتخزين، وإدارة وتحليل تلك البيانات في غضون فترة زمنية مقبولة؛ ومن وجهة نظر مقدمي الخدمات، هي الأدوات والعمليات التي تحتاجها المنظمات للتعامل مع كمية كبيرة من البيانات لغرض التحليل.. بالنسبة لـ DCE، تتمثل التحديات الرئيسية في سلامة البيانات ومشاركة البيانات ونقل البيانات وخصوصية المعلومات.

انظر أيضاً: تقنية البلوك تشين؛ البيانات؛ الخصوصية؛ التنميط.

ارجع إلى صحيفة الوقائع (٩) «الخصوصية والأمن»؛ (١٠) «وعي المستهلك».

تقنية البلوك تشين Block chain

■ تقنية Block chain أو سلسلة الكتل هي آلية متقدمة لقواعد البيانات تسمح بمشاركة المعلومات بشكل شفاف داخل شبكة أعمال، تخزن قاعدة بيانات سلسلة الكتل البيانات في كتل مرتبطة ببعضها

في سلسلة. وتعد البيانات متسقة زمنياً لأنه لا يمكنك حذف السلسلة أو تعديلها من دون موافقة من الشبكة. تحتوي الكتل على بيانات تشفير محمية بقوة، وحتى الآن، تعتبر التكنولوجيا واحدة من أكثر أنظمة البيانات أماناً. هذه هي نفس التكنولوجيا المستخدمة لإنشاء العملة الرقمية «بيتكوين».

انظر أيضاً: البيانات الضخمة؛ البيانات؛ الخصوصية.

ارجع إلى صحيفة الوقائع (٩) «الخصوصية والأمن»؛ (١٠) «وعي المستهلك».

المتصفح Browser

■ البرمجيات المستخدمة للتنقل على شبكة الإنترنت، حيث يمكن للمستخدمين الوصول إلى المواقع عن طريق إدخال عنوان URL المناسب (سلسلة نصية فريدة تعيد التوجيه إلى موقع ويب معين) أو عن طريق النقر على الروابط التي تم الحصول عليها، على سبيل المثال، من خلال الاستعلام على محرك بحث. تقدم معظم المتصفحات وظائف مثل فلاتر العمر أو سجل المواقع التي تمت زيارتها أو مكتبة العناوين المفضلة.

انظر أيضاً: الوصول؛ التطبيق؛ محرك البحث؛ البصمة الرقمية.

ارجع إلى صحيفة الوقائع (١) «الوصول والاندماج»؛ (٩) «الخصوصية والأمن».

أحضِر جهازك الخاص BYOD

■ وهو اختصار لـ *Bring your own device* يشير إلى سياسة السماح للموظفين أو المعلمين أو الطلاب بإحضار أجهزة الكمبيوتر المحمولة أو الأجهزة اللوحية أو الهواتف الذكية إلى مكان عملهم أو الفصل الدراسي. بالنسبة لـ DCE، قد يكون مفيداً لتوسيع نطاق الوصول وتحسين استخدام المواد التعليمية ولكنه يثير أيضاً قضايا المساواة بين الطلاب والاندماج والأمن (البرامج الضارة والفيروسات).

انظر أيضاً: الوصول؛ مكافحة الفيروسات؛ التطبيق.

صحيفة الوقائع (١) «الوصول والاندماج»

غرفة دردشة Chat room

■ أي شكل من أشكال المؤتمرات عبر الإنترنت، بدءاً من الدردشات المباشرة في الوقت الفعلي مع مستخدمين آخرين معروفين أو غير معروفين (المنتديات عبر الإنترنت)، والتي تختلف عن المراسلة

الفورية المخصصة للاتصال الفردي. تستخدم غرف الدردشة في الغالب لتبادل المعلومات ويتم تبنيها بشكل متزايد في الفصول الدراسية وبيئات التعلم الافتراضية.

انظر أيضًا: VoIP (Voice over Internet Protocol)

ارجع إلى صحيفة الوقائع (٢) «التعلم والإبداع».

الحوسبة السحابية Cloud computing

■ مصطلح يشير إلى المصادر والأنظمة الحاسوبية المتوافرة تحت الطلب عبر الشبكة والتي تستطيع توفير عددًا من الخدمات الحاسوبية المتكاملة دون التقيد بالموارد المحلية بهدف التيسير على المستخدم، وتشمل تلك الموارد مساحة لتخزين البيانات والنسخ الاحتياطي والمزامنة الذاتية، كما تشمل قدرات معالجة برمجية وجدولة للمهام ودفع البريد الإلكتروني والطباعة عن بعد، ويستطيع المستخدم عند اتصاله بالشبكة التحكم في هذه الموارد عن طريق واجهة برمجية سهلة تُسهّل وتجاهل الكثير من التفاصيل والعمليات الداخلية. بالنسبة لـ DCE، تنشأ الخلافات من حيث مشكلات الأمان والخصوصية لأن مزود الخدمة يمكنه الوصول إلى البيانات في أي وقت وإلحاق الضرر بها عن طريق الخطأ أو عن طيب خاطر أو مشاركتها مع أطراف ثالثة. هنالك أيضًا مشكلات تتعلق بالملكية القانونية للبيانات، والمخاوف المحيطة بالخصوصية والسرية، خاصة بالنظر إلى الإمكانيات المستقبلية لتطورات المساعد الشخصي للذكاء الاصطناعي.

انظر أيضًا: الوصول؛ منظمة العفو الدولية؛ تكنولوجيا بلوك تشين؛ البيانات؛ الخصوصية.

ارجع إلى صحيفة الوقائع (٢) «التعلم والإبداع»؛ (١٠) «وعي المستهلك».

توعية المستهلك Consumer awareness

■ فهم المستخدمين لحقوقهم ومسؤولياتهم بصفته مسؤولين عن المنتجات والخدمات عبر الإنترنت. في معظم الأحيان يتم تضمين هذه الحقوق في «شروط الخدمة». بالنسبة لـ DCE، فإن وعي المستهلك يعني ضمانًا القضايا المتعلقة بانتهاك حقوق الآخرين والوسائل القانونية وذات الصلة بالعمر لفهم جميع أبعاد «شروط الخدمة».

انظر أيضًا: شروط الخدمة.

ارجع إلى صحيفة الوقائع (١٠) «وعي المستهلك».

ملفات تعريف الارتباط Cookies

ملفات تعريف الارتباط هي نصوص صغيرة يتم إرسالها إلى متصفحك من الموقع الإلكتروني الذي تتم زيارته، وتساعد هذه الملفات الموقع الإلكتروني في حفظ معلومات عن زيارتك، مما يسهل زيارتك التالية ويتيح لك الاستفادة أكثر من الموقع الإلكتروني. في كل مرة يصل فيها المستخدم إلى موقع الويب مرة أخرى، يتم إرسال ملف تعريف الارتباط مرة أخرى إلى الخادم الذي يتم تخزين موقع الويب عليه. يمكن تضمين ملف تعريف ارتباط التتبع مع مواد إعلانية من موقع تابع لجهة خارجية ويمكن استخدامه للإبلاغ عن سجل تصفح المستخدم وتسهيل الإعلانات المستهدفة والمصممة خصيصًا. يمكن أن يؤدي رفض ملف تعريف الارتباط إلى جعل بعض مواقع الويب غير صالحة للاستخدام. بالنسبة لـ DCE، تنشأ خلافات حول القدرة على تمكين أو تعطيل/حذف ملفات تعريف الارتباط. يمكن اعتبارها انتهاكًا للخصوصية لأنها تسمح بالتنميط دون معرفة المستخدم. فهي تتطلب التفكير النقدي لتجنب الدعاية والممارسات التجارية غير الأخلاقية.

انظر أيضًا: الوصول: البيانات؛ الخصوصية.

ارجع إلى صحيفة الوقائع (٩) «الخصوصية والأمن»؛ (١٠) «وعي المستهلك».

التنمر الإلكتروني Cyberbullying

التنمر يعني إيذاء متعمد، والإلكتروني منه عبارة عن نشاط يحدث على الأجهزة الرقمية مثل الأجهزة اللوحية والهواتف المحمولة وأجهزة الحاسوب، وذلك عن طريق إرسال رسائل على البريد الإلكتروني أو على وسائل التواصل الاجتماعي أو عبر الألعاب والتطبيقات من خلال شبكة الإنترنت، ويشمل عدة أمور قد تُسبب الضرر للشخص المتنمر عليه وتشمل مشاركة معلومات شخصية محرّجة، لإزعاج أو بثّ الخوف في نفس الشخص المتنمر عليه، ويمكن أن يشمل نشر التهديدات والشائعات والمطاردة الإلكترونية وخطاب الكراهية. يمكن أن تكون العواقب خطيرة على الضحايا (مما يسبب الخوف أو الغضب أو الاكتئاب أو تدني احترام الذات، على سبيل المثال). بالنسبة لـ DCE، يتعلق الأمر بالمحتوى والسلوك الضار عبر الإنترنت والقضايا المتعلقة بقلة التعاطف والمخاطر المتعلقة بحرية التعبير والرفاهية.

انظر أيضًا: السمعة الإلكترونية؛ سرقة الهوية؛ الرفاهية.

ارجع إلى صحيفة الوقائع (٤) «الأخلاق والمشاركة الوجدانية».

الأمن السيبراني Cyber security

■ الأمن السيبراني هو عبارة عن مجموع الوسائل التقنية والتنظيمية والإدارية التي يتم استخدامها لمنع الاستخدام غير المصرح به وسوء الاستغلال واستعادة المعلومات الإلكترونية ونظم الاتصالات والمعلومات التي تحتويها وذلك بهدف ضمان توافر واستمرارية عمل نظم المعلومات وتعزيز حماية وسرية وخصوصية البيانات الشخصية واتخاذ جميع التدابير اللازمة لحماية المواطنين والمستهلكين من المخاطر في الفضاء السيبراني. بالنسبة لـ DCE، يعد التصيد الاحتيالي والرسائل غير المرغوب فيها والفيروسات والبرامج الضارة من بين المخاطر والتحديات الأمنية. إن معرفة هذه التحديات وأدوات الحماية المتاحة للمواطنين للتحكم في أجهزتهم وبياناتهم أمر ضروري.

انظر أيضاً: الوصول؛ الرفاهية؛ الخصوصية؛ الأمن.

ارجع إلى صحيفة الوقائع (٩) «الخصوصية والأمان».

البيانات Data

■ هي أجزاء مميزة من المعلومات تنسق وتخزن بطريقة معينة لتحقيق غرض معين، وتوجد بأشكال مختلفة كالأرقام والنصوص المخزنة على الورق أو إلكترونياً، والحقائق التي تعيش في أذهان الأشخاص. في حالة المعلومات الشخصية الحساسة (SPI)، يمكن استخدام هذه الأوصاف بمفردها أو مع معلومات أخرى لتصنيف وتحديد موقع المواطن (الاسم، رقم الضمان الاجتماعي، تاريخ ومكان الميلاد، السجلات البيومترية، وما إلى ذلك) وتحديد هوية المواطن في نصه من خلال الآثار المرتبطة (المصادر الطبية أو التعليمية أو المالية أو الوظيفية). بالنسبة لـ DCE، قد تستخدم هذه البيانات من قبل طرف ثالث، لأغراض تجارية (لجمع البيانات وبيعها) أو جنائية (سرقة البيانات لأغراض غير قانونية). هذا يمكن أن يؤدي إلى اختراقات في الأمن والخصوصية.

انظر أيضاً: البيانات الضخمة؛ تقنية البلوك تشين؛ الخصوصية؛ التنميط.

ارجع إلى صحيفة الوقائع ٩ «الخصوصية والأمن»؛ ١٠ «وعي المستهلك».

التخلص من السموم الرقمية «الديتوكس الرقمي» Digital detox

■ المصطلح يعني قضاء فترة من الزمن بعيداً عن استخدام الأجهزة الرقمية مثل الكمبيوتر والهاتف المحمول ووسائل التواصل الاجتماعي، والأجهزة اللوحية وما إلى ذلك. يتم تقديمه كفرصة للحد من

التوتر والتركيز على التفاعل الاجتماعي في العالم المادي. بالنسبة لـ DCE، إنها فرصة للاهتمام بمشاركة المواطنة الحقيقية وتعزيز الرفاهية الطبيعية، مع تعزيز الخصوصية والتمييز بين العمل والترفيه.

انظر أيضًا: الرفاهية، الارتباط الشعبي، الخصوصية

ارجع إلى صحيفة الوقائع (٥) «الصحة والرفاهية».

الفجوة الرقمية Digital divide

وتسمى أيضًا الفجوة الإلكترونية، وهو مصطلح حديث ظهر في علم الحاسوب وعلوم الاجتماع في بداية الألفية الجديدة. يشير إلى الفجوة بين الذين بمقدورهم استخدام الإنترنت بسبب امتلاكهم المهارة اللازمة والقدرة المادية، وبين الذين لا يستطيعون استخدام الإنترنت. بعض الدراسات تنسب الفجوة الرقمية إلى الفجوة بين مستخدمي وسائل الاتصالات الحديثة وتقنية المعلومات بشكل عام وغير المستخدمين لها. الفجوة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية المتعلقة بالوصول إلى تكنولوجيا المعلومات واستخدامها. وهذا يمكن أن يؤدي إلى عدم المساواة بين الأفراد وبين البلدان. بالنسبة لـ DCE، تتعلق القضايا بالإدماج والعدالة الاجتماعية بالإضافة إلى التعلم والمعرفة. ويمكن أن يؤدي إلى مواطنة ذات مستويين، مع تأثير دائم على المشاركة والرفاهية في الديمقراطيات. ويرتبط ذلك بعدم قدرة المواطنين على الوصول إلى التكنولوجيا الرقمية، أو استخدامها، على سبيل المثال، بسبب نقص المهارات.

انظر أيضًا: الوصول؛ الرفاهية.

ارجع إلى صحيفة الوقائع (١) «الوصول والاندماج».

البصمة الرقمية Digital footprint

البصمة الرقمية أو الظل الرقمي هي مجمل ما تقوم به من أنشطة بمجرد دخولك على الإنترنت سواء على محركات البحث المختلفة أو على الحسابات الشخصية لوسائل التواصل الاجتماعي. يمكن تصنيف البصمات الرقمية على أنها إما مجهولة أو نشطة، تكون البصمة الرقمية مجهولة من خلال جمع البيانات دون علم المستخدم من خلال ملفات الارتباط التي تخزن البيانات تلقائيًا عند استخدامه لبعض المواقع الإلكترونية، على سبيل المثال، وقد تكون البصمة الرقمية نشطة بمجرد قيام المستخدم بمشاركة معلوماته أو إعجاباته ومفضلاته على مواقع الويب أو وسائل التواصل

الاجتماعي-أي أنه قام بمشاركتها عن طيب خاطر بهدف التفاعل مع الآخرين عبر الإنترنت... بالنسبة لـ DCE، يثير هذا قضايا تتعلق بالخصوصية وإمكانية التتبع والأمان.

انظر أيضاً: متصفح؛ خصوصية؛ أمن.

ارجع إلى صحيفة الوقائع (٩) «الخصوصية والأمن»؛ (١٠) «وعي المستهلك».

الهوية الرقمية Digital identity

الهوية الرقمية، أو هوية الإنترنت، هي هوية اجتماعية يؤسسها مستخدم الإنترنت سواء كان شخص أو منظمة أو جهاز في المجتمعات الرقمية والمواقع الإلكترونية. وبالرغم أن بعض الناس يختارون استخدام أسمائهم الحقيقية على الإنترنت، فإن بعض مستخدمي الإنترنت يفضلون استخدام أسماء مستعارة، ومع ذلك يمكن أن تتحدد هوية المستخدم الرقمية من خلال انضمامه لنشاط معين أو مجموعة معينة لها ميل خاص، وقد ينخدع بعض الناس بشأن هويات هؤلاء. بالنسبة لـ DCE، تتعلق القضايا بإدارة مثل هذه الأنشطة لضمان الثقة والرفاهية ومنع الإفشاء غير المبرر للمعلومات.

لق نظرة أيضاً على: الارتباط التشعبي؛ البيانات؛ التواصل.

ارجع إلى صحيفة الوقائع (٩) «الخصوصية والأمن».

طائرة بدون طيار Drones

يطلق عليها أيضاً «الطائرات المسيّرة»، وهي مركبة جوية بدون طيار قد تتمتع ببعض الاستقلالية ويمكن تشغيلها بواسطة الكمبيوتر. كانت تستخدم في الأصل في سياق عسكري ولكنها الآن متاحة على نطاق واسع للاستخدام المدني.

انظر أيضاً: الروبوت.

ارجع إلى صحيفة الوقائع (٢) «التعلم والإبداع».

الرموز التعبيرية Emoticons

وهو مصطلح ياباني الأصل ويعني الصور الرمزية أو الوجوه الضاحكة المستخدم في كتابة الرسائل الإلكترونية اليابانية وصفحات الويب، وهو تصوير نصي يمثل الحالة المزاجية للمستخدم

أو تعبيرات الوجه في شكل رموز. يمكن أن تعمل على نقل العواطف وضمان أنماط التواصل التي يمكن أن تؤدي إلى سوء الفهم (النكات أو الكمامات أو المقالب، على سبيل المثال) في غياب القرائن البصرية والوجه على الإنترنت. بالنسبة لـ DCE، فهي جزء لا يتجزأ من الكفايات اللازمة للتعبير عن التعاطف ومنع الصراع أو التنمر الإلكتروني.

انظر أيضًا: التنمر الإلكتروني؛ المشاركة الوجدانية.

ارجع إلى صحيفة الوقائع (٤) «الأخلاق والمشاركة الوجدانية»؛ (٥) «الصحة والرفاهية».

المشاركة الوجدانية Empathy

وتعرف أيضًا بالتقمص العاطفي، وهو المعنى الحرفي للإحساس بمشاعر الآخرين وتُعرف باسم الضيق الشخصي أو العدوى العاطفية على فهم أو الشعور بما يشعر به شخص آخر، ووضع نفسه في موقف الآخر، وتتطلب المشاركة الوجدانية التسلح بالمهارات والكفايات الإلكترونية حتى لا تسبب سوء فهم نتيجة عدم وجود لقاءات مباشرة وجهًا لوجه. بالنسبة لـ DCE، فإنه يثير قضايا حول عوامل تمكين التواصل بين الأشخاص وعدم الكشف عن هوية بعضهم وكذلك بعض الظواهر السلبية كالتنمر الإلكتروني أو التصيد.

انظر التنمر الإلكتروني؛ الرموز التعبيرية؛ المشاركة؛ الرفاهية.

ارجع إلى صحيفة الوقائع (٤) «الأخلاق والمشاركة الوجدانية»؛ (٥) «الصحة والرفاهية».

التواجد الإلكتروني e.Presence

في الأصل، كان التواجد الإلكتروني أداة تسويقية للعلامات التجارية الشخصية والعملية المشتركة لجذب حركة المرور وخلق صورة إيجابية دائمة على الويب. هذا يعني معرفة تحسين محرك البحث، والسمعة الإلكترونية، واستخدامات وسائل التواصل الاجتماعي، إلخ لكنه امتد الآن إلى الصفات الشخصية والشخصية التي توجه الهوية الرقمية والكفايات الاجتماعية والمعرفية للقيام بذلك.

انظر أيضًا: الهوية الرقمية؛ المشاركة؛ السمعة الرقمية

ارجع إلى صحيفة الوقائع (٣) «محو الأمية الإعلامية والمعلوماتية»؛ (٦) «التواجد الإلكتروني والاتصالات».

السمعة الإلكترونية e.Reputation

■ هو التصوّر أو الانطباع العام للمنظمة أو للفرد على شبكة الإنترنت والذي يتشكّل من خلال المعلومات التي قد يتم نشرها من قبل الفرد أو المؤسسة في مواقع التواصل الاجتماعي والمدونات وغيرها من المواقع التي قد تتحدث عن الفرد أو المؤسسة بشكل إيجابي أو سلبي. إنها استراتيجية تأثير تسويقي لكسب الإعجابات والتوصيات وزيادة ترتيب موقع الويب الخاص بالكيان أو الخدمة عبر الإنترنت. بالنسبة لـ DCE، تنشأ الخلافات فيما يتعلق بمخاطر التلاعب في صورة الشخص أو علامته التجارية وترتبط أيضاً بتحقيق الدخل من وجود الشخص عبر الإنترنت.

انظر أيضاً على: الارتباطات التشعبية؛ البيانات؛ سرقة الهوية؛ التواجد الإلكتروني؛ صورة شخصية. ارجع إلى صحيفة الوقائع (٣) «محو الأمية الإعلامية والمعلوماتية»؛ (٦) «التواجد الإلكتروني والاتصالات»؛ (١٠) «وعي المستهلك».

منصة Euro DIG

■ وهو اختصار The European Dialogue on Internet Governance، وهو عبارة عن منصة أوروبية مفتوحة لأصحاب المصلحة المتعددين لتبادل وجهات النظر حول الإنترنت وكيفية إدارته. تم إنشاؤها في عام ٢٠٠٨ من قبل عديد من المنظمات وممثلي الحكومة والخبراء، وهي تعزز الحوار والعمل المشترك مع مجتمع الإنترنت حول السياسة العامة للإنترنت.

أخبار مضللة Fake news

■ تُعرف أيضاً باسم الأخبار المزيفة أو الأخبار غير المهمة، أو الأخبار الكاذبة، أو الأخبار المخادعة، هي شكل من أشكال الأخبار التي تتكون من معلومات مضللة منتشرة عبر وسائل الأخبار التقليدية (المطبوعة والإذاعية) أو عبر وسائل التواصل بهدف تضليل المستخدمين وإلحاق الضرر بهم تجارياً أو مالياً أو سياسياً وقد يتم استخدامه أيضاً لزيادة تحقيق الدخل (مع عناوين clickbait، وإيرادات النقر، وإيرادات الإعلانات). بالنسبة لـ DCE، تنشأ الخلافات حول قضايا جودة المعلومات، والتلاعب بالرأي العام، واقتحام الأماكن العامة ونزاهة الانتخابات. ومن ثم تتبدي أهمية وجود بعض كفايات التفكير النقدي والتحقق من المصدر.

انظر أيضاً: السمعة الإلكترونية؛ وسائل التواصل الاجتماعي؛ الواقع الافتراضي.

ارجع إلى صحيفة الوقائع (٣) «محو الأمية الإعلامية والمعلوماتية»؛ (١٠) «وعي المستهلك».

الخوف من فوات الشيء (فومو) FOMO

■ وهي اختصار لـ: Fear Of Missing Out وتعني «الخوف من أن يفوتنا شيء»، وتعني «الخوف من أن يفوتك شيء يحدث في المجتمع من حولك، وبشكل خاص على شبكات التواصل الاجتماعي كالرسائل والإشعارات أو التنبيهات»، وقد سُجل المصطلح في قاموس أكسفورد عام ٢٠٠٦م.

تحديد الموقع الجغرافي Geolocalization

■ هو تحديد أو تقدير الموقع الجغرافي الفعلي لشيء ما، مثل مصدر الرادار أو الهاتف المحمول أو محطة الكمبيوتر المتصلة بالإنترنت. تحديد الموقع الجغرافي في أبسط أشكاله، ينطوي على إنشاء مجموعة من الإحداثيات الجغرافية ويرتبط ارتباطاً وثيقاً باستخدام أنظمة تحديد المواقع، ولكن يتم تعزيز فائدتها من خلال استخدام هذه الإحداثيات لتحديد الموقع بدقة. بالنسبة لـ DCE، فإنها تلفت الأنظار لبعض النواحي كالمراقبة غير المبررة للمواطنين بالإضافة إلى انتهاكات الخصوصية والأمن، لكن تحديد الموقع الجغرافي قد يفتح أيضاً بعض الفرص المثيرة للاهتمام في التعليم أو الثقافة أو السياحة.

انظر أيضاً: التطبيق؛ غرفة الدردشة؛ البيانات؛ الخصوصية؛ الأمن.

ارجع إلى صحيفة الوقائع (٢) «التعلم والإبداع»؛ (٩) «الخصوصية والأمن».

الاختراق أو القرصنة Hacking

■ بشكل عام هو القدرة على الوصول لهدف معين بطريقة غير مشروعة عن طريق ثغرات في نظام الحماية الخاص بالهدف. وحينما نتكلم عن الاختراق بشكل عام فنقصد بذلك قدرة المخترق على الدخول إلى جهاز شخص ما بغض النظر عن الأضرار التي قد يحدثها، فحينما يستطيع الدخول إلى جهاز آخر فهو مخترق (بالإنجليزية: Hacker) أما عندما يقوم بحذف ملف أو تشغيل آخر أو جلب ثالث فهو مخرب ويوجد ثلاثة أنواع من المخترقين. النوع الأول هم ما يسمى بأصحاب القبعات البيضاء وهذا النوع من المخترقين يقوم بمساعدة الناس ويعرف بالمخترقين الأخلاقيين. والنوع الثاني ما يسمى بأصحاب القبعات السوداء وهم مخترقين غير أخلاقيين يقومون بأعمال تخريب. (بالإنجليزية: Cracker)، والنوع الثالث هم أصحاب القبعات الرمادية، حيث يقومون بأعمال أخلاقية، وفي نفس الوقت يقومون بأعمال تخريبية. بالنسبة لـ DCE، فإن الاختراق يثير تحديات من حيث الثقة والمخاطر

(الخروقات في أمن المستشفيات أو الأنظمة المصرفية، على سبيل المثال). بالنسبة للأطفال، يمكن تفسيره على أنه سلوك غير اجتماعي يمكن أن يؤدي إلى النبذ ومشاكل تتعلق بالرفاهية الرقمية. انظر أيضاً: الوصول؛ مكافحة الفيروسات؛ التطبيق؛ البيانات؛ الخصوصية؛ الأمن؛ الرفاهية. ارجع إلى صحيفة الوقائع (٢) «التعلم والإبداع»؛ (٩) «الخصوصية والأمن».

الهاشتاج Hashtag

■ علامة هاشتاج (هاشتاج) أو كما تسمى عند البعض: «هاشتاغ»! هي رمز (#) الذي يستخدم بهدف تسمية الكلمات الرئيسية في تغريدة. وقد أطلق مصطلح hashtag من قبل تويتر وهو يجمع بين كلمة hash بمعنى (اسم آخر لرمز الرقم) وtag يستخدم لتمييز كلمات معينة.. تسمح معظم وسائل التواصل الاجتماعي أو مواقع الويب للمستخدمين بالبحث في المحتوى عن طريق مسح علامات التصنيف هذه. وفقاً لـ DCE، يعد وضع علامات التصنيف وسيلة لتحديد بعض الموضوعات الأكثر صلة «بالاتجاه» أو ما يسمى «بالترند» على وسائل التواصل الاجتماعي.

انظر أيضاً: الفيروسية، وسائل التواصل الاجتماعي

ارجع إلى صحيفة الوقائع (٦) «التواصل الإلكتروني والاتصالات»؛ (٧) «المشاركة النشطة».

إيكان ICANN

■ شركة الإنترنت للأرقام والأسماء المخصصة أو إيكان (بالإنجليزية: Internet Corporation for Assigned Names and Numbers ICANN) هي منظمة غير ربحية تأسست عام ١٩٩٨ يقع مقرها في كاليفورنيا، وهي مختصة بتوزيع وإدارة عناوين بروتوكول الإنترنت وأسماء المجال وتخصيص أسماء المواقع العليا (ومثال ذلك .com, .info, وغيرها) في جميع أنحاء العالم، ولها وظيفة إدارة الموارد الرئيسية للبنية التحتية للشبكة مثل الحواسيب القاعدية (Servers Root). بالنسبة لـ DCE، تنشأ التحديات حول استقلالية ICANN حيث تصبح كياناً دولياً كاملاً، داخل الأمم المتحدة، يتعامل بنزاهة مع خدمات تكنولوجيا المعلومات وحرية الإنترنت.

سرقة الهوية Identity theft

■ الاستخدام المتعمد لمعلومات التعريف الشخصية لشخص آخر (مثل أرقام بطاقات الائتمان أو أرقام التعريف الشخصي أو كلمات المرور). يحدث عندما يتم استخدام هذه المعلومات لارتكاب الاحتيال

أو جرائم أخرى. يمكن للضحية تسريب معلومات خاصة عن غير قصد أو تقديم بيانات شخصية طوعية نتيجة لمحاولة التصيد الاحتيالي أو عملية احتيال. قد يعاني الضحية من عواقب طويلة الأمد تضر بهويته وسمعته. بالنسبة لـ DCE، تتعلق المشكلات بانتهاك الخصوصية والأمن والرفاهية الرقمية.

انظر أيضاً: التنمر الإلكتروني؛ الاختراق، السمعة الرقمية

ارجع إلى صحيفة الوقائع (٩) «الخصوصية والأمان».

حوكمة الإنترنت *Internet governance*

■ حوكمة الإنترنت هو «تطوير وتطبيق تمارسه الحكومات والقطاع الخاص ومؤسسات المجتمع المدني، للمبادئ المشتركة والمعايير وإجراءات اتخاذ القرارات والبرامج التي تبلور استخدام الإنترنت».

انظر أيضاً: آيكان؛ إنترنت المواطنين؛ منتدى حوكمة الإنترنت.

ارجع إلى صحيفة الوقائع (٧) «المشاركة النشطة»؛ (٨) «الحقوق والمسؤوليات».

منتدى حوكمة الإنترنت *Internet Governance Forum*

■ كيان متعدد لأصحاب المصلحة يهدف للاجتماع والحوار بشأن القضايا المتعلقة بإدارة الإنترنت. فهو يجمع بين جميع أصحاب المصلحة (الحكومات والقطاع الخاص والمجتمع المدني والمجتمع التقني والأوساط الأكاديمية) على قدم المساواة ومن خلال عملية مفتوحة وشاملة لصنع القرار.

انظر أيضاً: ICANN؛ حوكمة الإنترنت؛ إنترنت المواطنين.

ارجع إلى صحيفة الوقائع (٧) «المشاركة النشطة»؛ (٨) «الحقوق والمسؤوليات»

إنترنت المواطنين *Internet of citizens*

■ توصية مجلس أوروبا لتعزيز البعد الإنساني والثقافي للإنترنت لاستكمال إنترنت الأشياء. إنها فكرة جديدة تدعو إلى إتباع نهج يركز على الأفراد تجاه الإنترنت، ولا سيما لتمكين كل من يستخدمها ويعتمد عليها في أنشطته اليومية. ويعني بالمواطن الرقمي، ذاك الشخص الذي يستخدم تكنولوجيا المعلومات من أجل الانخراط بفعالية والمشاركة في المجتمع الرقمي وشؤونه الاجتماعية والسياسية والدينية مع رفض التسلسل

انظر أيضاً: حوكمة الإنترنت؛ إنترنت الأشياء ارجع إلى صحيفة الوقائع (٧) «المشاركة النشطة».

إنترنت الأشياء *Internet of things*

شبكة من الأجهزة المادية وأجهزة الاستشعار وأجهزة الالتقاط والمركبات المترابطة عبر شبكات تكنولوجيا المعلومات، كما تُشير إلى الاتصال الذي يحدث بين هذه الأشياء والأجهزة والأنظمة الأخرى التي تدعم الإنترنت، ويمكن أن تكون هذه الأشياء آلات أو مكونات مادية أو حيوانات أو حتى أشخاصًا. يسمح إنترنت الأشياء (IoT) بالاتصال بالإنترنت بما يتجاوز الأجهزة التقليدية، مثل أجهزة الحاسوب والهواتف الذكية، ويمتد إلى مجموعة متنوعة من الأشياء اليومية. يتمثل الهدف من ترابط واتصال هذه العناصر ببعضها من تبادل البيانات واتخاذ القرارات دون وكالة بشرية، عبر الإنترنت الحالي. بالنسبة لـ DCE، ستظهر تحديات تتعلق بإدارة البيانات والخصوصية والأمن والوكالة الشاملة للمواطنة البشرية والتمكين فيما يتعلق بالأجهزة الآلية.

انظر أيضًا: البيانات؛ إنترنت المواطنين؛ روبوت.

ارجع إلى صحائف الوقائع (٩) «الخصوصية والأمن»؛ (١٠) «وعي المستهلك».

جمعية الإنترنت *ISOC*

جمعية الإنترنت أو مجتمع الإنترنت، وتعرف اختصارًا باسم ISOC هي منظمة دولية غير ربحية تأسست عام ١٩٩٢ م تقوم بتوجيه ما يتعلق بوضع معايير وسياسات الإنترنت، حيث تصرح بأن مهمتها هي «التأكد من التطوير المفتوح، وتطور واستخدام الإنترنت من أجل الصالح العام، ويلتزم أفراد المجتمع وأعضاؤه التنظيميون بهدف مشترك هو الحفاظ على جدوى الإنترنت وتوسيع نطاقه على الصعيد العالمي.

انظر أيضًا: ICANN؛ منتدى حوكمة الإنترنت.

البرمجيات الخبيثة *Malware*

مصطلح شامل يشير إلى أشكال مختلفة من البرامج الضارة أو المتطفلة، والتي تشمل الفيروسات والديدان وخبول طروادة وبرامج التجسس والبرامج الإعلانية. وهي اختصار لكلمتين هما (بالإنجليزية: malicious software)، هي برمجية تدرج عمدًا في نظام الحاسوب لأغراض ضارة، بدون رضا المستخدم. يمكن أن يخلق عديد من نقاط الضعف، ويتطلب كفايات لحماية نفسه بالبرامج والجدران النارية.

انظر أيضاً: برامج مكافحة الفيروسات، البيانات
ارجع إلى صحيفة الوقائع (٩) «الخصوصية والأمان».

المواطن الرقمي Netizen

■ نيتزن هو مصطلح مركب يجمع بين كلمتي «إنترنت» net و«مواطن» citizen بمعنى «مواطن الإنترنت» أو مواطن رقمي أو مستخدم الإنترنت. يستعمل المصطلح لوصف الأشخاص الذين يشاركون بنشاط في مجتمعات الإنترنت أو الإنترنت بشكل عام. كما يشير أيضاً إلى الاهتمام والمشاركة النشطة في تحسين الإنترنت، مما يجعله مصدراً فكرياً واجتماعياً وسياسياً، خاصة فيما يتعلق بالوصول المفتوح، حيادية الإنترنت وحرية التعبير.

انظر أيضاً: الهوية الرقمية؛ الحضور الإلكتروني؛ المشاركة.

ارجع إلى صحيفة الوقائع (٧) «المشاركة النشطة»؛ (٨) «الحقوق والمسؤوليات».

النوموفوبيا Nomophobia

■ رهاب فقدان الهاتف المحمول أو النوموفوبيا بالإنجليزية (Nomophobia) اختصاراً لـ (no-mobile-phone phobia)، هي الشعور بالخوف من فقدان الهاتف المحمول أو التواجد خارج نطاق تغطية الشبكة، ومن ثمة عدم القدرة على الاتصال أو استقبال الاتصالات.

المشاركة Participation

■ الحق في تفاعل صحي بين الأشخاص في المجتمعات الرقمية، عبر الويكي والمدونات والألعاب ووسائل التواصل الاجتماعي. بالنسبة لـ DCE، يرتبط ذلك بالتعبير عن الذات وبناء المجتمع والمشاركة في المواطنة والتأثير والرفاهية.

انظر أيضاً: الهوية الرقمية؛ التعاطف؛ الحضور الإلكتروني؛ مستخدمو الإنترنت؛ وسائل التواصل الاجتماعي.

ارجع إلى صحيفة الوقائع (٤) «الأخلاق والتعاطف»؛ (٧) «المشاركة النشطة»؛ (٨) «الحقوق والمسؤوليات».

التصيد الاحتيالي Phishing

■ يشير إلى الاقتحام أو التسلسل، وهو مفهوم مقتبس من فكرة «صيد الأسماك»، واستخدام الطعم لإغراء الضحية. وهو عبارة عن محاولات لسرقة أموالك أو هويتك عن طريق كشفك لمعلومات شخصية - مثل أرقام بطاقة الائتمان أو معلومات البنك أو كلمات المرور - على المواقع الإلكترونية التي تتظاهر بأنها مواقع شرعية ومصدر ثقة (بنك، صديق، وسائل التواصل الاجتماعي). فعادة ما يتظاهر مجرمو الإنترنت بأنهم من شركات معروفة أو أصدقاء أو معارف في رسائل مزيفة، والتي تضم روابط لمواقع التصيد الاحتيالي. والغرض من ذلك هو توجيه المستخدم إلى مواقع الويب المزيفة التي يمكن أن توزع البرامج الضارة أو تستخدم معلومات شخصية حساسة SPI لأغراض أخرى غير مشروعة.

انظر أيضاً: مكافحة الفيروسات؛ الأمن السيبراني؛ البرامج الضارة؛ الحماية.

ارجع إلى صحيفة الوقائع (٣) «محو الأمية الإعلامية والمعلوماتية»؛ (٩) «الخصوصية والأمن»؛ (١٠) «وعي المستهلك».

التعلق بالهاتف phubbing

■ مصطلح يتألف من كلمتين، الكلمة الأولى هي «phone» وتعني هاتف والكلمة الثانية هي «snubbing» وتعني تجاهل أو ازدراء. ويستخدم هذا المصطلح لوصف الموقف الذي أصبح شائعاً بشكل متزايد وهو تفضيل الإنسان إيلاء الاهتمام إلى الهاتف أكثر من المحادثات وجها لوجه مع الشخص الآخر.. بالنسبة لـ DCE، فإن التعلق بالهاتف يصنع فجوة القائمة في العلاقات الاجتماعية، ويقلل من جودة التفاعل البشري، وهي عملية أساسية في المواطنة.

ارجع إلى صحيفة الوقائع (٦) «الاتصال والتواصل الإلكتروني».

الخصوصية Privacy

الخصوصية في كثير من الأحيان تعني قدرة الشخص (أو مجموعة من الأشخاص)، منع المعلومات المتعلقة به أو بهم لتصبح معروفة للآخرين، وبالأخص المنظمات والمؤسسات، إذا كان الشخص لم يختار طوعاً أن يقدم تلك المعلومات. بالنسبة لـ DCE، تتعلق التحديات بالإفصاح عن بعض المعلومات ومخاطره على الرفاهية الرقمية وشيوع التنمر الإلكتروني، والتنميط التجاري.

انظر أيضاً: البيانات؛ البصمة الرقمية؛ التواجد الإلكتروني؛ الحماية.

ارجع إلى صحيفة الوقائع (٣) «محو الأمية الإعلامية والمعلوماتية»؛ (٩) «الخصوصية والأمن»؛ (١٠) «وعي المستهلك».

التميط Profiling

عملية فحص البيانات المتاحة في قاعدة بيانات وتطبيق الإحصاءات لتوفير مقاييس حول الأشخاص أو الظواهر الأخرى. فهو يتيح جودة البيانات وإعادة توجيه البيانات للسياقات والتطبيقات الأخرى (مثل تحليلات التعلم على سبيل المثال). بالنسبة لـ DCE، فإن التحديات تتعلق بالوعي بهذا الجمع للبيانات وسوء الاستخدام المحتمل لدفع الاستهلاك والتدخل في الخصوصية.

انظر أيضاً: البيانات الضخمة؛ البيانات؛ البصمة الرقمية؛ الخصوصية.

ارجع إلى صحيفة الوقائع (٩) «الخصوصية والأمان».

الحماية Protection

يرتبط الحق في حماية البيانات عبر الإنترنت ارتباطاً وثيقاً بالأمن والخصوصية، وهو منصوص عليه في اللائحة العامة لحماية البيانات. وهي تدون مسؤولية الحفاظ على أمان الأنشطة الرقمية من خلال ضمان عدم سرقة البيانات أو استخدامها من قبل أطراف ثالثة دون موافقة المستخدم ومعرفته. بالنسبة لـ DCE، تتعلق التحديات بالمخاطر التي تهدد الخصوصية والأمن في السياقات الوطنية وعبر الحدود.

انظر أيضاً: وعي المستهلك؛ البيانات؛ الهوية الرقمية؛ الخصوصية؛ الآثار.

ارجع إلى صحيفة الوقائع (٣) «محو الأمية الإعلامية والمعلوماتية»؛ (٩) «الخصوصية والأمن»؛ (١٠) «وعي المستهلك».

روبوت Robot

جهاز مبرمج بواسطة الكمبيوتر يقوم بتنفيذ المهام تلقائياً، يمكن أن يحل محل البشر في الأنشطة المتكررة أو الخطرة. روبوت الإنترنت أو «الروبوت» هو تطبيق برمجي أو وكيل ذكي يقوم بتشغيل المهام الآلية على الإنترنت، مثل الزحف إلى الويب، لتحليل الملفات من خوادم الويب. يتم

استخدام روبوتات الدردشة للتحدث بلغة طبيعية مع المستخدمين ويتم استخدام برامج الروبوت الاجتماعية في شبكات التواصل الاجتماعي لتوليد الرسائل. بالنسبة لـ DCE، فإن المخاوف تتعلق بالتحديات الأخلاقية المرتبطة بخطر زيادة استقلالية الروبوتات واستبدالها بالوظائف البشرية (العمل أو الحرب أو التدريس).

انظر أيضاً: الذكاء الاصطناعي؛ إنترنت المواطنين؛ إنترنت الأشياء

ارجع إلى صحيفة الوقائع (٢) «التعلم والإبداع».

محرك البحث Search engine

■ نظام برمجي خدمني يتيح لمستخدمي الإنترنت البحث عن محتوى معين عبر شبكة الويب العالمية، حيث يقوم المستخدم بإدخال كلمات أو عبارات رئيسية في محرك بحث، ويتلقى قائمة بنتائج محتوى الويب المختلفة التي تتطابق مع استعمال بحث المستخدم. قد تكون المعلومات مزيجاً من أنواع مختلفة من الملفات (بما في ذلك صفحات الويب والصور). ويمكن استخدامها لاستخراج البيانات مع خوارزميات محددة. بالنسبة لـ DCE، تتعلق التحديات بالمخاطر المرتبطة بالتلاعب في عمليات البحث لأسباب سياسية وتجارية وغيرها.

انظر أيضاً: بيانات المتصفح؛ البصمة الرقمية؛ الهوية الرقمية؛ الخصوصية.

ارجع إلى صحيفة الوقائع (٣) «محو الأمية الإعلامية والمعلوماتية».

الأمن Security

■ يشير الأمن إلى العمليات والممارسات الخاصة بمعالجة وحماية المعلومات والبيانات الشخصية من الوصول والاستخدام غير المصرح به، والدفاع عن أجهزة الكمبيوتر والخوادم والأجهزة المحمولة والأنظمة الإلكترونية والشبكات من تسرب البيانات والهجمات الخبيثة. بالنسبة لـ DCE، فإن معرفة التحديات التي يطرحها الأمن أمر بالغ الأهمية لتصوير صحي ومتوازن لمخاطر وفرص العلاقات عبر الإنترنت.

انظر أيضاً: الأمن السيبراني؛ الرفاهية.

ارجع إلى صحيفة الوقائع (٩) «الخصوصية والأمان»

الحراك الضعيف Slacktivism

■ مفهوم يجمع بين كلمتي «التكاسل» و«النشاط» والذي يعني النشاط المتكاسل وهو مصطلح انتقادي، و«النشاط المتكاسل» له آثار عملية بسيطة إذ أن هدفه فقط أن يشعر الشخص بالرضا عن نفسه ودوره كمواطن نشط أو للإشارة إلى الحد الأدنى من المشاركة عبر الإنترنت، فقد يقوم بنقر إعجاب على صورة لحملة ما على فيسبوك أو نقر «مشاركة» على فعالية لها ليبيد نشاطه على الرغم من عدم وجود نية مُبَيَّنة لحضورها فعليًا.

انظر أيضًا إلى: المواطن الرقمي: المشاركة.

ارجع إلى صحيفة الوقائع (٧) «المشاركة النشطة».

وسائل التواصل الاجتماعي Social media

■ عبارة عن مواقع ويب أو تطبيقات تتيح لمستخدميها التواصل فيما بينهم من خلال التواجد تحت سقف شبكي واحد متصل ومتشعب، ولقد أصبح مصطلحًا عامًا يستخدم لوصف مواقع الشبكات الاجتماعية التي تستضيف مجتمعات الأعضاء الذين يشاركون بعض الاهتمامات والأنشطة. يتعين على الأعضاء إنشاء ملفات تعريف للمستخدمين ويمكنهم مشاركة الأدوات لتحميل النصوص أو الصور أو الملفات الأخرى ونشر الرسائل على لوحات الرسائل والمشاركة في المنتديات. ولقد تم حظر عديد من مواقع الشبكات الاجتماعية للأطفال دون سن ١٣ بعد سن قانون COPPA (قانون حماية خصوصية الأطفال عبر الإنترنت، وهو قانون اتحادي أمريكي من عام ١٩٩٨). بالنسبة لـ DCE، فإن الفرص عديدة: للتعليم عن بعد (MOOCs) أو لتمكين المواطنين من التغلب على الحواجز الاجتماعية والمادية السابقة للحصول على مؤهلات مهنية جديدة. وترتبط المخاطر بتحديات الخصوصية والأمن.

انظر أيضًا: المشاركة الوجدانية؛ السمعة الإلكترونية؛ الأخبار المزيفة؛ صورة شخصية؛ آثار.

ارجع إلى صحيفة الوقائع (١) «الوصول والتفاعل»؛ (٣) «محو الأمية الإعلامية والمعلوماتية»..

شروط الخدمة (TOS)

■ وهي اختصار لـ Terms of Service وتُعرف أيضًا باسم شروط الاستخدام (TOU) Use، وهي القواعد التي يجب على المرء الموافقة عليها من أجل استخدام خدمة ما عبر الإنترنت. فهي تميل إلى أن تكون مجرد إخلاء مسؤولية، خاصة فيما يتعلق باستخدام مواقع الويب.

انظر أيضاً: التطبيق؛ الخصوصية؛ وسائل الإعلام الاجتماعية.

ارجع إلى صحيفة الوقائع (١٠) «وعي المستهلك».

آثار Traces

■ تاريخ أنشطة مستخدم الإنترنت نتيجة تصفحه/تصفحها عبر الإنترنت. تنقسم الأنشطة إلى ثلاث فئات من البيانات: المعلومات المقدمة عن قصد (الاسم، على سبيل المثال)، والمعلومات التي تجمعها أطراف ثالثة (مثل ملفات تعريف الارتباط) والمعلومات المقدمة عن غير قصد (على سبيل المثال، من خلال التعليقات). يتم تحويل هذه المعلومات إلى بيانات كبيرة ويتم استخراجها عن طريق الخوارزميات. بالنسبة لـ DCE، فإنها تثير قضايا الخصوصية والسلامة.

انظر أيضاً: البيانات؛ التواجد الإلكتروني؛ البصمة الرقمية؛ الخصوصية.

ارجع إلى صحيفة الوقائع ٩ «الخصوصية والأمان».

ترول Troll

■ المتصيد أو الترو: هو شخص يساهم بتعليقات أو كلام مثير للجدل لا علاقة له بالموضوع المشارك فيه داخل مجتمع الإنترنت؛ يهدف به الهدم والخروج عن الموضوع، وإثارة الجدل والمشاكل بين أفراد ذاك المجتمع؛ عن طريق استمالة عواطفهم وتحريكها ضد بعضهم البعض، وتحويل بيئة المجتمع من بيئة تكاملية متعاونة إلى بيئة تصارعية متنازعة؛ ينطبق الأمر على المجتمع الرقمي وبيئة مجتمع منتديات الإنترنت أو غرف المحادثة (الدرشة)

انظر أيضاً: التنمر الإلكتروني؛ الأخبار المزيفة؛ وسائل التواصل الاجتماعي؛ الفيروسية.

ارجع إلى صحيفة الوقائع (٣) «محو الأمية الإعلامية والمعلوماتية»؛ (٤) «الأخلاق والمشاركة الوجدانية»؛ (٩) «الخصوصية والأمن».

ألعاب الفيديو Video games

■ هي ألعاب إلكترونية مبرمجة بواسطة الحاسوب حيث تعرض في التلفاز بعد إيصال الجهاز به. جهاز الإدخال في ألعاب الفيديو هو عادة جهاز التحكم، أو المفاتيح (في أجهزة الصالات)، أو لوحة المفاتيح، أو الفأرة، أو غير ذلك. ألعاب الفيديو يمكن أن تعمل على أجهزة خاصة تتوصل بالتلفاز

أو أجهزة محمولة أو على الحاسوب أو الهاتف النقال أو الحاسوب. تختلف أنواع الألعاب، فهناك ألعاب المنصات، والمغامرات، وتقمص الأدوار، وألعاب تصويب منظور الشخص الأول، وألعاب تصويب منظور الشخص الثالث، والرياضة، والسباقات، والتصويب الفضائي، والقتال، والأكشن، والألغاز، والمحاكاة، والألعاب الاستراتيجية. هذا بالإضافة إلى ألعاب الويب التي تلعب عبر الإنترنت، وهي غالبًا ألعاب جماعية يلعبها في نفس الوقت عدد كبير من اللاعبين من مختلف المناطق.. في DCE، يمكن أن تكون ألعاب الفيديو وغيرها عبر الإنترنت للأطفال لها عواقبها السلبية من حيث الإدمان والرعاية والخصوصية ووعي المستهلك.

انظر أيضًا: الواقع المعزز (AR)؛ وعي المستهلك؛ البصمة الرقمية؛ الواقع الافتراضي (VR).

ارجع إلى صحيفة الوقائع (١) «الوصول والاندماج»؛ (٢) «التعلم والإبداع»؛ (١٠) «وعي المستهلك».

الفيروسية Virality

■ التسويق الفيروسي، أو الإعلان الفيروسي، هي تقنية تسويقية تستغل الشبكات الاجتماعية القائمة للترويج للعلامات التجارية أو تحقيق أهداف ترويجية أخرى، وذلك اعتمادًا على عملية التناسخ الفيروسي بما يشبه تناسخ الفيروسات في المجال الحيوي وفي عالم الحاسوب والإنترنت، حيث يتخذ التسويق الفيروسي شكل مقطع فيديو، أو ألعاب تفاعلية، كتب إلكترونية، أو صور وحتى رسائل قصيرة يقوم من يستلمها بتمريره طواعية إلى جميع من يعرفهم لما يجد فيها من طرافة أو تميز. بالنسبة لـ DCE، فإن ذلك يثير قضايا حول التنمر الإلكتروني والخصوصية.

انظر إلى: مكافحة الفيروسات؛ أخبار وهمية؛ هاشتاج؛ التعاطف؛ خصوصية؛ وسائل الإعلام الاجتماعية.

ارجع إلى صحيفة الوقائع (٣) «محو الأمية الإعلامية والمعلوماتية».

الواقع الافتراضي (VR) Virtual reality

■ واقع الافتراضي هو تجربة العيش في واقع غير موجود، أو ممكن أن يكون موجودًا في مكان ما ولكن ليس بالضرورة أن يكون متاحًا الوصول له لسبب أو لآخر، وهو واقع مبني باستخدام أجهزة تقنية ومعالج حاسوبيًا، والذي يسمح لك بتجربته ضمن عالم ثلاثي الأبعاد أقرب ما يكون للواقع، أو حتى أن يكون واقعيًا لدرجة مذهلة أحيانًا، وللدخول إلى هذا العالم، تحتاج إلى أدوات بسيطة

أصبحت بمتناول الجميع كسماعة رأس تتكون عادة من سماعات الرأس والنظارات التي تتضمن شاشات صغيرة والتي يتفاعل معها المستخدمون في بيئة رقمية بطريقة تحاكي وجود المستخدم في موقف حقيقي أو وهمي. يستخدم على نطاق واسع في ألعاب الفيديو والمحاكاة والتجارب السياحية. انظر أيضاً: الواقع المعزز (AR)؛ لعبة فيديو.

ارجع إلى صحيفة الوقائع (٢) «التعلم والإبداع»؛ (٥) «الصحة والرفاهية»؛ (١٠) «الوعي بالمستهلك».

الصوت عبر بروتوكول الإنترنت (VoIP)

■ يتيح نقل الصوت عبر بروتوكول الإنترنت (VoIP) إجراء المكالمات الهاتفية باستخدام الإنترنت بدلاً من شبكة الهاتف التقليدية، وهناك مزايا عديدة لخدمة هاتف نقل الصوت عبر بروتوكول الإنترنت (VoIP). بالنسبة لـ DCE، فإنه يجذب الانتباه لقلّة التفاعل بين المراهقين الذي أصبح يقتصر على رسالة قصيرة أو صورة بسيطة.

ألقى نظرة أيضاً على: التطبيق؛ غرفة الدردشة؛ وسائل الإعلام الاجتماعية.

ارجع إلى صحيفة الوقائع (٢) «التعلم والإبداع»؛ (٦) «التواجد الإلكتروني والاتصالات».

الرفاهية welfare

■ مصطلح عام للدلالة على الحالة الصحية لفرد أو مجموعة. ويعد تحقيق مستوى عالٍ من الرفاهية أمر مرغوب فيه للحصول على شعور إيجابي بالذات والمجتمع. تتعلق الرفاهية الرقمية بالعواطف والمشاركة الوجدانية والمشاركة في الأنشطة والعلاقات الاجتماعية وتحقيق الأهداف. بالنسبة لـ DCE، فإن التحديات تحيط بالمخاطر على الصحة والرفاهية، مثل التنمر الإلكتروني والتصيد.

ألقى نظرة أيضاً على: مكافحة الفيروسات؛ الأمن السيبراني؛ المشاركة الوجدانية؛ آثار.

ارجع إلى صحيفة الوقائع (٥) «الصحة والرفاهية»؛ (٦) «التواجد الإلكتروني والاتصالات».

نبذة عن المؤلفين

■ **جانيس ريتشاردسون**، مستشارة في مجال حقوق الطفل الرقمية لعدة عقود، ومنسقة لشبكة «إنسيف» التابعة للمفوضية الأوروبية والتي تضم ٣٠ دولة حتى عام ٢٠١٤ وانضمت مؤخرًا لشبكة تمكين مكافحة التنمر. وتشارك جانيس أيضًا في المجلس الاستشاري للسلامة في فيسبوك.

■ **الدكتورة إليزابيث ميلوفيدوف**، مستشارة في مجال السلامة الإلكترونية تتمتع بخبرة تزيد عن ٢٠ عامًا كمحامية وأستاذة قانون ومدافعة عن حقوق الطفل. مهمتها هي تمكين الآباء والأمهات والأطفال من الاستخدام الآمن للإنترنت والتكنولوجيا، كما تهتم بقضايا وسائل الإعلام الاجتماعية، وهي أيضًا مؤسس الموقع الإلكتروني التالي: DigitalParentingCoach.com.

Sales agents for publications of the Council of Europe

Agents de vente des publications du Conseil de l'Europe

BELGIUM/BELGIQUE

La Librairie Européenne -
The European Bookshop
Rue de l'Orme, 1
BE-1040 BRUXELLES
Tel.: + 32 (0)2 231 04 35
Fax: + 32 (0)2 735 08 60
E-mail: info@libeurop.eu
http://www.libeurop.be

Jean De Lannoy/DL Services
c/o Michot Warehouses
Bergense steenweg 77
Chaussée de Mons
BE-1600 SINT PIETERS LEEUW
Fax: + 32 (0)2 706 52 27
E-mail: jean.de.lannoy@dl-servi.com
http://www.jean-de-lannoy.be

CANADA

Renouf Publishing Co. Ltd.
22-1010 Polytek Street
CDN-OTTAWA, ONT K1J 9J1
Tel.: + 1 613 745 2665
Fax: + 1 613 745 7660
Toll-Free Tel.: (866) 767-6766
E-mail: order.dept@renoufbooks.com
http://www.renoufbooks.com

CROATIA/CROATIE

Robert's Plus d.o.o.
Marasovičeva 67
HR-21000 SPLIT
Tel.: + 385 21 315 800, 801, 802, 803
Fax: + 385 21 315 804
E-mail: robertsplus@robertsplus.hr

CZECH REPUBLIC/ RÉPUBLIQUE TCHÈQUE

Suweco CZ, s.r.o.
Klecakova 347
CZ-180 21 PRAHA 9
Tel.: + 420 2 424 59 204
Fax: + 420 2 848 21 646
E-mail: import@suweco.cz
http://www.suweco.cz

DENMARK/DANEMARK

GAD
Vimmelskafte 32
DK-1161 KØBENHAVN K
Tel.: + 45 77 66 60 00
Fax: + 45 77 66 60 01
E-mail: reception@gad.dk
http://www.gad.dk

FINLAND/FINLANDE

Akateeminen Kirjakauppa
PO Box 128
Keskuskatu 1
FI-00100 HELSINKI
Tel.: + 358 (0)9 121 4430
Fax: + 358 (0)9 121 4242
E-mail: akatilaus@akateeminen.com
http://www.akateeminen.com

FRANCE

Please contact directly /
Merci de contacter directement
Council of Europe Publishing
Éditions du Conseil de l'Europe
F-67075 STRASBOURG Cedex
Tel.: + 33 (0)3 88 41 25 81
Fax: + 33 (0)3 88 41 39 10
E-mail: publishing@coe.int
http://book.coe.int

Librairie Kléber
1, rue des Francs-Bourgeois
F-67000 STRASBOURG
Tel.: + 33 (0)3 88 15 78 88
Fax: + 33 (0)3 88 15 78 80
E-mail: librairie-kléber@coe.int
http://www.librairie-kléber.com

NORWAY/NORVÈGE

Akademika
Postboks 84 Blindern
NO-0314 OSLO
Tel.: + 47 2 218 8100
Fax: + 47 2 218 8103
E-mail: support@akademika.no
http://www.akademika.no

POLAND/POLOGNE

Ars Polona JSC
25 Obroncow Street
PL-03-933 WARSZAWA
Tel.: + 48 (0)22 509 86 00
Fax: + 48 (0)22 509 86 10
E-mail: arspolona@arspolona.com.pl
http://www.arspolona.com.pl

PORTUGAL

Marka Lda
Rua dos Correios 61-3
PT-1100-162 LISBOA
Tel: 351 21 3224040
Fax: 351 21 3224044
E-mail: apoio.clientes@marka.pt
www.marka.pt

RUSSIAN FEDERATION/ FÉDÉRATION DE RUSSIE

Ves Mir
17b, Butlerova ul. - Office 338
RU-117342 MOSCOW
Tel.: + 7 495 739 0971
Fax: + 7 495 739 0971
E-mail: orders@vesmirbooks.ru
http://www.vesmirbooks.ru

SWITZERLAND/SUISSE

Planetis Sàrl
16, chemin des Pins
CH-1273 ARZIER
Tel.: + 41 22 366 51 77
Fax: + 41 22 366 51 78
E-mail: info@planetis.ch

TAIWAN

Tycoon Information Inc.
5th Floor, No. 500, Chang-Chun Road
Taipei, Taiwan
Tel.: 886-2-8712 8886
Fax: 886-2-8712 4747, 8712 4777
E-mail: info@tycoon-info.com.tw
orders@tycoon-info.com.tw

UNITED KINGDOM/ROYAUME-UNI

The Stationery Office Ltd
PO Box 29
GB-NORWICH NR3 1GN
Tel.: + 44 (0)870 600 5522
Fax: + 44 (0)870 600 5533
E-mail: book.enquiries@tso.co.uk
http://www.tsoshop.co.uk

UNITED STATES and CANADA/ ÉTATS-UNIS et CANADA

Manhattan Publishing Co
670 White Plains Road
USA- 10583 SCARSDALE, NY
Tel: + 1 914 472 4650
Fax: + 1 914 472 4316
E-mail: coe@manhattanpublishing.com
http://www.manhattanpublishing.com

Council of Europe Publishing/Éditions du Conseil de l'Europe
F-67075 STRASBOURG Cedex

Tel.: + 33 (0)3 88 41 25 81 – Fax: + 33 (0)3 88 41 39 10 – E-mail: publishing@coe.int – Website: http://book.coe.int

تساعدنا كفايات المواطنة الرقمية علي حسن التصرف والقدرة على التفاعل مع الآخرين عبر الإنترنت، وهي تتضمن القيم، والاتجاهات، والمهارات والمعرفة، والفهم النقدي اللازمين للتعامل بمسؤولية في العالم الرقمي المتطور باستمرار، فضلاً عن تحديد البنية التكنولوجية لتلبية احتياجاتنا الخاصة دون تحكم منها حيال ذلك.

يقدم دليل تعليم المواطنة الرقمية المعلومات والأدوات والممارسات الجيدة لدعم تطوير هذه الكفايات بما يتماشى مع دعوة مجلس أوروبا لتمكين الأطفال وحمايتهم، ومساعدتهم من العيش معاً على قدم المساواة في المجتمعات الديمقراطية المتنوعة ثقافياً اليوم، سواء في العالم الحقيقي أو العالم الرقمي كما أنه مخصص للمعلمين وأولياء الأمور وصناع القرار التعليمي والعاملين في المنصات المهتمة بذلك على حد سواء. وهو يصف بعمق الأبعاد المتعددة التي تشكل كل مجال من مجالات المواطنة الرقمية العشرة إضافة إلي ذلك يتضمن ورقة حقائق تقدم الأفكار والممارسات الجيدة والمراجع الإضافية عن كل مجال من هذه المجالات لدعم المعلمين في بناء الكفايات التي ستمكن الأطفال من مواجهة تحديات عالم الغد الرقمي، كما يتوافق هذا الدليل مع كلاً من الإطار المرجعي لمجلس أوروبا للكفايات من أجل الثقافة الديمقراطية و دليل محو الأمية عبر الإنترنت.

مجلس أوروبا منظمة رائدة في مجال حقوق الإنسان ويضم 47 دولة عضواً، بما في ذلك جميع أعضاء الاتحاد الأوروبي. وقد وقعت جميع الدول الأعضاء في مجلس أوروبا على الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان، وهي معاهدة تهدف حماية حقوق الإنسان والديمقراطية وسيادة القانون. وتتولي المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان الإشراف على تنفيذ الاتفاقية في الدول الأعضاء.

www.coe.int



COUNCIL OF EUROPE



CONSEIL DE L'EUROPE